الأمم المتحدة
S/2015/908
مجلس الأمن
Distr.: General
24 November 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير الشهري السادس والعشرين للمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، المقدم عملا بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ٢١١٨ (٢٠١٣) (انظر المرفق). ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

في ما يتعلق بتدمير المرافق الـ ١٢ لإنتاج الأسلحة الكيميائية، التي تشمل خمس مرافق منشأة تحت الأرض، وسبعة عنابر، لم يتبق سوى عنبر واحد يتعين تدميره. بيد أن الوصول إلى ذلك العنبر، كما ذكر سابقا، لا يزال متعذرا بسبب الوضع الأمني السائد.

وأنوِّه بمواصلة إحراز تقدم في تدمير كل المواد الكيميائية التي أعلنت عنها الجمهورية العربية السورية. وأتطلع إلى الإتمام الناجز لهذه العملية.

ومنذ تقديم رسالتي السابقة (S/2015/820) المؤرخة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، عاد فريق التقييم التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية من زيارته الثانية عشرة إلى الجمهورية العربية السورية. وخلال تلك الزيارة، زار الفريق مواقع عدة وأخذ عددا من العينات. وتواصلت أيضا مشاوراته مع السلطات السورية ومناقشاته على المستوى التقني. والعمل جارٍ حاليا على التخطيط للزيارة الثالثة عشرة للفريق إلى الجمهورية العربية السورية، التي من المقرر القيام بها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

وكما بيَّنت لكم في رسالتي السابقة، طلب المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية من المدير العام أن يقدم إليه تقريرا قبل دورته الحادية والثمانين، المزمع عقدها في آذار/مارس ٢٠١٦، عن تفاصيل كل القضايا العالقة، لا سيما تلك التي لم يكن قد أُحرزَ

301115 301115 15-20835 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مزيد من التقدم في شأنها. وفي هذا الصدد، أؤكد مرة أخرى على ضرورة استمرار التعاون بين السلطات السورية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

ولعلكم تذكرون أن المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أشار في قراره المؤرخ ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥ (EC-M-48/DEC.1) إلى جملة أمور بينها بيان المدير العام عن اعتزامه إدراج تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية، إضافة إلى معلومات عن أي مناقشات تجرى داخل المجلس التنفيذي عن عمل البعثة، باعتبارها جزءاً من تقاريره الشهرية إلى مجلس الأمن. وفي هذا الصدد، أحيلت إليكم ثلاثة تقارير لبعثة لتقصي الحقائق في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ (انظر S/2015/138). ومنذ رسالتي السابقة، عُممت على الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ثلاثة تقارير أخرى لبعثة تقصي الحقائق. ووفقا لقرار المجلس التنفيذي الآنف الذكر، أُرفقت طيه التقارير الأخيرة (انظر المرفق، الضمائم الثالثة إلى الخامسة).

وتتضمن التقارير خلاصات مثيرة للقلق البالغ، منها الاستنتاج الذي توصلت إليه بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن احتمال استخدام مادة واحدة أو أكثر من المواد الكيميائية السامة – ربما تحتوي على عنصر الكلور – كسلاح، وتأكيدها ”بأعلى قدر من الثقة“ استخدام الخردل الكبريتي.

ولا يمكن المغالاة بما يكفي في التشديد على خطورة النتائج التي خلصت إليها بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. فاستخدام الأسلحة الكيميائية منافٍ للضمير وغير مقبول على حد سواء. وأنا واثق من أن المسؤولين عن استخدامها سيُحدَّدون وسيحاسَبون.

وفي هذا السياق، وفي ما يتصل بعمل آلية التحقيق المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، يشرفني أن أشير إلى رسالتي المؤرخة ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ (S/2015/854) التي أبلغتُ فيها رئيسَ مجلس الأمن، على نحو ما طلب المجلس في الفقرة ١٠ من قراره ٢٢٣٥ (٢٠١٥)، بأن الآلية ستبدأ كامل عملياتها في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وبعد ذلك التاريخ مباشرة، من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، عقد فريق القيادة المستقل المكوَّن من ثلاثة أعضاء التابع للآلية اجتماعا على مدى ثلاثة أيام في لاهاي مع موظفي الآلية الذين جرى توظيفهم أو تحديدهم للتوظيف. وكان الهدف من ذلك الاجتماع الشروع رسميا في أعمال التحقيق التي تضطلع بها الآلية. وقد يسَّر هذا الاجتماع أيضا مواصلةَ المناقشات مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من أجل التعجيل

في إبرام مذكرة التفاهم بشأن توفير إمكانية الوصول والتخزين ومناولة المعلومات وغير ذلك من الترتيبات التي لا تزال عالقة.

وأُبرم الترتيب التكميلي مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٣٥ (٢٠١٥) في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

وقد اتُفق على نص اتفاق مركز البعثة المزمع إبرامه مع حكومة الجمهورية العربية السورية وسيوقَّع ما إن يتوفر النص العربي للاتفاق. وأخيرا، أنا ممتن للتبرعات المقدمة حتى الآن إلى الصندوق الاستئماني، ويسرُّني أن أعلن عن ورود مزيد من التعهدات بالتبرع من عدد من الدول الأعضاء.

(توقيع) بان كي - مون

المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

صاحب السعادة،

يشرّفني أن أرسل إليكم تقريري الصادر بالعنوان ''التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري'' الذي أُعدّ وفقا للأحكام ذات الصلة الواردة في قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية EC M 33/DEC.1، وفي القرار ٢١١٨ (٢٠١٣) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المؤرخ كلاهُما ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، لإحالته إلى مجلس الأمن. ويشمل تقريري الفترة الممتدة من ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وهو يشمل أيضا متطلبات تقديم التقارير المنصوص عليها في قرار المجلس EC M 34/DEC.1 المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. وتجدون طيه قرار المجلس التنفيذي ''تقارير أخرى لبعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية'' (الوثيقة EC-M-50/DEC.1 المؤرخة ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)، والتقارير الثلاثة لبعثة تقصي الحقائق المنوط بها إثبات الحقائق بشأن الادعاءات باستخدام مواد كيميائية سامة سلاحا في الجمهورية العربية السورية.

وتفضلوا، صاحب السعادة، بقبول أسمى عبارات التقدير.

(توقيع) أحمد أُزومجو

الضميمة الأولى

مذكرة من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري

١ - تقدّم الأمانة الفنية (''الأمانة'') إلى المجلس التنفيذي (''المجلس'')، عملا بالفقرة الفرعية ٢(و) من القرار الذي أصدره في اجتماعه الثالث والثلاثين (الوثيقة EC-M-33/DEC.1 المؤرخة ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣)، تقريرا شهريا عن تنفيذ ذلك القرار. ويُرفع تقرير الأمانة أيضا إلى مجلس الأمن من خلال الأمين العام، عملاً بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣).

٢ - واعتمد المجلس في اجتماعه الرابع والثلاثين قرارا عنوانه ''المتطلبات المفصَّلة لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية ومرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية السورية'' (الوثيقة EC-M-34/DEC.1 المؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣). وقرر المجلس في الفقرة ٢٢ من ذلك القرار أن تقدّم الأمانة تقارير عن تنفيذه ''باقتران مع التقارير المطلوب تقديمها بموجب الفقرة الفرعية ٢(و) من قرار المجلس EC-M-33/DEC.1''.

٣ - واعتمد المجلس أيضا في اجتماعه الثامن والأربعين قرارا عنوانه ''تقارير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية'' (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥).

٤ - وعليه، يُقدَّم هذا التقرير الشهري السادس والعشرون وفقا لقرارَي المجلس الآنفَي الذكر، وهو يشتمل على معلومات ذات صلة بالفترة الممتدة من ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

التقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية في استيفاء متطلبات القرارين EC-M-33/DEC.1 و EC-M-34/DEC.1

٥ - يرد في ما يلي عرضُ التقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المفاد عنها:

(أ) كما أفيد به من قبل، تحقّقت الأمانة من تدمير ١١ مرفقاً من المرافق الـ ١٢ لإنتاج الأسلحة الكيميائية (''مرافق الإنتاج'') في الجمهورية العربية السورية، وهي تحديداً خمس بنى مقامة تحت الأرض وسبع حظائر طائرات. وخلال الفترة المفاد عنها، ظلّ الوصول إلى حظيرة الطائرات التي لم تدمّر بعد متعذراً بسبب الوضع الأمني.

(ب) قدّمت الجمهورية العربية السورية إلى المجلس، في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، تقريرها الشهري الرابع والعشرين (الوثيقة EC-81/P/NAT.2 المؤرخة ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥) عما يُجرى على أراضيها من أنشطة متصلة بتدمير أسلحتها الكيميائية ومرافق إنتاجها، وفق ما تقضي به الفقرة ١٩ من القرار EC-M-34/DEC.1.

(ج) واظبت السلطات السورية على التعاون اللازم تنفيذاً للفقرة الفرعية ١(هـ) من القرار EC-M-33/DEC.1 والفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣).

التقدم الذي أحرزته الدول الأطراف التي تُجرى على أراضيها أنشطة التدمير في إزالة الأسلحة الكيميائية السورية

٦ - أُحرز تقدم ذو شأن في تدمير جميع المواد الكيميائية التي أعلنت عنها الجمهورية العربية السورية، والتي رُحّلت من أراضيها في عام ٢٠١٤. وتم التحقق في المجموع من تدمير ٩٩,٢ في المائة من جميع الأسلحة الكيميائية المعلَن عنها، وتشمل هذه النسبة الإيزوبروبانول الذي سبق أن دُمّر في الجمهورية العربية السورية، و ١٠٠ في المائة من المواد الكيميائية من الفئة ١، و ٩٦,٢ في المائة من المواد الكيميائية من الفئة ٢. وكذلك دُمّر الصبيب الذي آتته عملية تحييد الخردل الكبريتي والمادة DF. وبحلول نهاية الفترة المفاد عنها، دُمِّر مما تبقى من المادة الكيميائية من الفئة ٢، فلوريد الهدروجين (HF)، ما مجموعه ٦٨,٦ في المائة، إذ واصلت شركة فيوليا المحدودة المسؤولية للحلول التقنية (Veolia ES Technical Solutions, LLC) بالولايات المتحدة الأمريكية، أنشطة التدمير كما أفيد به من قبل. وأدخلت تحسينات إضافية على العملية لضمان التدمير المأمون للمادة HF المخزونة في ما تبقى من الأسطوانات التي اعتراها التأكل. وستثابر الأمانة على تقديمها إلى الدول الأطراف في لاهاي عروضا وجيزة عن هذا العمل الذي يُتوقع الآن أن يكتمل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

الأنشطة التي اضطلعت بها الأمانة في ما يتعلق بالجمهورية العربية السورية

٧ - اتخذت الأمانة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ترتيبات لتمديد تعاونهما في إطار بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية حتى أيار/مايو ٢٠١٦. وبحلول نهاية الفترة المفاد عنها، أُوفد موظف من المنظمة في إطار تلك البعثة.

٨ - وما برح المدير العام يتصل بكبار ممثلي الدول الأطراف التي توجد فيها مرافق تدمير أو تقدّم المساعدة في تدمير الأسلحة الكيميائية السورية، وبمسؤولين سامين في حكومة الجمهورية العربية السورية. وواظبت الأمانة، نيابة عن المدير العام، على إطلاع الدول

الأطراف في لاهاي على أنشطتها، عملا بطلب المجلس في دورته الخامسة والسبعين (الفقرة ٧-١٢ من الوثيقة EC-75/2 المؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠١٤).

٩ - وحافظت الأمانة والسلطات السورية على تعاونهما القائم بشأن المسائل غير المحسومة المتعلقة بالإعلان الأولي السوري، وفق ما شجّع عليه المجلس في دورته السادسة والسبعين (الفقرة ٦-١٧ من الوثيقة EC-76/6 المؤرخة ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤). وواصل فريق تقييم الإعلانات خلال زيارته الثانية عشرة إلى الجمهورية العربية السورية من ٢ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ متابعة المسائل غير المحسومة من خلال زيارة المواقع وإجراء محادثات مع السلطات السورية ومشاورات فنية مع خبراء من برنامج الأسلحة الكيميائية السوري. ونُقل عدد كبير من العيِّنات، بما فيها العيِّنات التي أُخذت خلال زيارة الفريق الحادية عشرة، إلى المنظمة لإرسالها إلى المختبرات المعينة لتحليلها. ومن المخطط أن يجري الفريق زيارته التالية من ٧ إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

الموارد التكميلية

١٠ - بقي مجموع المساهمات في الصندوق الاستئماني الخاص بسورية لتدمير الأسلحة الكيميائية، البالغ ٥٠,٣ مليون أورو، والأطرافُ المساهمة في هذا الصندوق، كما هما منذ التقرير السابق.

الأنشطة المضطلَع بها في ما يتصل ببعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية

١١ - في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، اعتمد المجلس في اجتماعه الخمسين قرارا بعنوان ''تقارير أخرى لبعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية'' (EC-M-50/DEC.1)، الذي يعرب فيه، بين أمور أخرى، ''عن بالغ قلقه إزاء استنتاجات بعثة تقصي الحقائق التي أفادت بأن أسلحة كيميائية قد استخدمت مرة أخرى في الجمهورية العربية السورية''. وفي هذا الصدد، أكد المجلس أن بعثة تقصي الحقائق أصدرت تقريرين في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ خلصت فيهما إلى أنه، في ما يخص الحادثات العديدة التي وقعت في محافظة إدلب، ''يُرجَّح أنها انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة واحدة أو أكثر - ربما تحتوي على الكلور - كسلاح'' وبالتالي ''أدّى التعرض للمواد الكيميائية إلى الموت في ست حالات في سرمين'' (S/1319/2015)، بما فيها وفاة ثلاثة أطفال من أسرة واحدة؛ وفي ما يخص حادثة مارع، أكدت ''بكل ثقة أن ثمة شخصين على الأقل تعرَّضا للخردل الكبريتي'' وأن ''من المرجَّح جدا أن تكون آثار التعرُّض للخردل الكبريتي قد أدت إلى وفاة مولود'' (S/1320/2015).

١٢ - وفضلا عن ذلك، أحاط المجلس علما في القرار المذكور آنفا، في ما يخص الادّعاءات التي تقدّمت بها الحكومة السورية والتي تفيد بتعرُّض جنودها لهجوم بالأسلحة الكيميائية في جوبر في عام ٢٠١٤، بأن التقرير الثالث لبعثة تقصي الحقائق الذي صدر عن الأمانة في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ (S/1318/2015) أفاد بأن ''ليس بوسع بعثة التقصّي أن تبُتَّ بثقةٍ ما إذا استُخدمت مادةٌ كيميائية كسلاح أم لا''. وأحاط المجلس علما أيضا بأن تقريرها تقرير مرحلي وأن هناك حادثات أخرى يجري التحقيق فيها لم تخضع بَعد للتحليل النهائي وستُضَّمن في التقرير النهائي.

١٣ - وأبدت الوفود أمام المجلس في اجتماعه الخمسين مواقفها حيال عمل بعثة تقصي الحقائق وتقاريرها الثلاثة. واستمع المجلس إلى كلمات الإعراب عن الدعم للعمل الذي اضطلعت به البعثة حتى الآن. وأُعرب في المجلس عن آراء شتى بشأن هذه التقارير.

١٤ - وأُبلغت المنظمة في رسالة من رئيس آلية التحقيق المشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة أن الأمين العام أبلغ رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأن الآلية المشتركة قد بدأت مزاولة عملياتها الكاملة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وعيّنت لجنة قيادة الآلية المشتركة موظفين أكفاء وأنشأت مكتبين في نيويورك ولاهاي، وهي تخطط إلى أن يكون لها وجود في دمشق. ووفقا للآجال الزمنية المحددة في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٣٥ (٢٠١٥)، يتوقع أن تقدم الآلية المشتركة أول تقاريرها إلى مجلس الأمن في شباط/فبراير ٢٠١٦، وستطلع المجلس التنفيذي للمنظمة بذلك حينها. وبما أن الآلية المشتركة هيئة مستقلة، ستعرض الأمانة الفنية مساعدتها ودعمها، بما في ذلك من خلال عمل بعثة المنظمة لتقصي الحقائق. وقدّم المدير العام إلى آلية التحقيق المشتركة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ جميع تقارير بعثة تقصي الحقائق التي صدرت حتى الآن.

الخاتمة

١٥ - ستركز بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية رئيسياً في المستقبل على أنشطة فريق التقييم وبعثة التقصّي، وكذلك على تدمير حظيرة الطائرات المتبقيّة والتحقق منه.

الضميمة الثانية

قرار

تقارير أخرى لبعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية

إن المجلس التنفيذي،

إذ يشدد على أن استخدام أي كان الأسلحةَ الكيميائية، أيا كانت الظروف، أمر مستنكر ومنافٍ تماما للقواعد والمعايير القانونية للمجتمع الدولي؛

وإذ يذكّر تصميمَ الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية") "من أجل البشرية جمعاء، على أن تستبعد كليا إمكانية استعمال الأسلحة الكيميائية، عن طريق تنفيذ أحكام هذه الاتفاقية"؛

وإذ يذكّر أيضا قرار المجلس التنفيذي ("المجلس") بشأن تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥) الذي أعرب عن قلق بالغ إزاء استنتاجات بعثة تقصي الحقائق، التي أفادت بقدرٍ عال من الثقة بأن الكلور كان قد استُخدم كسلاح في الجمهورية العربية السورية، في قرى تلمنس، والتمانعة، وكفر زيتا من نيسان/أبريل إلى آب/أغسطس ٢٠١٤؛

وإذ يدرك ما ورد في أحدث تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية (الوثيقة S/1318/2015، والوثيقة S/1319/2015، والوثيقة S/1320/2015 المؤرخ جميعها بـ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥)، التي أنشأها المدير العام لإثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة في الجمهورية العربية السورية لأغراض محظورة، وأن المدير العام يعتزم إحالة هذه التقارير إلى الأمين العام للأمم المتحدة على نحو ما طُلب منه في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٠٩ (٢٠١٥) المؤرخ بـ٦ آذار/مارس ٢٠١٥، آخذا علما بأنه أُعرب في المجلس التنفيذي عن آراء شتى بشأن هذه التقارير؛

وإذا يضع في اعتباره مذكرتَي المدير العام اللتين أحال بهما قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣) المؤرخ بـ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، وقراره ٢٢٠٩ (٢٠١٥) المؤرخ بـ٦ آذار/مارس ٢٠١٥؛

وإذ يضع في اعتباره أيضا أن مهمة بعثة تقصي الحقائق لا تشمل مسألة تحديد المسؤولية عن الاستخدام المزعوم؛

وإذ يدرك مذكرة المدير العام المؤرخة بـ١١ آب/أغسطس ٢٠١٥ (S/1302/2015) التي أحال بها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٣٥ (٢٠١٥) المؤرخ بـ٧ آب/أغسطس ٢٠١٥، الذي ينشئ آلية تحقيق مشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة تتولى، إلى أقصى حد ممكن، تحديد الأشخاص أو الكيانات أو الجماعات أو الحكومات التي قامت باستخدام المواد الكيميائية، بما فيها الكلور أو أي مادة كيميائية سامة أخرى، كأسلحة في الجمهورية العربية السورية، أو التي تولت تنظيم ذلك الاستخدام أو رعايته أو شاركت فيه على نحو آخر، حيثما تُقرِّر بعثة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة أو تكون قررت أن المواد الكيميائية، بما فيها الكلور أو أي مادة كيميائية سامة أخرى، قد استخدمت أو يحتمل أن تكون استخدمت كأسلحة في حادثة بعينها في الجمهورية العربية السورية؛

وإذ يدرك كذلك مذكرة المدير العام المذكورة آنفا المؤرخة بـ١١ آب/أغسطس ٢٠١٥ (S/1302/2015) التي أحال بها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٣٥، المؤرخ بـ٧ آب/أغسطس ٢٠١٥، الذي يطلب إلى بعثة تقصي الحقائق أن تتعاون مع آلية التحقيق المشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة لتمكينها من الاطلاع الكامل على جميع المعلومات والأدلة التي حصلت عليها البعثة أو أعدّتها، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر السجلات الطبية، وأشرطة المقابلات ونصوصها، والمواد الوثائقية؛

وإذ يعرب عن تقديره لأعضاء بعثة تقصي الحقائق لما تحلوا به من شجاعة وتفانٍ ومهنية في أداء مهمتهم؛

وإذ يعرب عن دعمه استمرارَ عمل بعثة تقصي الحقائق، وخاصة دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، بما فيها المعلومات التي توفرها الجمهورية العربية السورية وغيرها؛

١ - يعرب عن بالغ قلقه إزاء استنتاجات بعثة تقصي الحقائق التي أفادت بأن أسلحة كيميائية قد استخدمت مرة أخرى في الجمهورية العربية السورية، وهو في هذا الصدد:

(أ) يؤكد، في ما يخص حادثة مارع التي وقعت بالجمهورية العربية السورية في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥، أن تقرير بعثة تقصي الحقائق أكد "بكل ثقة أن ثمة شخصين على الأقل تعرَّضا للخردل الكبريتي" وأن "من المرجَّح جدا أن تكون آثار التعرُّض للخردل الكبريتي قد أدت إلى وفاة مولود" (S/1320/2015)؛

(ب) ويؤكد أيضا، في ما يخص الحادثات العديدة التي وقعت في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية بين ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ و٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥، أن تقرير

بعثة تقصي الحقائق خلص إلى أنه "يُرجَّح أنها انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة واحدة أو أكثر -ربما تحتوي على الكلور- كسلاح" وبالتالي "أدّى التعرض للمواد الكيميائية إلى الموت في ست حالات في سرمين"، بما فيها وفاة ثلاثة أطفال من أسرة واحدة (S/1319/2015)؛

٢ - يحيط علما، في ما يخص الادّعاءات التي تقدّمت بها الجمهورية العربية السورية والتي تفيد بتعرُّض جنودها لهجوم بالأسلحة الكيميائية في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، بأن بعثة تقصي الحقائق أفادت بأن "ليس بوسع بعثة التقصّي أن تُبتَّ بثقةٍ ما إذا استُخدمت مادةٌ كيميائية كسلاح أم لا" (S/1318/2015)، ويحيط علما كذلك بأن تقريرها هو تقرير مرحلي وأن هناك حادثات أخرى يجري التحقيق فيها لم تخضع بَعد للتحليل النهائي وستُضَمَّن في التقرير النهائي؛

٣ - يؤكد مجدداً إدانته، بأشد العبارات الممكنة، استخدامَ أي كان الأسلحةَ الكيميائية، أيا كانت الظروف؛

٤ - يشدد مرة أخرى على أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية في أي مكان، وفي أي وقت، ومن قبل أي كان، وأيا كانت الظروف، أمر لا يمكن قبوله وينتهك القانون الدولي؛

٥ - يعرب مرة أخرى عن اقتناعه الراسخ بضرورة محاسبة الأفراد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية؛

٦- يطلب من المدير العام أن يوفر للمجلس خلال دورته العادية المقبلة معلومات عن تقدم بعثة تقصي الحقائق وعن الخطط المحدّدة والجداول الزمنية وتنفيذها؛

٧- يدعو جميع الأطراف المعنية إلى أن تتعاون التعاون التام مع بعثة تقصي الحقائق للتكفل بإتمامها عملها بسلامة وبفعالية.

الضميمة الثالثة

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

التقرير المرحلي لبعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن الحادثات الموصوفة في رسائل نائب وزير الخارجية والمغتربين، رئيس الهيئة الوطنية للجمهورية العربية السورية، من ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ إلى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥

المحتويات

الصفحة

١ - موجز تنفيذي ١٥

٢ - بعثة تقصّي الحقائق: معلومات أساسية ١٦

٣ - بعثة تقصّي الحقائق: مرحلة ما قبل الإيفاد ١٨

المهمة الأولى ١٩

أنشطة الفريق المتقدّم ١٩

المجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق ٢١

أنشطة التحقيق ٢١

أنشطة المهمة الثانية ٣٠

أنشطة التحقيق ٣٣

المقابلات: المنهجية والأنشطة ٣٤

طلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة ٤٣

تحليل البيانات ٤٨

المنهجية التي اتّبعتها بعثة تقصّي الحقائق في تحليل البيانات ٤٨

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ ..... ٥٠

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ ..... ٥٤

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ ..... ٥٤

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ ..... ٥٤

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ ..... ٥٤

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ ..... ٥٤

٤ - الاستنتاجات ٥٤

بعثة تقصّي الحقائق: الأهداف المنشودة بموجب ولايتها ٥٤

بعثة تقصّي الحقائق: التعليمات التشغيلية ٥٦
٥ - التوقيع ٦٠

جدول المرفقات

الصفحة

المرفق ١ - تقرير طبي عن ادعاء استخدام أسلحة كيميائية في منطقة جوبر بدمشق، بالجمهورية العربية السورية، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ . . . . . ٦١

المرفق ٢ - EXTRACT FROM INTERVIEW ANALYSIS (JOBER INCIDENT 29 AUGUST 2014)
موجز مستخلص من تحليل المقابلات (حادثة جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤)
(بالإنكليزية فقط) ٧١

المرفق ٣ - LIST OF MATERIALS GATHERED DURING THE INTERVIEW PROCESS
(قائمة بالمواد التي جُمعت أثناء سير المقابلات) (بالإنكليزية فقط) ٧٢

المرفق ٤ - ONE IMAGE FROM THOSE PROVIDED BY SYRIAN ARAB REPUBLIC RELATED TO THE ALLEGED INCIDENT IN JOBER ON 29 AUGUST 2014
(إحدى الصور التي قدمتها الجمهورية العربية السورية في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤) (بالإنكليزية فقط) ٧٨

المرفق ٥ - ADMINISTRATIVE DATA
(بيانات إدارية) (بالإنكليزية فقط) ٧٩

المرفق ٦ - SEQUENCE OF EVENTS - DATES AND TIMES
(تسلسل الأحداث - التواريخ والأوقات) (بالإنكليزية فقط) ٨١

المرفق ٧ - LIST OF OTHER DOCUMENTS PROVIDED BY THE SYRIAN ARAB REPUBLIC
(قائمة بسائر الوثائق التي وفرتها الجمهورية العربية السورية) (بالإنكليزية فقط) ٨٢

المرفق ٨ - LIST OF REFERENCES
(قائمة المراجع) (بالإنكليزية فقط) ٨٣

١ - موجز تنفيذي

١-١ اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه "تقارير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية" (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥) نص على أمور منها أن يقدم المدير العام إلى المجلس في دورته العادية التالية معلومات عما تحرزه بعثة تقصّي الحقائق ("بعثة التقصّي") من تقدم، وعن خططها وجداولها الزمنية المحددين وتنفيذهما. واستجابت الأمانة الفنية ("الأمانة") لهذا الطلب، فقدمت مذكرة تتناول أنشطة بعثة التقصّي التابعة للمنظمة في المستقبل (الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥).

١-٢ وتلقت الأمانة من الجمهورية العربية السورية مذكرة شفوية (المذكرة الشفوية ١٥٠) تتضمن معلومات عن حادثات أُدّعي أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية، وخاصة الكلور، كسلاح. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الممثلية الدائمة للجمهورية العربية السورية لاحقا المذكرات الشفوية ٤١ و٤٣ و٤٧، أوردت فيها تفاصيل حادثات أخرى أُدّعي أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية كسلاح. وفي المجموع، أشير في هذه المذكرات إلى ٢٦ حادثة و٤٣٢ مُصابًا.

١-٣ ونظرا لخطورة هذه الادعاءات، أوفد المدير العام فريقاً لجمع معلومات ذات صلة بالحادثات المدَّعاة على نحو ما أُبلغ عنها في المذكرات الشفوية المشار إليها. وأُوفِدت بعثة التقصّي في ١ حزيران/يونيه و١ آب/أغسطس و١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وضمّ الفريق مفتشين من المنظمة وأطباء معالجين ومترجمين فوريين. وأجرت البعثة تحقيقها خلال مهمتها من خلال جمع الشهادات، واستعراض الوثائق والمعلومات التي وفرتها السلطات السورية، وزيارة أماكن معيّنة اعتبرتها ذات أهمية في منطقة دمشق. وأجرى الفريق ما مجموعه تقريبا ٧٥ مقابلة في ما يتصل بـ٦ حادثات مدّعاة.

١-٤ ووقت إصدار هذا التقرير، أنجزت بعثة التقصّي تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. ولا تزال الحادثات الأخرى التي يحقَّق فيها بانتظار التحليل النهائي، وستُضمَّن في التقرير النهائي.

١-٥ وفي ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر والوارد ذكرها أعلاه، ترى بعثة التقصّي أنه لو توفرت لها بيّنات موضوعية تكمّل ما قدمته الهيئة الوطنية السورية لكان بوسعها أن تخلص إلى استنتاجات أدقّ. و لم يتسنّ للفريق أن يحصل على أدلة قاطعة في ما يتصل بهذه الحادثة، إما لعدم توفرها أو لأنها لم تُعَدَّ أصلاً. وقد حال عدمُ توفر أدلة قاطعة دون قيام لجنة التقصّي بجمع مزيد من الحقائق بصورة نهائية. ولذلك ترى بعثة التقصّي،

مستندةً إلى المقابلات والوثائق المستعرضة فقط، أن مَن تضرّروا في الحادثة المدَّعى وقوعها ربما قد تعرضوا لمادةٍ ما غير ثابتة، ومهيّجة، ومنقولة في الهواء، وذلك على إثر ارتطام جسمين تم قذفُهما.

١-٦ بيد أنه، استنادا إلى الأدلّة التي قدمتها الهيئة الوطنية السورية والسجلات الطبية التي استُعرضت والروايات السائدة خلال كل المقابلات، ليس بوسع بعثة التقصّي أن تُبتَّ بثقةٍ ما إذا استُخدمت مادةٌ كيميائية كسلاح أم لا. وفضلاً عن ذلك، ترى بعثة التقصّي أن وصف ما شوهد في ما يتعلق بالمادة المهيِّجة المحتملة ووصفَ رائحتها لا يشيران بوضوح إلى أي مادة كيميائية بعينها، رغم أن الأعراض السريرية العامة للأشخاص المتضررين من الحادثة يتسق مع تعرُّضٍ لوقت قصير لعدد من المواد الكيميائية والمُضرّات البيئية.

٢ - بعثة تقصّي الحقائق: معلومات أساسية

٢-١ اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه "تقارير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية" (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥) نص على أمور منها أن يقدم المدير العام إلى المجلس في دورته العادية التالية معلومات عن تقدم بعثة التقصّي وعن الخطط المحددة والجداول الزمنية وتنفيذها.

٢-٢ واستجابت الأمانة لهذا الطلب فقدمت مذكرة تناولت فيها أنشطة بعثة التقصّي في المستقبل (الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥). وأشير في هذه المذكرة إلى أن الأمانة تلقت من الجمهورية العربية السورية مذكرة شفوية (رقمها المرجعي ١٥٠، وهي مؤرخة بـ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، "المذكرة الشفوية ١٥٠") ضُمّنت معلومات عن حادثات أُدّعي أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية، وخاصة الكلور، كسلاح.

٢-٣ وتضمنت المذكرة الشفوية ١٥٠ تقريرا من الخدمات الطبية العسكرية التابعة للقيادة العامة لجيش الجمهورية العربية السورية وقواتها المسلّحة، وفّر معلومات عن حالات إصابة جنود من الجمهورية العربية السورية في عدد من المواقع نتيجة لاستخدام مجموعات من المعارضة الكلورَ. وعدّد التقرير الحادثات الكيميائية المدَّعاة، محددا مواقع حالات ادّعاء التعرض للمادة الكيميائية، وأسماء المصابين، ورتبهم، ومواقع عملهم، والأعراض المبلغ عنها، والمساعدة الطبية التي تلقَّوها، وحالتهم بعد مغادرتهم المستشفى. ويرد في الجدول أدناه موجز للمعلومات الواردة في التقرير الطبي.

الجدول ١
موجز الحادثات المدَّعاة الموصوفة في المذكرة ١٥٠

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد الإصابات	المصابون
١ -	٢٠١٤/٠٤/١٦	المليحة	٥	عسكريون
٢ -	٢٠١٤/٠٤/١٦	جوبر	١٠	عسكريون
٣ -	٢٠١٤/٠٧/٠٢	المليحة	٥	عسكريون
٤ -	٢٠١٤/٠٧/٠٨	المليحة	٧	عسكريون
٥ -	٢٠١٤/٠٧/١١	المليحة	٦	عسكريون
٦ -	٢٠١٤/٠٨/١٥	داريا	٨	عسكريون
٧ -	٢٠١٤/٠٨/٢٩	جوبر	٣٣	عسكريون
٨ -	٢٠١٤/٠٩/٠٤	جوبر	٥	عسكريون
٩ -	٢٠١٤/٠٩/١٠	الكباس	٦	عسكريون
١٠ -	٢٠١٤/٠٩/١٨	الكباس	٧	عسكريون
المجموع	١٠ حادثات منفصلة	٤ مواقع (أحياء في منطقة دمشق)	٩٢ مصاباً	عسكريون

٢-٤ وبالإضافة إلى ذلك، أشارت المذكرة الشفوية ١٥٠ إلى هجوم أُدّعي أنه انطوى على استخدام غازات سامة ضد جنود الجيش العربي السوري في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وورد في المذكرة الشفوية أن ٧ أشخاص لقَوا حتفهم نتيجة للتعرض لغاز أصفر اللون، بعد ساعة واحدة من تعرُّضهم له.

٢-٥ وإبّان تلقي المذكرة ١٥٠، وبسبب خطورة الادّعاءات، قرر المدير العام إيفاد فريق إلى الجمهورية العربية السورية لجمع الحقائق المتصلة بالحادثات المدَّعاة حسبما أُبلغ عنها في المذكرة الشفوية ١٥٠. وتلت ذلك مراسلاتٌ بين المدير العام والجمهورية العربية السورية بشأن مباشرة عمل بعثة تقصٍّ. وأجيب على استيضاحات الجمهورية العربية السورية في هذا الصدد.

٢-٦ واتُفق من خلال المراسلات على اختصاصات بعثة التقصّي التابعة للمنظمة (الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥). وتبادل المدير العام وسلطات الجمهورية

العربية السورية المزيد من المراسلات في الفترة الممتدة من آذار/مارس حتى نيسان/أبريل ٢٠١٥، لتوضيح نقاط تتعلق بعمل بعثة التقصّي في المستقبل واختصاصاتها.

٣ - بعثة تقصّي الحقائق: مرحلة ما قبل الإيفاد

٣-١ عيّن المدير العام رئيس بعثة التقصّي في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٥. ثم انتُقي فريق من المفتشين لا بناءً على خلفيّاتهم المهنية وخبراتهم التقنية ومهاراتهم فحسب، بل أيضاً مع إيلاء الاعتبار الواجب للتوزيع الجغرافي لجنسيات أعضاء الفريق. وبدأت التحضيرات لإيفاد الفريق بعد جمعه. وتضمنت هذه التحضيرات التقييم والتخطيط للّوجستيات والشؤون الإدارية والصحة والسلامة والأمن. وبالإضافة إلى ذلك، تلقّى الفريق عددا من الدورات التدريبية لتجديد المعلومات والممارسة في مواضيع من قبيل إجراء المقابلات وتقنيات التحقيق الجنائي وإجراءات السرية والمتفجرات من مخلّفات الحرب.

٣-٢ وتبادلت الجمهورية العربية السورية والأمانة الرسائل من نيسان/أبريل إلى أيار/مايو ٢٠١٥. وبيّنت الأمانة في هذه الرسائل تفاصيل عضوية الفريق، وطلبت إيفاد فريق متقدّم ليتواصَل مع السلطات المعنية بالجمهورية العربية السورية، وقدمت قائمة أولية بطلبات المعلومات والخدمات المنشود توفيرها لبعثة التقصّي في دمشق. وممّا تناولته هذه الطلبات الاحتياجاتُ الأولية التي ارتأت بعثة التقصّي أنها مناسبة للتحقيق الذي ستجريه، وهي احتياجات قد تتغير أثناء عمل البعثة.

٣-٣ وقُدمت قائمة بطلبات المعلومات والخدمات المطلوب أن توفرها سلطات الجمهورية العربية السورية لبعثة التقصّي في الرسالة L/ODG/198036/15 المؤرخة بـ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥. وأشيرَ في القائمة إلى الحادثات المدَّعى أنها انطوت على استخدام أسلحة الكيمائية، على نحو ما جاء ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠. وترد تفاصيل هذه القائمة في الجدول ٣ من هذا التقرير.

٣-٤ وأرسلت الجمهورية العربية السورية ردّها إلى الأمانة في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥، مرحّبةً بإيفاد بعثة التقصّي إلى سورية، بالرغم من اقتراحها تغييراتٍ في الاختصاصات التي سبق الاتفاق عليها (المذكرة الشفوية ٣٧). وتلت ذلك سلسلةٌ من الاجتماعات في لاهاي ودمشق. وتلقت بعثة التقصّي الإذن بالتنقّل لأداء مهمتها، بعد اختتام المفاوضات والانتهاء من طلبات التوضيح.

٣-٥ واتُّفق على أن يصل الفريق المتقدّم لبعثة التقصّي إلى الجمهورية العربية السورية في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥، على أن تصل المجموعة الرئيسية من أعضائها في ١ حزيران/

يونيه ٢٠١٥. والغرض من إيفاد الفريق المتقدّم هو الالتقاء بالسلطات المعنية في الجمهورية العربية السورية بدمشق للتباحث في أفضل السبل للشروع في عمل بعثة التقصّي. ومن ثمّ تنكبّ المجموعة الرئيسية فور وصولها على أداء مجمل أنشطة التحقيق.

المهمة الأولى

أنشطة الفريق المتقدّم

٣-٦ تألف الفريق المتقدّم من رئيس فريق البعثة وثلاثة أعضاء قاموا بالأنشطة التحضيرية المذكورة من ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥. وقدم الفريق المتقدّم نسخة من ولايته (بالإنكليزية والعربية) إلى سلطات الجمهورية العربية السورية خلال اجتماعهما الأول، وواصل العمل من أجل تنجيز التفاصيل التشغيلية في صيغتها النهائية خلال اجتماعات المتابعة التي عقدت في الأيام التالية.

٣-٧ وعقد الفريق المتقدّم مع سلطات الجمهورية العربية السورية في الأيام التالية سلسلة من الاجتماعات قدم لها خلالها توضيحات بشأن المنهجية التي تعتزم بعثة التقصّي اتّباعها. وتشمل المنهجية إجراء مقابلات واستعراض السجلات والأدلة (بحسب ما طُلب في الرسالة L/ODG/198036/15 المؤرخة بـ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥)، وإمكانية إجراء زيارات ميدانية، على ألا تُجرى إلا إن ارتُئي أنها ضرورية ويمكن أن تُجرى في ظروف آمنة. وقدم الفريق المتقدّم توضيحاً بشأن قائمة السجلات الآنفة الذكر المطلوبة للتحقيق. وتم التباحث أيضا في الترتيبات اللازمة لإجراء المقابلات مثل عدد المقابلات الممكن إجراؤها في اليوم الواحد، والأماكن، والأشخاص الذين يمكن إجراء مقابلات معهم.

٣-٨ وأشار الفريق المتقدّم إلى أن بعثة التقصّي ينبغي أن تتمتع بحرية التصرف الكاملة في انتقاء مَن قد تُجري مقابلات معهم. وردّت سلطات الجمهورية العربية السورية أن مثل هذا الوصول الذي لا يعوقه عائق ليس ممكناً بسبب قيود تشغيلية ذات علاقة بالنزاع ولها وقعٌ على أمور خُصَّ منها بالذكر النقلُ والأمن. وعلى ضوء هذه القيود، اتفقت سلطات الجمهورية العربية السورية وبعثة التقصّي على التركيز في البداية على الحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في جوبر. وقام هذا الاتفاق على أساس أن عدد المصابين في هذه الحادثة بعينها هو الأكبر مقارنةً بجميع الحادثات المدَّعاة الموصوفة في المذكرة الشفوية ١٥٠. فاقترحت سلطات الجمهورية العربية السورية بناء على ذلك أن تتيح الشهودَ المعنيين لبعثة التقصّي. وكان من بين الشهود مصابون ومستجيبون أوائل وسائقو سيارات إسعاف وعاملون طبّيون لهم علاقة بالحادثة المدَّعاة المذكورة.

٣-٩ وطلبت بعثة التقصّي زيارة مستشفى الشهيد يوسف العظمة ("المستشفى ٦٠١") الذي وُصف في المذكرة الشفوية ١٥٠ بأنه المكان الذي عولج فيه المصابون في الحادثات المدَّعاة. ويعالَج في هذا المرفق الواقع في غرب دمشق العاملون العسكريون والمدنيون.

٣-١٠ ورمت بعثة التقصّي إلى استقاء معلومات عن مرافق المستشفى وأنظمة مسك السجلات فيه، إلى جانب إمكانية تمييز شهود مناسبين من خلال فحص سجلات الموظفين والمرضى. وهدفت بعثة التقصّي بالإضافة إلى ذلك إلى الحصول على معلومات عن العلاج الطبي الذي قُدم إلى من أُدّعي أنهم ضحايا وتحديد مدى توفر عيّنات طبية أحيائية.

٣-١١ وأتيح لبعثة التقصّي خلال زيارتها المستشفى ٦٠١ في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥، القيام بجولة في مرافقه. واشتملت هذه الجولة على زيارة حيّز مدخل سيارات الإسعاف، وحيّزٍ خارجي لإزالة التلوث مزوَّد بمرشّات مياه للاغتسال، وحيّز للفرز، ومدخل قسم الحالات الطارئة، وغرفة الإنعاش، وقاعة عادية فيها عِدّةُ أسرّة. وقدمت للفريق عيّنة من دفاتر تسجيل المرضى التي يحتفظ بها المستشفى، بما في ذلك دفتر تسجيل دخول المرضى وترد فيه أسماء المرضى المذكورين في المذكرة الشفوية ١٥٠. وبالإضافة إلى ذلك، أكّد ضابط الاتصال بالمستشفى لبعثة التقصّي شفويا أن جميع المصابين الذين تتعلق بهم المذكرة الشفوية ١٥٠ قد عولجوا هناك.

٣-١٢ وأشار الفريق المتقدّم في نهاية الزيارة إلى سجلات المستشفى التي يرغب في فحصها وميّز العاملين بالمستشفى الذين يُحتمل أن يجري معهم مقابلات بصفتهم شهوداً على الحادثات المدَّعاة. ويمكن الاطلاع على قائمة السجلات الإضافية التي طلبت من سلطات الجمهورية العربية السورية في الجدول ٤ من هذا التقرير.

٣-١٣ وذكرت سلطات الجمهورية العربية السورية خلال الاجتماعات الأولية مع الفريق المتقدّم لبعثة التقصّي أن حادثات أخرى ذات صلة قد وقعت و لم يرد ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠. واستلم الفريق نسخة من الرسالة التي بعثتها الجمهورية العربية السورية إلى المدير العام والأمانة (المذكرة الشفوية ٤١، المؤرخة بـ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥)، وهي تتضمن تفاصيل عن الحادثات المدَّعى أنها انطوت على استخدام الكلور. وطلبت سلطات الجمهورية العربية السورية إدراج تلك الحادثات المدَّعاة في نطاق ولاية بعثة التقصّي. إلا أن الفريق أوضح أن التحقيق في هذه الادعاءات الجديدة يقتضي إصدار ولاية جديدة لهذا الغرض. وقدمت الجمهورية العربية السورية إلى الأمانة، بالإضافة إلى المذكرة الشفوية ٤١، المذكرةَ الشفوية ٤٣ (المؤرخة بـ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، والمذكرة الشفوية ٤٧ (المؤرخة بـ ١٥

حزيران/يونيه ٢٠١٥)، موضحةً تفاصيل الحادثات التي لم يرد ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠.

٣-١٤ وقرر المدير العام مرة أخرى، بسبب أهمية هذه الادّعاءات، أن يوفد بعثة التقصّي إلى الجمهورية العربية السورية لتجمع الحقائق المتصلة بالحادثات الكيميائية المدَّعاة على نحو ما أُبلغ عنها. وأوفدت بعثة التقصّي مرة ثانية، في نهاية الأمر، من ١ آب/أغسطس ٢٠١٥ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٥، وتُتناوَل هذه المهمة الثانية في هذا التقرير تحت عنوان "أنشطة المهمة الثانية".

المجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق

٣-١٥ تكوّنت المجموعة الرئيسية لبعثة التقصّي هذه خلال مهمتها الأولى من نائب رئيس البعثة، وثلاثة مفتشين، وطبيبَين، وثلاثة مترجمين فوريين. وأُوفِد الفريق في ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥ والتحق بالفريق المتقدّم في دمشق. وأحاط الفريق المتقدّم المجموعة الرئيسية لدى وصولها علماً بما آلت إليه الأنشطة حتى ذلك التاريخ، وأطلعها على الخطوط العامة لأنشطة البعثة التي يُعكف على أدائها. وقُدّم كامل فريق بعثة التقصّي رسميًا لفريق الجمهورية العربية السورية للتعارُف. ثم أُكملت التحضيرات النهائية لإجراء المقابلات.

أنشطة التحقيق

٣-١٦ وفق ما ورد ذكره في الفقرة ٣-٨، بدأت بعثة التقصّي أنشطة التحقيق، مركّزةً على الحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في حي جوبر بدمشق. وتصف الفقرات التالية الأنشطةَ ذات الصلة التي قامت بها بعثة التقصّي.

المقابلات: المنهجية والأنشطة

٣-١٧ خططت بعثة التقصّي لترتيب المقابلات على أساس توفر الشهود، وكذلك على أساس علاقة الشهود بالحادثة المدَّعاة. وأُعطيت الأولوية لجمع الشهادات من المصابين في الحادثة المدَّعاة، تليها شهادات الأطباء، فالممرضين، فسائقي سيارات الإسعاف.

٣-١٨ وأجرى المقابلات فريقان فرعيّان ضمّ كل منهما مفتشا واحدا أو أكثر وطبيبا ومترجما فوريا. وسارت المقابلات بالتقيد بالإجراءات النافذة التي أرستها إرشادات العمل الخاصة بالمنظمة، وباتساق مع التدريب المتخصص المذكور في الفقرة ٣-١. وتم تجهيز الأدلة التي حُصل عليها من المقابلات وفقاً لإرشادات العمل الخاصة بالمنظمة وللتدريب المتخصص.

٣-١٩ واستند فريقا المقابلات في التخطيط لإجرائها إلى عوامل منها المعلومات الأساسية عن الشاهد، وهويته ودوره (الشاهدة وهويتها ودورها) في الحادثة، والمعلومات التي قدمها غيرهم من الشهود. وأُعدت لكل مقابلة رزمة تتضمن ملفّ المقابلة وملفّ تدبُّر الأدلة. وتضمن ملفّ المقابلات استمارات البروتوكول، واستمارات الموافقة، وأوراق لتدوين الملاحظات، واستمارات إرشادية للتحقيق، وقائمة بمحتويات الملف. واحتوى كل ملفّ من ملفات تدبُّر الأدلة على إيصالات لاستلام الأدلة، وأوراق للرسم، وبطاقة ذاكرة للتسجيلات الفيديوية والفوتوغرافية والصوتية، واستمارات سلسلة العُهدة في ما يخص أجهزة التخزين الإلكتروني، وقائمة بالأدلة المحفوظة في نبائط التخزين الإلكتروني، وأظرفة للأدلة، وقائمة بمحتويات الملفّ.

٣-٢٠ وجُمعت الشهادات في غرفتَي فندق أُعدّتا لإجراء المقابلات. وفي الفندق، حيث أجريت المقابلات، كان فريق الجمهورية العربية السورية يُحضر الشخص الذي ستُجرى معه المقابلة ويرافقه إلى الغرفة، حيث يُحيّيه فريق المقابلة عند وصوله ويُعرّفه بكل عضو من أعضائه. ويقدم عضو الفريق الذي يشرف على المقابلة شرحاً لسير المقابلة وإجراءات السرية واستمارات الموافقة وإجراءات حماية الشهود والطرق المتَّبعة في تسجيل المقابلة. وأُعلم الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم عند دخولهم الغرفة أن أجهزة التسجيل الفيديوي والصوتي التي أُعدّت لم تبدأ التسجيل بعد، وأن بياناتهم لن تسجَّل إلا بعد موافقتهم عن علمٍ على تسجيلها. وعندما لم يوافق أحد مَن أجريت مقابلات معهم على تسجيل بيانه فيديويا أو صوتيا، كان يُعمَد إلى كتابة بيانٍ بمساعدة مترجم الفريق.

٣-٢١ وتم توثيق التسجيلات الفيديوية والصوتية والبيانات المكتوبة وما رسَمه الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم باعتبارها أدلّة وأُحكم أمنُها في ملفات تدبُّر الأدلة الوارد ذكرها أعلاه.

٣-٢٢ وقدمت سلطات الجمهورية العربية السورية في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٥ قائمة بـ١٦ مصاباً في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في حيّ جوبر. وبحسب الجمهورية العربية السورية فإن الأشخاص المذكورة أسماؤهم تضرروا في الحادثة المذكورة وتلقَّوا علاجا طبيا. وقدمت سلطات الجمهورية العربية السورية أيضا قائمة ضُمّنت أسماء ٦ أطباء و١١ ممرضاً قدموا العلاج للمصابين في تلك الحادثة المدَّعاة.

٣-٢٣ وبدأت المقابلات في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥ بجمع شهادات المصابين الذين تضرروا جرّاءَ الحادثة المدَّعاة. وفي ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، بعد إجراء مقابلات مع عدد من المصابين واستعراض السجلات الطبية المترجمة، انتقت بعثة التقصّي أربعة أسماء من قائمة الأطباء والممرضين الذين قدموا العلاج للمصابين. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت بعثة التقصّي

من سلطات الجمهورية العربية السورية أن تتيح الفريق الطبي الميداني الذي عالج المصابين في حادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١. وردّت سلطات الجمهورية العربية السورية شفويا على بعثة التقصّي قائلة إنها ستنظر في الأمر وستتيح العاملين المعنيين لإجراء مقابلات معهم.

٣-٢٤ ويتضمن الجدول ٢ قائمة بالمقابلات التي أُجريت والمنطق الذي أُنتقي على أساسه كل شخص لإجراء مقابلة معهم.

الجدول ٢

الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر يوم ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

الرقم	رتبة الشخص أو عمله	العلاقة بالحادثة المدَّعاة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٤ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٥ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٦ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٧ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٨ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٩ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٠ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١١ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٢ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٣ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٤ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٥ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥

الرقم	رتبة الشخص أو عمله	العلاقة بالحادثة المدَّعاة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١٦ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٧ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٨ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٩ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٠ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢١ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٢ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٣ -	عامل طبي	طبيب جراحيّ عامّ بمستشفى يوسف العظمة، القسم الاستعجالي	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٤ -	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٥ -	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٦ -	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٧ -	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٨ -	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٩ -	عامل طبي	ممرض ميداني في الجيش العربي السوري	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٠ -	عامل طبي	سائق سيارة إسعاف	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣١ -	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٢ -	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٣ -	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٤ -	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٥ -	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٦ -	عامل طبي	طبيب مقيم بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٧ -	عامل طبي	مساعد طبي بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٨ -	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥

٣-٢٥ ويظهر الرسمان البيانيان ١ و٢ أدناه توزُّع المصابين والعاملين الطبيين الذين أجريت مقابلات معهم بحسب الجنس والعمر. ورفض واحد منهم الإخبار عن عمره (لم يقدم تاريخ الميلاد (DNP)).

الرسم البياني ١

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب أعمارهم

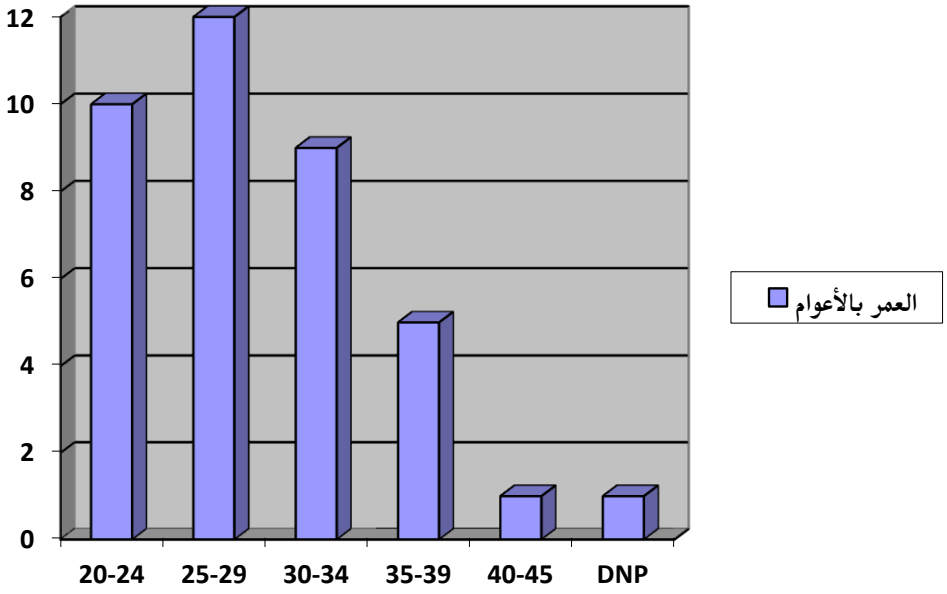

الرسم البياني ٢

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب جنسهم

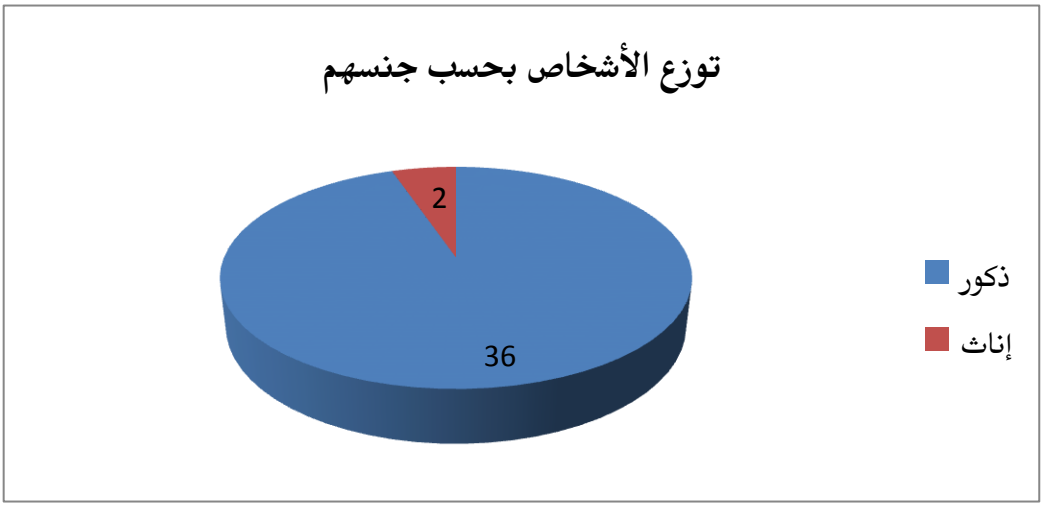

٣-٢٦ جميع الإناث اللواتي أجريت مقابلات معهنّ عاملاتٌ طبّيات

٣-٢٧ وضُمّن هذا التقرير وصفا لتحليل المعلومات التي جُمعت خلال المقابلات، تحت عنوان "المنهجية التي اتبعتها بعثة التقصّي في تحليل البيانات".

طلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

٣-٢٨ استعرضت بعثة التقصّي المعلومات المتاحة في المذكرة الشفوية ١٥٠ بشأن الحادثات المنطوية على ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وأعدَّت قائمة أولية بطلبات المعلومات والخدمات، بغية توضيح وتمييز الحقائق المتصلة بالحادثات.

٣-٢٩ وقُدم طلب المعلومات والخدمات المطلوب توفيرها لبعثة التقصّي في رسالة إلى سلطات الجمهورية العربية السورية (الوثيقة L/ODG/198036/15 المؤرخة بـ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥). واقتُرح في الرسالة أن يُستجاب لطلبات بعثة التقصّي وقت تواجُدها في دمشق في إطار مهمتها. وترد في الجدول أدناه قائمة بطلبات بعثة التقصّي، والتواريخ التي استجيب فيها لها، وملاحظات عن ذلك.

الجدول ٣

قائمة بالطلبات التي تقدمت بها بعثة تقصّي الحقائق إلى سلطات الجمهورية العربية السورية في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥

الرقم	المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
١ -	تأكيد المواقع، بما في ذلك إحداثيات خريطية دقيقة، وتحديد مواقع جميع الحادثات المبلغ عنها والموصوفة في الرسالة، على خرائط.	انظر الجدول ٤	تم توفير ذلك في تاريخ لاحق بعد تقديم طلب جديد.
٢ -	الاطلاع على التقارير التي أعدّت بُعَيد الحادثات (ونسخ منها بحسب الاقتضاء) من جميع الأطراف المعنية عن جميع الحادثات المذكورة في النقطة ١ أعلاه.	لم يُتَح ذلك	-
٣ -	الاطلاع على السجلات الطبية لجميع المصابين المذكورة أسماؤهم في الرسالة، أو الاستمارات عن سوابقهم المرضيّة، أو خطط علاجهم، أو صور الأشعة السينية التي أُخذت لهم، أو استمارات الوصفات الطبية التي قُدّمت لهم،	٣١ أيار/مايو ٢٠١٥، و ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، و ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥	سجلات دخول المرضى، سجلات الفحص والعلاج في قسم الطوارئ بالمستشفى ٦٠١ في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في

الرقم	المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
	أو استمارات خروجهم من المستشفى، أو أي معلومات أخرى ذات صلة ترتئي بعثة التقصّي أنها ضرورية، والحصول على نسخ منها بحسب الاقتضاء.		٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. استخدمت هذه المعلومات في تجميع التقرير الطبي.
٤ -	زيارة مستشفى الشهيد يوسف العظمة (المستشفى ٦٠١) بدمشق حتى يطّلع الفريق على تصميم المستشفى، بما في ذلك زيارة الأقسام التي عولج فيها المصابون المذكورون في الرسالة، ومكان إيداع سجلات المستشفى، ونظام مسك السجلات، إن كان من الآمن القيام بذلك.	٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥	استفاد الفريق المتقدّم التابع لبعثة التقصّي من هذه الزيارة للتعرف على مرافق المستشفى وهيكله والعاملين فيه، ونظام الاستجابة الأولية، ونظام حفظ بيانات المرضى.
٥ -	الاطلاع على دفاتر النوبات، والهيكل التنظيمي للمستشفى، والمستجيبين الأوائل، والوحدات المعنية بالحادثات الموصوفة في الرسالة، والحصول على نسخ من ذلك بحسب الاقتضاء.	٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥	قُدمت للفريق المتقدّم التابع لبعثة التقصّي نبذةٌ من المعلومات عن تنظيم المستشفى خلال زيارته له. ولم توفر نسخ من هذه المعلومات.
٦ -	إمكانية إجراء مقابلات (وإتاحة تسجيلها) مع مستجيبين أوائل، أو عاملين طبيين، أو عاملين معنيين بالتخلص من المتفجرات، أو شهود، أو غيرهم ممّن لهم علاقة بالحادثات الوارد ذكرها في النقطة ١ أعلاه، بحسب ما تستنسبه بعثة التقصّي.	٣١ أيار/مايو ٢٠١٥	وفرت سلطات الجمهورية العربية السورية لبعثة التقصّي قائمة بعاملين طبيين تعاملوا مع الحادثات المدَّعاة المذكورة في المذكرة الشفوية ١٥٠ تتاح إمكانية إجراء مقابلات معهم. ولم تحدد الجمهورية العربية السورية عاملين معنيين بالتخلص من المتفجرات أو شهودا أو أشخاصا آخرين لهم علاقة بالحادثات.
٧ -	الاطلاع على أي صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديوية ذات علاقة بالحادثات الموصوفة في الرسالة، والحصول على نسخ منها.	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥	قرص مدمج واحد يحوي مقطعا فيديويا متاحا على الإنترنيت وقيل إنه يتعلق بفترة ما بعد الحادثة المدَّعى

الرقم	المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
			وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.
٨ -	الوصول إلى أي مواقع قد تكون بقايا ذخائر أو أدلة جنائية حُصل عليها من المواقع المذكورة في الرسالة مخزونةً فيها، إن كان من الآمن القيام بذلك.	لا ينطبق	أخبرت سلطات الجمهورية العربية السورية بعثة التقصّي أنه لم تُؤخذ أي بقايا ذخائر أو أدلة جنائية من المواقع المذكورة في المذكرة الشفوية ١٥٠.
٩ -	الوصول إلى أي أدلة أخرى، أو وثائق، أو أشخاص لهم علاقة بالحادثات الموصوفة في الرسالة.	لم يُتَح ذلك	-
١٠ -	الاطلاع على أي وثائق إضافية ذات صلة أو معلومات أخرى والحصول على نسخ منها لكي تستعرضها بعثة التقصّي أثناء مهمتها.	لم يتَح ذلك	-
١١ -	أي أمور أخرى قد تصبح ذات أهمية أثناء مهمة بعثة التقصّي.	عدّة تواريخ	انظر قائمة الوثائق التي قدمتها الهيئة الوطنية للجمهورية العربية السورية، في المرفق ٨. كان بحوزة بعثة التقصّي بالفعل عدد من هذه الوثائق إذ هي وردت في المذكرة الشفوية ١٥٠. واستُعرضت وثائق أخرى تتضمن معلومات جديدة، لكن لم يمكن إقامة صلة واضحة بأي من الحادثات التي حققت فيها بعثة التقصّي في إطار ولايتها.

٣٠-٣ ثم قدمت بعثة التقصّي إلى سلطات الجمهورية العربية السورية طلب معلومات إضافية، على ضوء المقابلات التي أجريت مع شهود ومصابين في الحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. ونُشِد من هذا الطلب توضيح السيناريو الذي وصفه الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم حتى يتسنى فهم المزيد من تفاصيل الحادثة المدَّعاة.

وترد في الجدول ٤ قائمة بطلبات بعثة التقصّي وبما قدّمته سلطات الجمهورية العربية السورية استجابةً لها.

الجدول ٤

قائمة بالطلبات التي تقدمت بها بعثة تقصّي الحقائق إلى سلطات الجمهورية العربية السورية في ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
١ -	تحديد المواقع بدقة، بما في ذلك توفير إحداثيات والخرائط التوضيحية لمعمل الصابون ومحطة إزالة التلوث ومشفى العباسيّين، وجميعها قد ذُكر خلال عدّة مقابلات.	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥	صور من "Google Earth" تبيّن تفاصيل المواقع الرئيسية المتصلة بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.
٢ -	أي تقارير كتابية قد تكون متوفّرة في ما يتعلق بحادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤	٣١ أيار/مايو ٢٠١٥، و ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥	- تقرير يتضمن ملخصا وجيزا عن الحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر، غير مؤرَّخ ولا موقَّع. - تقرير عن الحادثة أعدّه قائد وحدة، مؤرخ بـ ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥، ويتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٥.
٣ -	قائمة بأسماء المستجيبين الأوائل أو العاملين في سيارات الإسعاف الذين نقلوا المصابين من منطقة معمل الصابون إلى مشفى العباسيين ومستشفى الشهيد يوسف العظمة (المستشفى ٦٠١). وطُلب إتاحة إجراء مقابلات مع بعض هؤلاء العاملين يوم الأحد ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥.	لم يُتح ذلك	-
٤ -	تقرير عن التخلص من الملابس التي نُزعت عن المصابين في حيّز تغيير الملابس بالمستشفيَين.	لم يوفر	-
٥ -	إمكانية الاطلاع على الصور بالأشعة السينية	لم يتح ذلك	-

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
	لصدر مصاب بعينه كان بالقائمة وأجرت بعثة التقصّي لاحقاً مقابلةً معه (قُدّم اسمه للجمهورية العربية السورية)، وأخذ نسخة منها.		
٦ -	إمكانية الاطلاع على تحاليل المختبرات الطبية ونتائج فحص الدم وأي دفاتر تسجيل ذات صلة، وأخذ نسخ منها.	لم يتح ذلك	-
٧ -	صور فوتوغرافية لدفتر تسجيل دخول المصابين بالمستشفيين المذكورين	لم توفر	-
٨ -	لقطات فيديوية (أو روابط) تتصل بالحادثات الموصوفة.	لم توفر	لم توفَّر معلومات إضافية غير تلك الواردة قائمة بها في الجدول ٣
٩ -	تقديم توضيح - في شكل بيان كتابي وجيز - للأسباب التي حالت دون إمكانية إجراء مقابلات مع المصابين الآخرين الواردة أسماؤهم في القائمة، في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥	قائمة بأسماء الجنود الذين لم يحضروا لكي تُجرى مقابلات معهم، مع توضيح أسباب عدم حضورهم

٣-٣١ ويرد تحليل المعلومات التي أُستقيت من الوثائق والخدمات التي وُفّرت، تحت العنوان "المنهجية التي اتّبعتها بعثة التقصّي في تحليل البيانات".

أنشطة المهمة الثانية

٣-٣٢ على نحو ما تم تفصيله في الفقرة ٣-١٣، أبلغت سلطات الجمهورية العربية السورية الفريق المتقدّم التابع لبعثة التقصّي خلال مهمّته في أيار/مايو ٢٠١٥ بأنه وقعت في سورية حادثاتٌ أخرى أحدثَ عهداً انطوت على ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة. وقدمت الممثلية الدائمة للجمهورية العربية السورية لأمانة المنظمة المذكرات الشفوية ٤١ (٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥)، و٤٣ (٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥) و٤٧ (١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، التي تضمنت تفاصيل هذه الحادثات.

٣-٣٣ ويرد في الجداول أدناه موجز للمعلومات الواردة في المذكرات الشفوية ٤١ و ٤٣ و٤٧ .

الجدول ٥

موجز للحادثات المدَّعاة الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ٤١

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد الضحايا
١ -	١٩ آذار/مارس ٢٠١٣	خان العسل	١٤٤ (قتلى ومصابون)
٢ -	٢٧ أيار/مايو ٢٠١٣	جوبر	١١
٣ -	٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣	البحرية	١٦
٤ -	٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣	جوبر	٤
٥ -	آب/أغسطس ٢٠١٣	معظمية الشام	لم تقدم معلومات
٦ -	٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤	درعا - نوى	٧٠
٧ -	١١ تموز/يوليه ٢٠١٤	جوبر	٦
٨ -	٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٤	جوبر	١١
٩ -	١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤	حلب - جمعية حيّ الزهراء	إصابة ٥ مدنيين
١٠ -	٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	نبل والزهراء	١٧
١١ -	كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	جوبر	٢١
١٢ -	١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥	داريا	٨
١٣ -	٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥	جوبر	٤
المجموع	١٣ حادثة منفصلة	٨ مواقع (مناطق محيطة بدمشق وحلب)	٣١٧ ضحية

الجدول ٦

موجز للحادثات المدَّعاة الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ٤٣

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد الضحايا
١ -	٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥	حرستا	٧ قتلى و١٠ مصابين من العاملين
٢ -	٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥	التضامن	٦ قتلى
٣ -	٣١ أيار/مايو ٢٠١٥	مدينة سلقين	لا ينطبق - تقرير عن حيازة مواد كيميائية سامة
المجموع	٣ حادثات منفصلة	٣ مواقع	٢٣ ضحية

الجدول ٧

موجز للحادثات المدَّعاة الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ٤٧ وتفاصيل عن ٦ حادثات أُبلغ عنها في المذكرة الشفوية ٤١

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد المصابين	تعليق
١ -	١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥	داريا	٨	وصف موجز للحادثة والعلامات والأعراض المدَّعاة، وتحديد أدقّ للموقع، والمستشفى الذي عولج فيه الضحايا، وأسماؤهم (عسكريون)
٢ -	٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	نبل والزهراء	لم يُذكر	وصف موجز للحادثة المدَّعاة، بما في ذلك العلامات والأعراض.
٣ -	٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥	جوبر	٤	وصف موجز للحادثة المدَّعاة، بما في ذلك العلامات والأعراض.
٤ -	كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	جوبر	٢٠ تقريبا	وصف موجز للحادثة المدَّعاة، بما في ذلك العلامات والأعراض، وذِكر ثلاثة قتلى.
٥ -	١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤	حلب - جمعية حيّ الزهراء	إصابة ٥ مدنيين (منهم قتيل واحد)	وصف موجز للحادثة المدَّعاة، بما في ذلك العلامات والأعراض وذكر قتيل واحد.
٦ -	٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤	درعا - نوى	٧٠ قتيلا	وصف موجز للحادثة المدَّعاة
المجموع ٦ حادثات منفصلة		٥ مواقع (مناطق محيطة بدمشق ودرعا وحلب)	١٠٧ ضحايا تقريباً	لا ينطبق

٣-٣٤ وعلى ضوء خطورة الادعاءات الواردة في المذكرات الشفوية ٤١ و٤٣ و٤٧، أرسل المدير العام بعثة التقصّي إلى الجمهورية العربية السورية في إطار مهمة تحقيقية ثانية. وتمثلت ولاية بعثة التقصّي في إطار هذه المهمة في جمع الحقائق المتصلة بالحادثات المدَّعاة الموصوفة في المذكرات الشفوية ٤١ و٤٣ و٤٧، بالإضافة إلى المذكرة الشفوية ١٥٠.

٣-٣٥ وبعثت الأمانة إلى سلطات الجمهورية العربية السورية مذكرة شفوية (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، اقترحت فيها نطاق تحقيق بعثة

التقصّي في إطار مهمّتها الثانية. واقترحت بعثة التقصّي إثبات الحقائق بشأن حادثتين إضافيتين أُدّعي أنهما وقعتا في عام ٢٠١٤، وحادثة واحدة في عام ٢٠١٥، على النحو الذي أشير إليه في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧. وبما أن توفُّر الشهود للمقابلات كان يتغير بسبب الوضع الأمني في الجمهورية العربية السورية، فقد سعت بعثة التقصّي إلى الحصول من سلطات الجمهورية العربية السورية قبل المهمة على تأكيد بشأن مَن مِن الشهود سيتاح إجراء مقابلات معهم. وخططت بعثة التقصّي لاستخدام هذه المعلومات لانتقاء الحادثات التي ستحقق فيها عند وصولها إلى البلد. واقترح فريق البعثة أيضا أن تُجرى مقابلات مع ١٢ شخصا كحدّ أقصى في ما يخص كل حادثة، حتى يتمكن فريق بعثة التقصّي من أداء عمله بنجاعة خلال الإطار الزمني البالغ ١٤ يوماً المتفَق عليه في وثيقة الاختصاصات. ويتعين أن يكون هؤلاء الأشخاص الذين ستُجرى مقابلات معهم، بالقدر الأقصى المستطاع، من فئات شتى، من قبيل المصابين والمستجيبين الأوائل والعاملين الطبيين وشهود العيان.

٣-٣٦ وتألفت بعثة التقصّي، في إطار المهمة الثانية التي أوفدت إلى الجمهورية العربية السورية لأدائها، من رئيس فريق البعثة وسبعة أعضاء وطبيبَين وثلاثة مترجمين فوريين. وأجريت هذه المهمة من ١ آب/أغسطس ٢٠١٥ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٥. وقدم رئيس بعثة التقصّي نسخة من ولايتها (بالإنكليزية والعربية) إلى سلطات الجمهورية العربية السورية خلال أول اجتماع لهما، في ٣ آب/أغسطس ٢٠١٥.

أنشطة التحقيق

٣-٣٧ اقترحت بعثة التقصّي، كما ذُكر آنفاً، أن يشمل نطاق مهمتها الثانية حادثتين أُدّعي أنهما وقعتا في عام ٢٠١٤، وحادثة واحدة في عام ٢٠١٥، على نحو ما ورد ذكره في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧ (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥). وطلبت بعثة التقصّي من سلطات الجمهورية العربية السورية، حرصًا على كفاءة وفعالية أعمال التحضير، أن تحدَّد الحادثات المدَّعاة التي يمكن أن يحقَّق فيها مقدَّماً. وقُدمت لبعثة التقصّي إبان وصولها إلى دمشق المعلومات عن الحادثات المدَّعاة التي يمكن التحقيق فيها.

٣-٣٨ وفي هذا السياق، حققت بعثة التقصّي خلال مهمتها الثانية في الحادثات المدَّعاة التالية:

(أ) حادثة أُدّعي وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

(ب) حادثة أُدّعي وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

(ج) حادثة أُدّعي وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

(د) حادثة أُدّعي وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

(هـ) حادثة أُدّعي وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

٣-٣٩ وطلبت بعثة التقصّي بالإضافة إلى ذلك إعادة مقابلة أحد المصابين في الحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في جوبر.

٣-٤٠ وقدمت الجمهورية العربية السورية أيضا وثائق تتصل بالحادثات المدَّعاة التالية:

(أ) حادثة أُدّعي وقوعها في جوبر في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

(ب) حادثة أُدّعي وقوعها في المليحة في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤

(ج) حادثة أُدّعي وقوعها في المليحة في ٨ تموز/يوليه ٢٠١٤

(د) حادثة أُدّعي وقوعها في داريا في ١٥ آب/أغسطس ٢٠١٤

(هـ) حادثة أُدّعي وقوعها في جوبر في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

(و) حادثة ادّعي وقوعها في الكباس في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

٣-٤١ وطلبت بعثة التقصّي علاوة على ذلك، في ٩ و١١ آب/أغسطس ٢٠١٥، القيام بزيارة أخرى إلى المستشفى ٦٠١ للحصول على مزيد من المعلومات عن المصابين الذين أحيلوا إليه والعلاج الذي تلقّوه فيه. وتمّت هذه الزيارة في ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٣-٤٢ وسُمح أيضاً لبعثة التقصّي بزيارة معهد الدراسات والبحوث العلمية في برزة بدمشق، يومَي ١٢ و١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥. وأتيحت للفريق جولةٌ في الموقع، وتباحثت مع رئيس معهد البحوث بشأن أساليب التخزين والبحث في ما يخص الدم الذي يؤخذ لتحليل الأستيلكولينستراز (AChE). وقامت بعثة التقصّي في ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥، بختم عيّنات منتقاة من الدم من الحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥.

المقابلات: المنهجية والأنشطة

٣-٤٣ اتّبعت في إجراء المقابلات ذاتُ المنهجية التي أُتّبعت في المهمة الأولى، ويرد وصفها في هذا التقرير تحت العنوان: "أنشطة المهمة الأولى، المجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، المقابلات: المنهجية والأنشطة".

٣-٤٤ واقترحت بعثة التقصّي، في رسالتها التي تبيّن بالتفصيل النطاق المقترح للتحقيق في إطار مهمتها الثانية، أن تُجرى مقابلات مع ١٢ شخصا كحدّ أقصى في ما يخص كل حادثة مدَّعاة، وأن يحقَّق في حادثتين قيل إنهما وقعتا في عام ٢٠١٤، وحادثة واحدة في عام ٢٠١٥ (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥). وكان جمعُ شهادات ٣٦ شخصا في المجموع يقتضي من بعثة التقصّي أن تؤدّي أنشطتها التحقيقية بفعالية خلال الإطار الزمني المقترح لزيارتها في الجمهورية العربية السورية. وطلبت بعثة التقصّي، بالإضافة إلى ذلك، أن يكون هؤلاء الأشخاص الذين ستُجرى مقابلات معهم، بالقدر الأقصى المستطاع، من فئات شتى، من قبيل المصابين والمستجيبين الأوائل والعاملين الطبيين وشهود العيان.

٣-٤٥ وأشارت بعثة التقصّي أيضاً في رسالتها إلى أن قيادة البعثة ترغب في التباحث لتحديد مَن مِن الشهود سيتاح لإجراء مقابلات معهم، والتأكد من ذلك قبل وصول الفريق إلى دمشق. والهدف المتوخى من هذا الطلب هو أن يتسنى للفريق التحضير للمقابلات مقدَّما. بيد أن بعثة التقصّي كانت تدرك أن الوضع الأمني السائد في الجمهورية العربية السورية قد يفرض قيودًا تُحُدُّ من إمكانية حصولها على قائمة مسبقة بأسماء مَن ستُجرى مقابلات معهم.

٣-٤٦ وأرسلت بعثة التقصّي مذكرة شفوية أخرى طلبت فيها أن تتاح لها فرصة لإعادة مقابلة أحد المصابين في الحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ (الوثيقة NV/VER/CDB/199375/15 المؤرخة بـ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٥). وقُدّم هذا الطلب استيضاحًا لبعض النقاط في رواية هذه الحادثة بعينها التي كانت سبق التحقيق فيها خلال المهمة الأولى لبعثة التقصّي (انظر للمزيد من التفاصيل " أنشطة المهمة الأولى، المجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، المقابلات: المنهجية والأنشطة").

٣-٤٧ ووُفرت لبعثة التقصّي خلال الاجتماعات التمهيدية في دمشق معلوماتٌ عن إتاحة الأفراد المزمع إجراء مقابلات معهم والحادثات المدَّعاة التي لهم علاقة بها. واقترحت الجمهورية العربية السورية على بعثة التقصّي أن تحقق في حادثاتٍ إضافية وتجري مقابلات مع مزيد من الأشخاص. واتُّفق على هذا المقترح، شريطة أن تُنجَز جميع المقابلات ضمن الإطار الزمني المنصوص عليه في وثيقة الاختصاصات.

٣-٤٨ وشُرع في إجراء المقابلات في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٣-٤٩ وقامت بعثة التقصّي في ٩ آب/أغسطس ٢٠١٥، بعد إجراء مقابلات مع عدد من المصابين والعاملين الطبيين، بإرسال طلب آخر مع قائمة بأسماء مَن ترغب في إجراء مقابلات

معهم، وهم عاملون طبيون لهم صلةٌ بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥.

٣-٥٠ وتتضمن الجداول ٨ إلى ١٣ قوائم بالمقابلات التي أجريت في ما يخص كل حادثة من الحادثات المدَّعاة، والأسباب التي أُنتقي من أجلها كل شخص لإجراء مقابلة معه. وبالإضافة إلى ذلك، تبيّن الرسوم البيانية ٣ إلى ٩ عمر وجنس كل ممَّن أجريت مقابلات معهم.

الجدول ٨

الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتصل بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص أو عمله	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١ -	عامل طبّي/ممرض	نقطة إسعاف أولي في سيارة إسعاف	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٢ -	نقيب	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٣ -	ملازم	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥

الرسم البياني ٣

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق الحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، بحسب أعمارهم

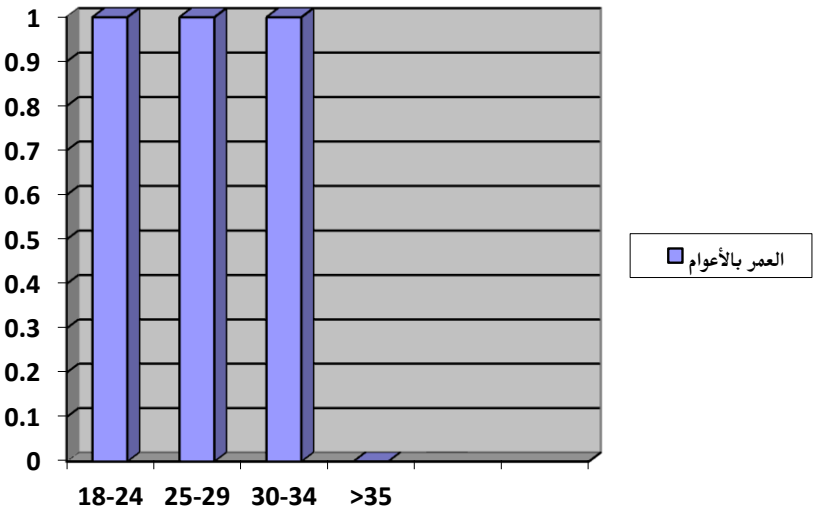

٥١-٣ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ من الذكور.

الجدول ٩

الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص المقابل أو وظيفته	العلاقة بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٢ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٣ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٤ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥

الرسم البياني ٤

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤، بحسب أعمارهم

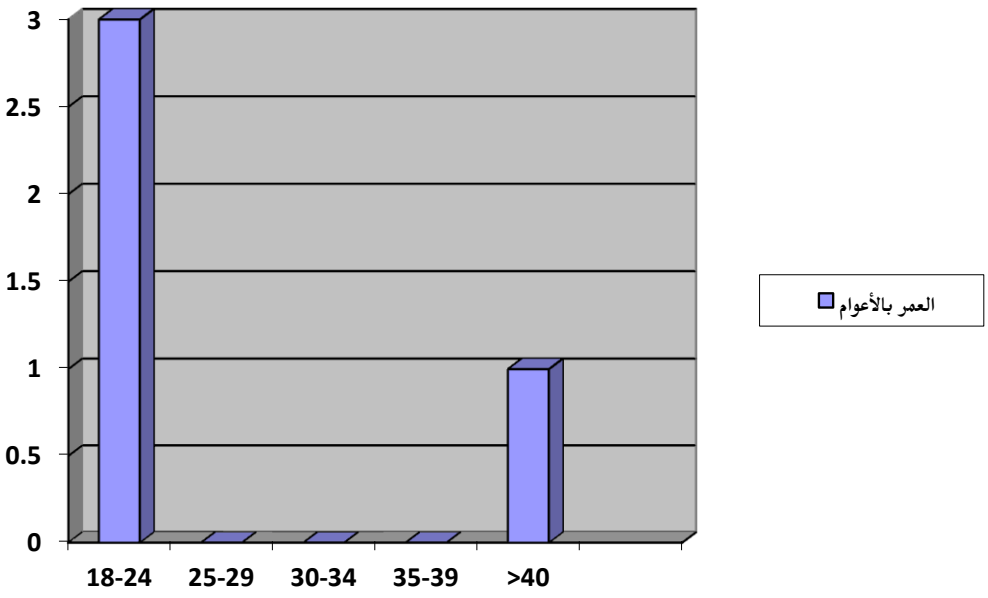

٣-٥٢ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم فيما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ من الذكور.

الجدول ١٠

الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص أو عمله	العلاقة بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٢ -	عامل طبّي/ممرض	نقطة إسعاف أولي في سيارة إسعاف	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥
٣ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥

الرسم البياني ٥

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، بحسب أعمارهم

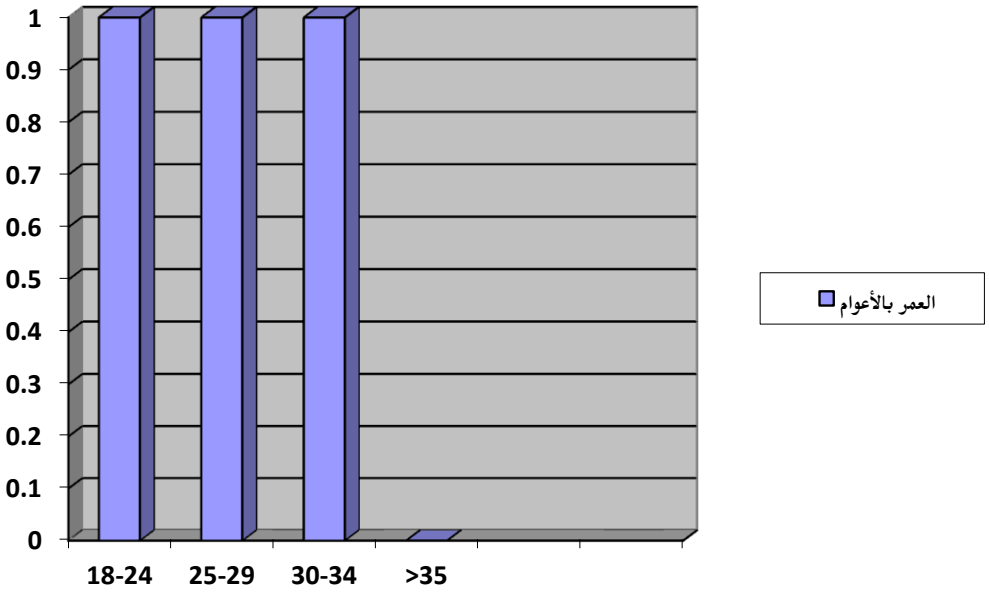

٣-٥٣ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ من الذكور.

الجدول ١١

الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص أو عمله	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١ -	عامل طبي عسكري	نقطة إسعاف أولي - ١٥٠ مترا	١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥
٢ -	مدني، قوات الدفاع المحلية	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥
٣ -	مدني، قوات الدفاع المحلية	مصاب في الحادثة المدَّعاة	١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥
٤ -	مدني	شاهد عند مدى الرؤية	١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥

الرسم البياني ٦

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، بحسب أعمارهم

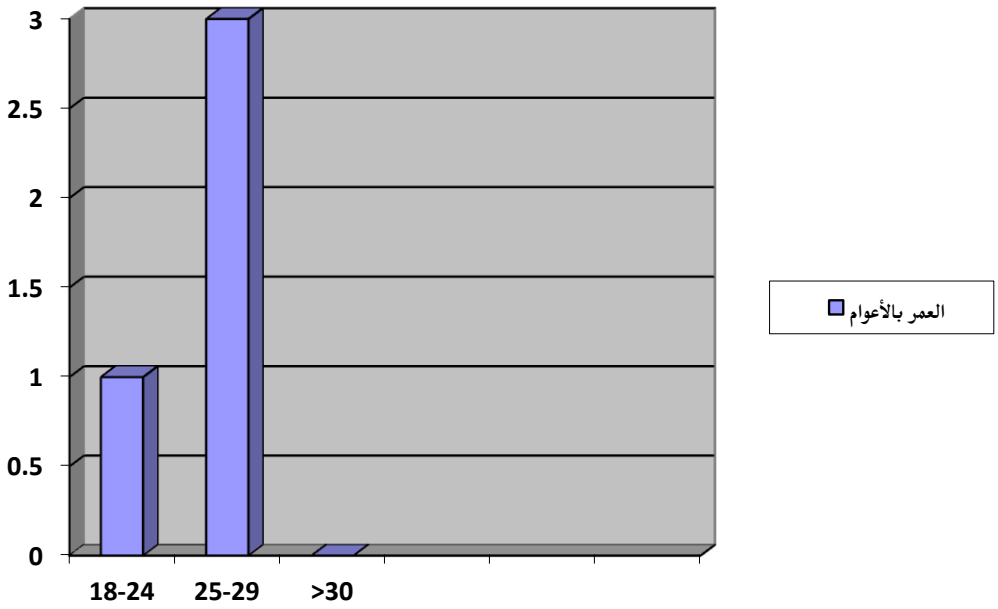

٣-٥٤ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ من الذكور.

الجدول ١٢

الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص أو عملُه	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة
١ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٨ آب/أغسطس ٢٠١٥
٢ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٩ آب/أغسطس ٢٠١٥
٣ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٨ آب/أغسطس ٢٠١٥
٤ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٨ آب/أغسطس ٢٠١٥
٥ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٩ آب/أغسطس ٢٠١٥
٦ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٩ آب/أغسطس ٢٠١٥
٧ -	عسكري	مصاب في الحادثة المدَّعاة	٨ آب/أغسطس ٢٠١٥
٨ -	عسكري/طبيب	طبيب ميداني في نقطة طبّية	٩ آب/أغسطس ٢٠١٥
٩ -	كبير استشاريين/طبيب	طبيب بالمستشفى ٦٠١	١١ آب/أغسطس ٢٠١٥
١٠ -	طبيب أخصائي في أمراض القلب	طبيب بالمستشفى ٦٠١	١٠ آب/أغسطس ٢٠١٥
١١ -	طبيب مقيم	طبيب بالمستشفى ٦٠١	١٠ آب/أغسطس ٢٠١٥
١٢ -	طبيب	مشرف/طبيب بالمستشفى ٦٠١	١١ آب/أغسطس ٢٠١٥
١٣ -	ممرض	ممرض بالمستشفى ٦٠١	١١ آب/أغسطس ٢٠١٥
١٤ -	طبيب أخصائي في الأمراض الباطنية والغدد الصمّاء	طبيب بالمستشفى ٦٠١	١٠ آب/أغسطس ٢٠١٥
١٥ -	ممرض	ممرض في المستشفى ٦٠١	١٠ آب/أغسطس ٢٠١٥

٣-٥٥ ويبيّن الرسم البياني ٧ توزُّع المصابين والعاملين الطبيين الذين أجرت بعثة التقصّي مقابلاتٍ معهم في ما يتعلق بهذه الحادثة المدَّعاة، بحسب جنسهم وعمرهم.

الرسم البياني ٧

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، بحسب أعمارهم

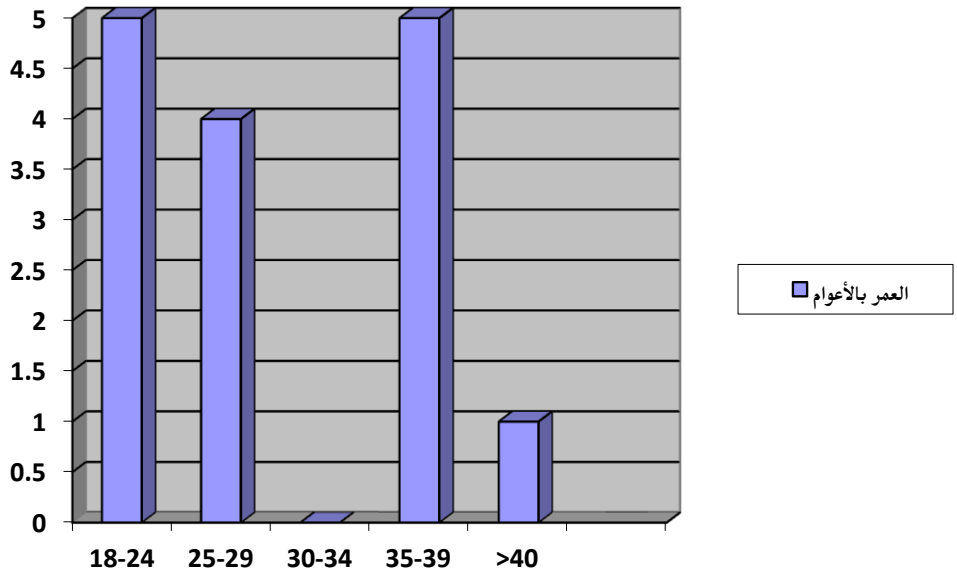

الرسم البياني ٨

توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، بحسب جنسهم

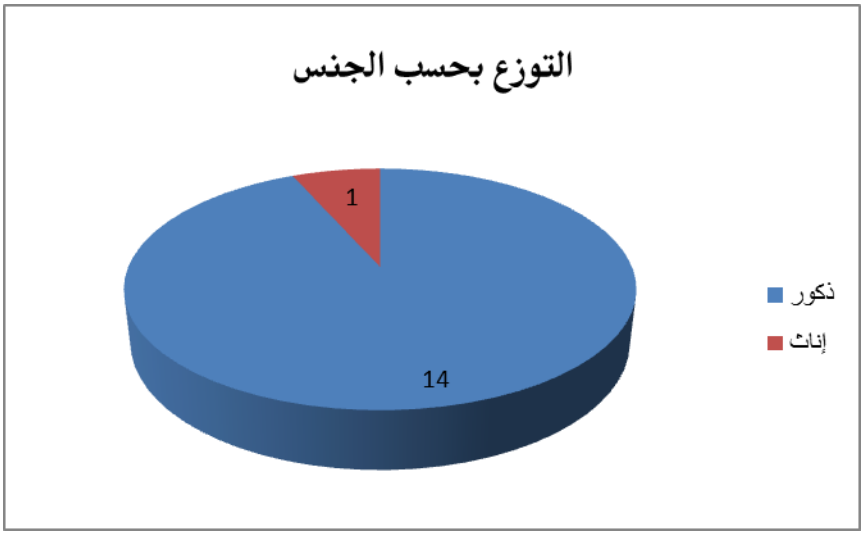

٣-٥٦ وجمعت بعثة التقصّي بالإضافة إلى ذلك شهادات عاملين طبّيين تعاملوا مع أكثر من حادثة مدَّعاة واحدة. ويرد في الجدول ١٣ موجز للمعلومات بشأن هذه المقابلات.

الجدول ١٣
الأشخاص الآخرون الذين أجريت مقابلات معهم

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص أو عملُه	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصّي	تاريخ المقابلة	تعليقات
١ -	رئيس جرّاحين	مدير المستشفى المدني بمنطقة المليحة	١١ آب/ أغسطس ٢٠١٥	استعرض حالات مصابين من أربع حادثات
٢ -	جرّاح عام	مستشفى الرازي المدني	١١ آب/ أغسطس ٢٠١٥	استقبل مصابين في أربع حادثات
٣ -	جرّاح عام	مستشفى جرمانا المدني	١١ آب/ أغسطس ٢٠١٥	استقبل مصابين في أربع حادثات
٤ -	ممرض	المستشفى ٦٠١	١١ آب/ أغسطس ٢٠١٥	لم يكن له اتصال بالمصابين
٥ -	رئيس ممرضين	المستشفى ٦٠١	١١ آب/ أغسطس ٢٠١٥	لم يكن له اتصال بالمصابين
٦ -	عسكري/طبيب	طبيب ميداني في نقطة طبية	٩ آب/ أغسطس ٢٠١٥	شاهد على حادثتين
٧ -	عامل طبي/ممرض	نقطة إسعاف الأول في سيارة الإسعاف	١٣ آب/ أغسطس ٢٠١٥	شاهد على حادثتين

الرسم البياني ٩
توزُّع الشهود الآخرين بحسب أعمارهم

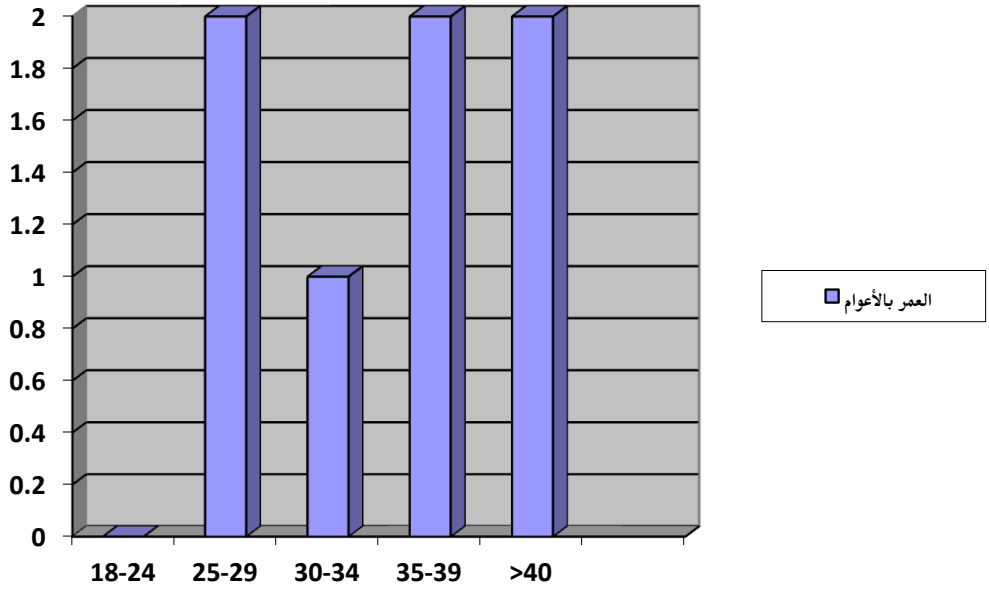

٣-٥٧ كان جميع الشهود في الجدول ١٣ من الذكور.

طلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

٣-٥٨ استعرضت بعثة التقصّي المعلومات المتاحة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧ ، المتصلة بالحادثات المنطوية على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وأعدت قائمة أولية بطلبات المعلومات والخدمات بغية توضيح وتمييز الحقائق المتصلة بالحادثات المدَّعاة.

٣-٥٩ وقُدم طلب المعلومات والخدمات المراد توفيرها لبعثة التقصّي في مذكرة شفوية إلى سلطات الجمهورية العربية السورية (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥). وحُدد في المراسلة أنه ينبغي توفير جزء من المعلومات لبعثة التقصّي قبل إيفادها لأداء مهمتها. ويبيّن الجدول ١٤ قائمة بطلبات بعثة التقصّي، سواء طُلب تلبيتها قبل إيفاد البعثة لأداء مهمتها أو أثناءها، وتاريخ تقديم الطلب، وملاحظات تبيّن تفاصيل ما تم توفيره. وكانت محتويات الوثائق التي قدمتها الجمهورية العربية السورية قيد الاستعراض وقتَ إصدار هذا التقرير المرحلي.

الجدول ١٤

قائمة بالطلبات التي قدمتها بعثة تقصّي الحقائق إلى سلطات الجمهورية العربية السورية، مؤرخة بـ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة /الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
١ -	المواقع المؤكدة لجميع الحادثات المبلغ عنها في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، بما في ذلك الإحداثيات الدقيقة على الخريطة. طُلب توفيرها لبعثة التقصّي قبل وصولها إلى دمشق	٧ آب/أغسطس ٢٠١٥	قرص مدمج واحد يحتوي على صور من "Google Earth" به تفاصيل مواقع رئيسية متصلة بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا (١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥)
		١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥	قرص مدمج واحد يحتوي على صور من " Google Earth" به تفاصيل مواقع رئيسية متعلقة بالحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء (٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥)
		١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥	٤ أقراص مدمجة تحتوي على صور شاشة حاسوبية من "Google Maps" تظهر مواقع الحادثات المدَّعاة التالية: المليحة (١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤) المليحة (٨ تموز/يوليه ٢٠١٤) المليحة (١١ تموز/يوليه ٢٠١٤) الكباس (١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)
٢ -	الترتيب للاطلاع على التقارير التي أُعدّت بُعَيد الحادثات والحصول على نسخ منها من جميع الأطراف المعنية وفي ما يخص جميع الحادثات المبلغ عنها في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧	٧ آب/أغسطس ٢٠١٥	تقرير من قائد الوحدة المرابطة في داريا يوم الحادثة المدَّعى وقوعها في ١٥ شباط/فبراير . التقرير غير مؤرخ
		١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥	شكوى بشأن الحادثة سُجلت لدى نقطة شرطة نبل، تتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥
		١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥	تقرير من العقيد قائد الوحدة الإدارية ٢٧٠، يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة (١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤). التقرير غير مؤرخ.

الرقم	وصف المعلومة /الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
			تقرير من قائد فرقة المشاة الآلية ١٧٧، يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة (٨ تموز/يوليه ٢٠١٤). التقرير مؤرخ بـ ١١ آب/أغسطس ٢٠١٤.
			تقرير من العقيد قائد فرقة المشاة الآلية ١٧٧ يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة (١١ تموز/يوليه ٢٠١٤). التقرير مؤرخ بـ ١١ آب/أغسطس ٢٠١٤.
			تقرير من العقيد قائد فرقة المدفعية ٤٠٨، يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس (١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤). التقرير مؤرخ بـ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.
٣ -	الترتيب للاطلاع على السجلات الطبية لجميع المصابين المذكورة أسماؤهم في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، أو الاستمارات عن سوابقهم المرضيّة، أو خطط علاجهم، أو صور الأشعة السينية التي أُخذت لهم، أو استمارات الوصفات الطبية التي قُدّمت لهم، أو استمارات خروجهم من المستشفى، أو أي معلومات أخرى ذات صلة ترتئي بعثة التقصّي أنها ضرورية، والحصول على نسخ منها.	٧ آب/ أغسطس ٢٠١٥	السجلات الطبية لـ٨ مصابين ذُكروا في المذكرة الشفوية ٤٧، في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا (١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥)
		٧ آب/ أغسطس ٢٠١٥	نتائج تحليل أستيلكولينستراز (AchE) لـ ٦ مصابين ذُكروا في المذكرة الشفوية ٤٧، في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في داريا (١٥ شباط/ فبراير ٢٠١٥)
		١٠ آب/ أغسطس ٢٠١٥	السجلات الطبية لـ ٧ مصابين ذُكروا في المذكرة الشفوية ١٥٠.
		١٢ آب/ أغسطس ٢٠١٥	تقرير من مستشفى الزهراء يشير إلى الحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء (٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥) (المذكرتان الشفويتان ٤١ و ٤٧).
		١٣ آب/ أغسطس ٢٠١٥	التقارير الطبية لـ٣٥ مصابا ذُكروا في المذكرة الشفوية ١٥٠.
			نتائج تحليل أستيلكولينستراز (AchE) (مؤرخة بـ ٢١-٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٤) لـ ١٤ مصاباً ذُكروا في المذكرة الشفوية ١٥٠.

الرقم	وصف المعلومة /الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
٤ -	الترتيب لزيارة المستشفيات والعيادات في دمشق أو أي أماكن عولج فيها المصابون المذكورة أسماؤهم في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، إن أمكن القيام بذلك بأمان.	١٣ آب/ أغسطس ٢٠١٥	تم الترتيب لقيام بعثة التقصّي بزيارة أخرى للمستشفى
٥ -	الترتيب للاطلاع على دفاتر النوبات والهياكل التنظيمية للمستشفيات والعيادات أو أي أماكن أخرى عولج فيها المصابون المذكورة أسماؤهم في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، والحصول على نسخ منها.	لا ينطبق	-
٦ -	تمييز أي أشخاص لهم علاقة بالحادثات المذكورة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، والترتيب لمقابلتهم حسبما تراه بعثة التقصّي ضروريا وفقاً للممارسة والبروتوكول اللذَين سبق الاتفاق عليهما.	تواريخ مختلفة	أجريت المقابلات على النحو الموصوف في هذا التقرير تحت عنوان "أنشطة المهمة، أنشطة التحقيق، المقابلات: المنهجية والأنشطة".
٧ -	الترتيب للاطلاع على أي مواد فوتوغرافية أو تسجيلات فيديوية في ما يتعلق بالحادثات المذكورة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، والحصول على نسخ منها. طُلب توفيرها لبعثة التقصّي قبل وصولها إلى دمشق.	لا ينطبق	لم يُتَح ذلك نظراً لعدم توفر المواد المطلوبة.
٨ -	الترتيب للوصول إلى أي أماكن يمكن أن تكون بقايا أي ذخائر أو أدلة جنائية أُخذت من المواقع ذات العلاقة بالحادثات المذكورة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١	لا ينطبق	لم يُتَح ذلك بسبب الوضع الأمني

الرقم	وصف المعلومة /الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
	و٤٣ و٤٧ موجودة أو مخزونة فيها، إن أمكن القيام بذلك بأمان.		
٩ -	الترتيب للاطلاع على أي معلومات أو وثائق ذات صلة بالحادثات المبلغ عنها في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧. طُلب توفيرها لبعثة التقصّي قبل وصولها إلى دمشق	٧ آب/ أغسطس ٢٠١٥	قائمة بأسماء مَن أُدخلوا المستشفى ٦٠١ من المصابين في الحادثة المدَّعى وقوعها في داريا (١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥)
		١٠ آب/ أغسطس ٢٠١٥	قائمة بأسماء مَن أُدخلوا المستشفى ٦٠١ من المصابين في الحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس (١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)
		١٢ آب/ أغسطس ٢٠١٥	قائمة بأسماء مَن أُدخلوا المستشفى ٦٠١ من المصابين في الحادثات المدَّعاة التالية التي أُبلغ عنها في المذكرة الشفوية ١٥٠: جوبر (١٦ نيسان/ أبريل ٢٠١٤)، والمليحة (١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥)، والمليحة (١١ تموز/يوليه ٢٠١٤)، وداريا (١٥ آب/أغسطس ٢٠١٤)، وجوبر (٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)، والكباس (١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)، والكباس (١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).
		١٣ آب/ أغسطس ٢٠١٥	قائمة بأسماء المصابين الذين أُدخلوا مستشفى الرازي في التواريخ التالية: ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، في الليلة بين يوم ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ و يوم ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤، و ٨ تموز/يوليه ٢٠١٤، و ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٤.
١٠ -	الترتيب للاطلاع على أي وثائق أو معلومات إضافية ذات صلة والحصول على نسخ منها لتستعرضها بعثة التقصّي أثناء مهمتها. طُلب توفير ذلك لبعثة التقصّي قبل وصولها إلى دمشق	١٣ آب/ أغسطس ٢٠١٥	٨ أقراص فيديو رقمية تحتوي على تسجيلات فيديوية
		١٤ آب/ أغسطس ٢٠١٥	مجموعة صور بالألوان لأسلحة
١١ -	المساعدة في أي أمر آخر تراه بعثة التقصّي ذا صلة بعملها أثناء الزيارة	لا ينطبق	-

٣-٦٠ ثم قدمت بعثة التقصّي إلى سلطات الجمهورية العربية السورية طلب معلومات إضافية، على ضوء المقابلات التي أجريت مع شهود ومصابين في مختلف الحادثات المدَّعاة وقوعها. ونُشِد من هذا الطلب توضيح مسائل شتى تم تمييزها خلال المقابلات والاستعراض اللاحق للمستندات. وستقدَّم في تقرير لاحق قائمة شاملة بالطلبات التي قدمتها بعثة التقصّي أثناء مهمتها وبالردود التي تلقتها من سلطات الجمهورية العربية السورية.

تحليل البيانات

المنهجية التي اتّبعتها بعثة تقصّي الحقائق في تحليل البيانات

٣-٦١ أجرى مفتشو بعثة التقصّي تحليلاً للحادثات المدَّعاة، مركّزين على تمييز الجوانب المتصلة باستخدام مواد كيمائية كسلاح. وتُبيَّن في هذا التقرير منهجية التحليل التي اتّبعها الفريق في تقييم المقابلات والوثائق التي قدمتها سلطات الجمهورية العربية تحت عنوان: "منهجية تحليل المقابلات" (الفقرات ٣-٦٤ إلى ٣-٦٧) و"تحليل المعلومات التي قُدمت إلى بعثة تقصّي الحقائق في شكل وثائق وخدمات".

٣-٦٢ وتولّى الأطباء الذين أُلحقوا ببعثة التقصّي تحليلَ المعلومات الطبية التي قدمت إليها في شكل سجلات وخدمات وشهادات جمعها الفريق، ويبيَّن هذا التحليل في المرفق ١ بهذا التقرير.

٣-٦٣ وأخذت بعثة التقصّي بعين الاعتبار للوفاء بولايتها كلا التحليلين المبيّنَين في الفقرتين ٣-٦١ و٣-٦٢.

منهجية تحليل المقابلات

٣-٦٤ أتاحت المنهجية التي اتبعتها بعثة التقصّي في تحليل المقابلات تجميع فرادى الروايات في رواية سائدة يمكن أن تستخلص منها المحتوى الوقائعي وتُبلغ عنه وفقاً لولايتها. وضُمّنت الفقرات التالية وصفا لمختلف خطوات هذه المنهجية.

٣-٦٥ تمثلت الخطوة الأولى في قيام مترجمين فوريين مؤهلين بترجمة التسجيلات الصوتية والفيديوية لكل مقابلة من المقابلات التي أجراها الفريق إلى الإنكليزية ونسخها لفظيًا بغية تيسير تحليلها تحليلاً ضافياً.

٣-٦٦ ثم أجرى اثنان على الأقل من مفتّشي بعثة التقصّي استعراضًا دقيقا لنص كل مقابلة (الفيديو والتسجيل الصوتي ونصُّهما المنسوخ لفظيا). وبغية تنظيم فرادى الردود أُعدّ جدول تحليلي بحسب الترتيب الزمني للوقائع، أتاح تقسيم وصف الأشخاص الذين أُجريت مقابلات

معهم للمواقع والمشاهد والأصوات والروائح والأفعال إلى فئات بحسب المتغيّرات ذات الصلة. وأثناء استعراض المقابلات، قام مفتشو بعثة التقصّي بمطابقة ردود الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم مع المتغيِّرات المضمَّنة في الجدول التحليلي. فكانت النتيجة، في ما يخص كل مقابلة، هي رواية فريدة لتطوُّرات الحدث وتسلسله الزمني من وجهة نظر مَن أجريت المقابلة معه. وقورنت جميع الروايات الفردية إحداها بالأخرى، بعد جمعها، لتمييز قواسمها المشتركة وأوجه تبايُنها.

٣-٦٧ وشكلت القواسم المشتركة أساس الرواية السائدة، أما أوجه التباين فحُلِّلت لتحديد مدى أهميتها. ولما كان بعض الحادثات المدَّعاة موضوع التحقيق قد وقع قبل ما يربو على سنة من إجراء المقابلات، فقد توقعت بعثة التقصّي وجود تباينات معقولة في روايات الأحداث المستذكَرة، من شخص إلى آخر ممَّن أجريت مقابلات معهم. ولم تؤخذ أوجه التباين في الاعتبار إن كانت طفيفة أو ليس لها تأثير يُذكر في بناء رواية سائدة (أي تذكُّر الأوقات والمسافات بشكل عام). أما أوجه التباين الأهم أو التي تنطوي على حيدانٍ شديد عن الرواية السائدة، فقد دُوّنت وأُخضعت لمزيد من التقييم في سياق بيّنات أخرى ليُرى إن كان بالإمكان التوفيق بينها. وقد تُعتبر الروايات المتباينة، إذا تعذر التوفيق بينها وبين الرواية السائدة، محدودة القيمة ومن الصعب بالتالي أن تكون ذات جدوى موضوعية لتحقيق أهداف الولاية المنوطة ببعثة التقصّي. بيد أن بعثة التقصّي أخذت علمًا أيضا بالروايات المتباينة التي قدّمت تفاصيل عن ادّعاءات خطيرة أخرى تتعلق باستخدام مواد كيميائية سامة كسلاح.

٣-٦٨ ويرد في الأقسام التالية تحليل الشهادات التي جمعتها بعثة التقصّي مقسَّمةً إلى فئات بحسب الحادثات المدّعاة.

تحليل المعلومات التي قُدّمت إلى بعثة تقصّي الحقائق في شكل وثائق وخدمات

٣-٦٩ ترد قائمة بالمعلومات والخدمات التي وفّرتها سلطات الجمهورية العربية السورية إلى بعثة التقصّي في هذا التقرير تحت عنوان "أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، والمقابلات: المنهجية والأنشطة" و"أنشطة المهمة الثانية، وطلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة". وقد استعرضت بعثة التقصّي المعلومات التي قُدّمت إليها لجمع الوقائع المتصلة بالحادثات المنطوية على ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة. ويرد في الأقسام التالية تحليل للوثائق المتعلقة بكل حادثة من الحادثات التي تم التحقيق فيها.

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

تحليل المقابلات

٣-٧٠ ترد في ما يلي الرواية السائدة المستخلصة من استعراض جميع المقابلات المتصلة بهذه الحادثة المدَّعاة:

(أ) يظهر جلياً أن اشتباكا عسكريا بشكلٍ ما وقع في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في المنطقة الموصوفة في جوبر، بدمشق. وفي هذا الاشتباك العسكري، كانت مجموعة تضمّ زهاء ٣٥ جندياً من الجيش العربي السوري تستعدّ للتقدم نحو منطقة تسيطر عليها إحدى مجموعات المعارضة.

(ب) وقعت حادثة أُدّعي أنها كيميائية عند الساعة ١٨:٠٠ تقريبا. وفي هذه الحادثة، كان عدد من الجنود على مقربة من جسمَين قُذِفا ويُجهل نوعهما وقعا في الشارع. وكان بعض من الجنود في الداخل وآخرون منهم في الخارج.

(ج) لاحظ الجنود عند ارتطام الجسمَين اللذين قُذفا بالأرض خليطاً من الغبار والدخان والسحاب انبعثت منه رائحة مميَّزة وصفها أغلبهم بأنها تشبه رائحة اللحم المتعفّن.

(د) سببت هذه المادة المجهولة الكريهة الرائحة مجموعة من الأعراض المختلفة، تتفق في عرضها العام مع أعراض التهيُّج الحاد غير الفريد السبب للغشاء المخاطي والقناة التنفسية.

(هـ) تعاون الجنود المصابون على الابتعاد عن منطقة الارتطام وتلقوا رعاية عامة داعمة في نقطة طبية أولية (العباسيين) قبل إخلائهم على سيارات إسعاف إلى مستشفى عسكري بعيدٍ مسافةً ما (المستشفى ٦٠١).

(و) تواصل في المستشفى دعمُ الجنود المصابين برعاية غير نوعية إلى أن غادروا المستشفى، في معظم الحالات بعد أقل من ٢٤ ساعة من وصولهم. وكانت الحالة العامة للجنود المتضررين عند مغادرتهم المستشفى مختلفة اختلافا كبيراً من جندي إلى آخر، رغم أنهم أفادوا جميعاً عن تحسن حالتهم.

٣-٧١ ولاحظت بعثة التقصّي تباينا ملحوظا في الرواية السائدة عن حادثة كيميائية مدَّعاة إضافية. وترد في ما يلي على وجه التقريب النقاطُ الرئيسية للرواية المتباينة:

(أ) ادّعى اثنان من المصابين الذين أجرت بعثة التحقيق مقابلات معهم أن حادثة انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة وقعت زهاء الساعة ١٦:٠٠ من اليوم نفسه.

(ب) جاء في شهادة هذين المصابَين أن مجموعة من زهاء ١٥ من جنود الجيش العربي السوري كانوا يواجهون الأعداء في جوبر عندما أُلقيت عليهم نبيطةٌ ادُّعي أنها كانت معبَّأة بما وصفه هذان الجنديان أنه غاز شبيه بالكلور.

(ج) سببت الحادثة الكيميائية المدَّعاة عجزاً لدى بعض أعضاء المجموعة منعهم على ما يبدو من الفرار من موقع الحادثة، ما أدى في نهاية الأمر إلى أسرهم وإعدامهم.

(د) وصف الجنديان اللذان أجريت مقابلة معهما الأعراضَ التي نتجت عن التعرّض للمادة الكيميائية المدَّعاة، وهي تتفق مع أعراض التهيُّج الحاد غير الفريد السبب للغشاء المخاطي والقناة التنفسية.

(هـ) ثم نشبت معركة/تبادُل إطلاق النار مع مجموعات المعارضة أسفرت عن مزيد من القتلى وأسر عناصر آخرين من المجموعة.

(و) كان الجنديان اللذان أجرت بعثة التقصّي مقابلة معهما هما الوحيدين اللذين تمكنا من الفرار من مكان الواقعة.

٣-٧٢ ولم تتمكن بعثة التقصّي من تمييز رواية متسقة على أساس شهادتَي هذين المصابين بعينهما. ولا هي تمكّنت من أن تؤيد هذه الرواية بالرواية السائدة المستخلصة من تحليل شهادات معظم الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم. وقد أتاحت سلطات الجمهورية العربية السورية بالفعل مقطعا فيديويا مفتوح المصدر قيل إنه يصف ما وقع على أعقاب هذه الحادثة (انظر الجدول ٣، رقم ٧). بيد أن بعثة التقصّي لم تتمكن من إقامة صلة متينة بين هذا المقطع الفيديوي والحادثة المدَّعاة.

٣-٧٣ وطلبت بعثة التقصّي مزيداً من التوضيح في ما يتصل بهذه الحادثة المدَّعاة من خلال طلب إعادة إجراء مقابلة مع شاهد ذي صلة خلال مهمتها الثانية. لكن بعثة التقصّي لم تتمكن من إثبات المزيد من الحقائق المتصلة بهذه الحادثة المدَّعاة عند استعراضها شهادة الشاهد المعني.

تحليل المعلومات التي قُدّمت إلى بعثة التقصّي في شكل وثائق وخدمات

٣-٧٤ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها سلطات الجمهورية العربية السورية بعثة التقصّي على توضيح ما يلي:

(أ) ورد في الوثيقة ذات العنوان "تقرير العقيد قائد لواء المهمات الخاصة رقم ٣٥٨ عن تعرّض مجموعة من جنود اللواء إلى استنشاق غازات سامة" وصفٌ وجيز للحادثة

المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ (الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠). وأتاحت هذه الوثيقة نبذةً عامة عن الحادثة. وشملت المعلومات الواردة في التقرير المهمّةَ الموكلة إلى اللواء المعني، ونقطة البداية، وموقع الانفجارات التي وقعت في ذلك اليوم وعددها، ووصف الرائحة التي انبعثت من الانفجار (أفاد الشهود أنها تشبه رائحة الكلور)، ونقطة إطلاق النبائط (حسب الصوت الذي آتاه إطلاقها)، وعدد الجنود الذين تضرروا من النبيطتَين اللتين انفجرتا لاحقاً، والطريق الذي سلكه الجنود لإخلاء المكان، وإشارة وجيزة إلى علاج المصابين واستراحتهم وتعافيهم.

(ب) تبيّن الصور المستخرجة من موقع Google Earth® التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية بالتفصيل المواقعَ الرئيسية المتصلة بالحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وساعدت الصور بعثة التقصّي على تحديد موقع المصابين في اليوم الأول من الحدث. وتشير الصور إلى مواقع الجنود قبل الحادثة وخلالها وبعدها (انظر المرفق ٤).

(ج) يرد وصف السجلات الطبية في التقرير الطبي المرفق بهذه الوثيقة.

٣-٧٥ وإن بعثة التقصّي على ثقة بأنه لو أتيح للفريق قدر أكبر من المعلومات يكمّل ما قدمته لها سلطات الجمهورية العربية السورية، لتمكّنت من إثبات الحقائق المتصلة بهذه الحادثة المدَّعاة بصورة مستقلة ولا لبس فيها. ولو أتيحت هذه المعلومات لكانت أيضا مفيدة في تأييد شهادات المصابين والشهود الذين أجرت بعثة التقصّي مقابلات معهم. وتعتقد بعثة التقصّي أن من شأن العناصر والمعلومات التالية مقترنةً أن تكون حاسمة لإثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة، علما أن هذه العناصر والمعلومات لم تتَح لها لكي تقيّمها:

(أ) صور فوتوغرافية للحادثة المدَّعاة أو تسجيلات فيديوية لها؛

(ب) زيارة موقع الحادثة المدَّعى وقوعها؛

(ج) سجلات طبية مفصلة، بما في ذلك صور بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيم نتائج تحاليل الدم في الحين. ويرد المزيد من التفاصيل في التقرير الطبي المرفق بهذا التقرير؛

(د) عيّنات طبية أحيائية أُخذت من المصابين في الحين؛

(هـ) بقايا أي ذخيرة أو نظام إطلاق أو أدلة جنائية أخرى أُخذت من موقع الحادثة المدَّعاة؛

(و) ذخائر لم تُطلَق تشبه ما اُستخدم في الحادثة المدَّعاة؛

(ز) عينات بيئية من محيط موقع الحادثة المدَّعاة، بما في ذلك عينات مرجعية؛

(ح) تقارير شاملة أعدّها بُعَيد وقوع الحادثة سلسلةُ القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛

(ط) شهادات شاملة للشهود أُخذت وقت وقوع الحادثة؛

(ي) عيّنة أكبر من شهادات الشهود.

٣-٧٦ وأوضحت سلطات الجمهورية العربية السورية أن هذه السجلات أو العناصر لم تكن متاحة إما لأنها لم تُعَدَّ قط، نظرا لطول المدة الزمنية التي انقضت منذ وقوع الحادثة المدَّعاة، أو للصعوبات الناجمة عن الوضع الأمني الراهن في البلد.

٣-٧٧ فتعذّر لذلك على بعثة التقصّي أن تتأكد من الاستنتاجات الوقائعية من خلال المستندات والخدمات المقدمة قبل إجراء المقابلات، من قبيل:

(أ) طبيعة الحادثة المدَّعاة؛

(ب) ما إذا كانت مادة كيميائية سامة قد اُستخدمت كسلاح في الحادثة؛

(ج) تمييز مادة كيميائية محتملة، إن وجدت؛

(د) الوقت الحقيقي للحادثات؛

(هـ) وصف مفصل لما شوهد وسُمع أثناء الانفجارات؛

(و) وصف مفصل لما شوهد أو اشتُمّ من أي سُحب كيميائية انبعثت من الانفجارات؛

(ز) نوع النبائط المتفجرة أو شكلها أو أي تفاصيل تقنية أخرى عنها؛

(ح) أوصاف شاملة للعلامات والأعراض المتصلة بالتعرض المحتمل للمادة الكيميائية وعلاجها المناسب؛

(ط) عدد مؤكد للقتلى وتقارير تشريح الجثث؛

(ي) مآل الذخائر المتفجرة وأي تحليل للتخلص من الذخائر المتفجرة.

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

٣-٧٨ كانت بعثة التقصّي عاكفة على تحليل هذه الحادثة المدَّعاة وقت إصدار هذا التقرير المرحلي.

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

٣-٧٩ كانت بعثة التقصّي عاكفة على تحليل هذه الحادثة المدَّعاة وقت إصدار هذا التقرير المرحلي.

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

٣-٨٠ كانت بعثة التقصّي عاكفة على تحليل هذه الحادثة المدَّعاة وقت إصدار هذا التقرير المرحلي.

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

٣-٨١ كانت بعثة التقصّي عاكفة على تحليل هذه الحادثة المدَّعاة وقت إصدار هذا التقرير المرحلي.

تحليل الحادثة المدَّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

٣-٨٢ كانت بعثة التقصّي عاكفة على تحليل هذه الحادثة المدَّعاة وقت إصدار هذا التقرير المرحلي.

٤ - الاستنتاجات

بعثة تقصّي الحقائق: الأهداف المنشودة بموجب ولايتها

جمع الحقائق المتصلة بحادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح، على النحو المبيّن بالتفصيل في المراسلات رقم ١٥٠ المؤرخة بـ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، ورقم ٤١، المؤرخة بـ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥، ورقم ٤٣ المؤرخة بـ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، ورقم ٤٧ المؤرخة بـ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، المستلمة من الجمهورية العربية السورية، علماً أن مهمة بعثة التقصّي لا تشمل مسألة تحديد المسؤولية عن الاستخدام المدَّعى.

الحادثة المدَّعى وقوعها في جوبر، بدمشق، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

٤-١ ترى بعثة التقصّي أن لو أتيح لها مزيد من الأدلة الموضوعية يكمّل المعلومات التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية، لكانت استنتاجاتها أكثر دقة. ذلك أن بعثة التقصّي لم تتمكن من الحصول على أدلة قاطعة في ما يتعلق بهذه الحادثة، إما لأنها غير متاحة أو لأنها لم تكن موجودة أصلاً. وقد حال غياب أدلةٍ قاطعة دون جمع بعثة التقصّي المزيد من الحقائق بصفة قطعية. فلو توفّرت أدلّة من قبيل تلك الواردة أدناه لكانت حاسمة لبعثة التقصّي في إثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة:

(أ) صور فوتوغرافية للحادثة المدَّعاة أو تسجيلات فيديوية لها؛

(ب) زيارة موقع الحادثة المدَّعى وقوعها؛

(ج) سجلات طبية مفصلة، بما في ذلك صور بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيم نتائج تحاليل الدم في الحين. ويرد المزيد من التفاصيل في التقرير الطبي المرفق بهذا التقرير؛

(د) عيّنات طبية أحيائية أُخذت من المصابين في الحين؛

(هـ) بقايا أي ذخيرة أو نظام إطلاق أو أدلة جنائية أخرى أُخذت من موقع الحادثة المدَّعاة؛

(و) ذخائر لم تُطلَق تشبه ما استُخدم في الحادثة المدَّعاة؛

(ز) عينات بيئية من محيط موقع الحادثة المدَّعاة، بما في ذلك عينات مرجعية؛

(ح) تقارير شاملة أعدّها بُعَيد وقوع الحادثة سلسلةُ القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛

(ط) شهادات شاملة للشهود أُخذت وقت وقوع الحادثة؛

٤-٢ ولو توفرت أدلة من هذا القبيل لكانت أيضا قيِّمةً في تأكيد شهادات المصابين والشهود الذين أجرت بعثة التقصّي مقابلات معهم.

٤-٣ ولذلك ترى بعثة التقصّي، استناداً فقط إلى المقابلات التي أجرتها والوثائق التي استعرضتها، أن من المحتمل أن يكون الجنود الذين أجرت مقابلات معهم قد تعرّضوا لمهيِّج ما غير دائمٍ منقول بالهواء ناجم عن ارتطام جسمَين قُذفا بالأرض. بيد أنه ليس بوسع بعثة التقصّي، على أساس البيّنات التي قدّمتها الجمهورية العربية السورية والسجلات الطبية التي

استُعرضت والرواية السائدة المستقاة من جميع المقابلات، أن تحدِّد بثقة ما إذا كان هذا المهيِّج المحتمل قد نتج عن عوامل منها، على سبيل الذكر لا الحصر:

(أ) عبوة كيميائية في الجسمين اللذين قُذفا؛

(ب) أو ناتج احتراق الوقود الداسر؛

(ج) أو انفجار نبيطة تقليدية أو نبيطة متفجرة يدوية الصنع على مادة كيميائية مخزونة سبق وجودُها في الموقع؛

(د) أو خليط من نواتج التفجير والتراب على سطح الأرض والغبار؛

(هـ) أو اقترانٍ ما لجميع العوامل التي تقدّم ذكرها.

٤-٤ وترى بعثة التقصّي علاوة على ذلك أن وصف ما شوهد من المهيِّج المحتمل أو وصف رائحته لا يشير بوضوح إلى مادة كيميائية بعينها، وإن كان الأعراض السريرية العامة للأشخاص المصابين في الحادثة متّسقةً مع أعراض التعرض لمدة قصيرة لأي عدد من المواد الكيميائية أو المُضرّات البيئية.

تقديم بعثة التقصّي تقريرا إلى المدير العام عند إكمالها أنشطتها

٤-٥ أكملت بعثة التقصّي أنشطتها التي كلّفها بها المدير العام في ما يخص مهمتها الأولى، وهي تقدّم هذا التقرير المرحلي لكي يُنظر فيه.

بعثة تقصّي الحقائق: التعليمات التشغيلية

يقوم فريق التفتيش بإثبات الحقائق المتصلة بحادثتين وقعتا في عام ٢٠١٤ وحادثة واحدة وقعت في عام ٢٠١٥، على نحو ما وردت تفاصيله وأبلغ عنه في المرسالات رقم ١٥٠ المؤرخة بـ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، ورقم ٤١ المؤرخة بـ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥، ورقم ٤٣ المؤرخة بـ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، ورقم ٤٧ المؤرخة بـ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، آخذا في ذلك بعين الاعتبار مدى توفُّر أشخاص مناسبين لإجراء مقابلات معهم، يمثلون أكمل تمثيل ممكنٍ مجموعَ المصابين، ويمكن أن يكون من بينهم مستجيبون أوائل وعاملون طبيون وشهود عيان[1].

ويوعَز إلى فريق التفتيش بالقيام بما يلي:

( ) تسري الفقرة الاستهلالية من التعليمات التشغيلية لبعثة التقصّي على مهمة الفريق الثانية.

استعراض وتحليل جميع المعلومات المتاحة المتعلقة بالحادثتين المفاد عنهما المنطويتَين على ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح؛

٤-٦ ضُمّن القسمان التاليان من التقرير المعلوماتِ التي أتاحتها الجمهورية العربية السورية بشأن الحادثتين المفاد عنهما المنطويتين على ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، والتي تناولتها بعثة التقصّي بالدراسة والتحليل:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

(ب) أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة

جمع الشهادات من أشخاص ادُّعي أنهم تضرروا من استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح، بمن فيهم من قُدّم لهم العلاج وشهود العيان على الاستخدام المدَّعى لمواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، والعاملون الطبيون وغيرهم من الأشخاص الذين تلقوا العلاج أو تماسّوا بأشخاص يمكن أن يكونوا قد تضرروا من الاستخدام المدَّعى لمواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور؛

٤-٧ ضُمِّن القسمان التاليان من التقرير المنهجيةَ التي اتبعتها بعثة التقصّي والأنشطة التي أجرتها في جمع الشهادات من أشخاص ارتُئي أنهم ذوُو صلة بالتحقيق في ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

(ب) أنشطة المهمة، وأنشطة التحقيق، والمقابلات: المنهجية والأنشطة

٤-٨ وبالإضافة إلى ذلك، ضُمّن هذا التقرير تحت عنوان "المنهجية التي اتبعتها بعثة تقصّي الحقائق في تحليل البيانات" وصفا مفصَّلا لمنهجية تحليل المقابلات والرواية السائدة المستخلصة من الشهادات التي جمعتها بعثة التقصّي.

إجراء فحوص طبية، كلما أمكن ذلك وكلما اعتُبر ضروريا، بما في ذلك تشريح الجثث، وجمع العينات الطبية الأحيائية ممن ادُّعي أنهم تضرروا؛

٤-٩ لم تُجرِ بعثة التقصّي فحوصا طبية، ولا تشريحًا للجثث، بسبب الوقت الذي انقضى منذ وقوع الحادثات المدَّعاة.

٤-١٠ واستلمت بعثة التقصّي العيّنات الطبية الأحيائية التي جمعتها الجمهورية العربية السورية في ما يتعلق بالحادثة المدَّعى وقوعها في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ في داريا، وأرسلتها لتحليلها في مختبرات معيّنة من المنظمة أو في مختبرات معتمدة. ولم تكن نتائج التحليل متاحة وقتَ إصدار هذا التقرير.

٤-١١ ولم تُتَح لبعثة التقصّي عيّنات طبية أحيائية من حادثات أخرى ورد ذكرها في المذكرات الشفوية.

القيام ، عند الإمكان، بزيارة المستشفيات وسائر المواقع التي تعدّ ذات صلة بإجراء تحقيقاتها؛

٤-١٢ زارت بعثة التقصّي مستشفى الشهيد يوسف العظمة في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥ (انظر في هذا التقرير القسم ذا العنوان "أنشطة المهمة الأولى، وأنشطة الفريق المتقدّم") وفي ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥ (انظر في هذا التقرير القسم ذا العنوان "أنشطة المهمة الثانية، وأنشطة التحقيق"). وزارت بعثة التقصّي أيضا مركز الدراسات والبحوث العلمية في برزة، بدمشق، يومي ١٢ و١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥ (انظر في هذا التقرير القسم ذا العنوان "أنشطة المهمة الثانية، وأنشطة التحقيق").

فحص سجلات المستشفى، بما فيها دفاتر تسجيل المرضى وسجلات العلاج وأي سجلات أخرى ذات صلة، بحسب اللزوم، وأخذ نسخ منها عند الإمكان.

٤-١٣ استلمت بعثة التقصّي خلال مهمتها الأولى نسخاً من السجلات الطبية للضحايا، فقامت بفحصها وتصويرها ونسخها وتوثيقها كأدلّة وتحليلها.

٤-١٤ واستلمت بعثة التقصّي سجلات طبية وتقارير شتى من المستشفى ٦٠١ تتعلق بالحادثات المدَّعاة. وترد تفاصيل هذه السجلات في التقرير الطبي المرفق بهذا التقرير المرحلي.

فحص أي وثائق وسجلات أخرى تعدّ ضرورية، وأخذ نسخ منها عند الإمكان؛

٤-١٥ ترد في القسمين التاليين من هذا التقرير المستندات والسجلات التي ارتأت بعثة التقصّي أنها ضرورية للتحقيق، وتواريخ إتاحتها، ووصف وجيز لمحتوياتها:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

(ب) أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة.

٤-١٦ وعلاوة على ذلك، ضُمّن هذا التقرير تحت عنوان "تحليل البيانات" وصفا لتحليل المعلومات المتعلقة بكل حادثة مدَّعاة حققت فيها بعثة التقصّي.

التقاط صور فوتوغرافية من سجلات الفيديو والمكالمات الهاتفية وفحصها، وأخذ نسخ منها عند الإمكان

٤-١٧ وفّرت سلطات الجمهورية العربية السورية نسخاً من سجلات الفيديو والمكالمات الهاتفية على النحو المبيَّن في القسمين التاليين من التقرير:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

(ب) أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة

(ج) المرفق ٧.

القيام، عند الإمكان وبحسب اللزوم، بفحص مادي لبقايا الأسطوانات والحاويات وغيرها ممّا أُدّعي أنه أُستخدم خلال الحادثات موضع التحقيق، وأخذ عيّنات منها

٤-١٨ كما هو مبيّن في القسمين من هذا التقرير، تحت عنوان "أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصّي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة"، و"أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة"، لم تُتَح لبعثة التقصي أثناء أداء مهمتها الأسطواناتُ والحاويات وغيرها ممّا ادُّعي أنه أُستخدم خلال الحادثات موضع التحقيق، فلم تفحصها و لم تأخذ عينات منها.

القيام، عند الإمكان وبحسب اللزوم، بجمع عينات بيئية في النقاط المدَّعى وقوع الحادثات فيها والمناطق المحيطة بها

٤-١٩ لم تقم بعثة التقصّي بأي زيارة لمواقع الحادثات المدَّعاة بسبب الوضع الأمني السائد، فلم يتسنّ لها بالتالي أخذ أي عينات بيئية.

تزويد حكومة الجمهورية العربية السورية بنسخة من كل عينة بيئية أو بجزء منها، إن أُخذت، وتزويدها، قدر الإمكان، بنسخة من كل عينة من العينات الطبية الأحيائية التي قد تُجمَع أثناء أداء المهمة، أو بجزء منها

٤-٢٠ لم يحدَّد هذا البند بعد، وسيُتناول في التقرير المقبل.

التعاون الكامل مع السلطات المعنية في الجمهورية العربية السورية في ما يتصل بجميع جوانب المهمة

٤-٢١ أقامت بعثة التقصّي اتصالا دائما مع السلطات المعنية في الجمهورية العربية السورية طيلة كامل مهمتها وتعاونت معها بشأن جميع الجوانب.

ستجرى جميع أنشطة بعثة التقصّي وفقاً لإجراءات الأمانة الفنية ذات الصلة بإجراء عمليات التفتيش أثناء العمليات الطارئة، بحسب الاقتضاء.

٤-٢٢ تقيّدت بعثة التقصّي في أداء أنشطتها بجميع الإجراءات المعمول بها في ما يتعلق بالعمليات الطارئة. وضُمّن المرفق ٨ بهذا التقرير قائمةً بإجراءات العمل القياسية وإرشادات العمل التي رجعت إليها بعثة التقصّي أثناء أداء مهمتها. ووضعت بعثة التقصّي أيضا قائمة بحالات الحيدان عن الإجراءات القياسية حيثما دعت الحاجة إلى مواءمة بعضها مع أنشطة بعثة التقصّي، وذكرت أسباب أي تغييرات عليها.

٥ - التوقيع

٥-١ قُدّم تقرير بعثة تقصّي الحقائق هذا في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بالإنكليزية.

(توقيع) ستيفن والِس
رئيس البعثة

المرفق ١

تقرير طبي عن ادعاء استخدام أسلحة كيميائية في منطقة جوبر بضواحي مدينة دمشق في الجمهورية العربية السورية، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

الاعتبارات المنهجية

١ - انصب تركيز البعثة، في إطار تحقيقها في حادثات ادّعاء استخدام أسلحة كيميائية ضد الجيش العربي السوري، على حادثة معيّنة تمّ الإبلاغ عنها في منطقة جوبر بضواحي مدينة دمشق في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وقد أسفر هذا الحادث، وفقاً للمذكرة الشفوية ١٥٠ عن معالجة ٣٣ جنديا ظهرت عليهم جماعيا أعراض تتفق مع استنشاق غازات سامة أو مهيّجة. وقد أُجريت مقابلات مع ٢٢ ضحية و١٦ عضواً من أعضاء الطاقم الطبي لتوضيح مزيد من التفاصيل واستخلاص رواية واضحة.

٢ - وتم تسجيل وحفظ جميع المعلومات التي تم تلقيها، سواء من خلال أقوال الشهود أو الصور أو التسجيلات المصورة أو المسموعة أو سجلات المرضى أو الوثائق الأخرى، لتوثيقها وأرشفتها.

٣ - وكانت منهجية المقابلات والوثائق متّسقة مع الإجراءات التشغيلية القياسية (SOP) والراسخة التي وضعتها وتطبّقها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الصحة العالمية .

الجوانب والاعتبارات الأخلاقية

٤ - أولي الاعتبار الكامل لخصوصية المشاركين وحمايتهم في عملية إجراء المقابلات. وأحيطت كافة المعلومات التي جُمعت خلال المقابلات بالسرّية مع حماية هوية كل شخص ممَّن أجريت مقابلات معهم في جميع الأوقات. وأُسند رقم مميّز لكل مشارك، واستُخدم هذا الرقم في معالجة البيانات. وبذلت البعثة كل جهودها لاحترام القيم الدينية والأعراف والعادات الوطنية والضغوط الشخصية والصدمات المرتبطة بالتعرّض للنزاع.

مجموعة المشاركين في المقابلات

٥ - كان جميع من أُدّعي أنهم ضحايا الذين قدّمتهم الهيئة الوطنية السورية للمشاركة في المقابلات، ويبلغ عددهم ٢٢، ضمن مجموعة من الجنود شاركوا في هجوم وقع في منطقة جوبر بضواحي مدينة دمشق زهاء الساعة ٠٠:٦ مساءً في ٢٩ آب/أغسطس٢٠١٤. وكان متوسط أعمارهم ٢٥ عاماً، ضمن مجموعة عمرية تتراوح بين ١٩ و٣٣ عاماً. وكانوا جميعاً من الذكور، وكانوا جميعهم مواطنين سوريين من أصل عربي.

٦ - وأجريت مقابلات أيضاً مع ثمانية أطباء معالجين، وست ممرضات، ومساعد طبي واحد، وواحد من المسعفين الأوائل. ومعظمهم شارك في العناية بالجنود في مستشفى الشهيد يوسف العظمة، المشار إليه أيضاً باسم المستشفى ٦٠١. وكان بعض ممن أجريت معهم المقابلات من العاملين الطبّيين متمركزاً في مستشفى العباسيين، وهو منشأة طبّية مجهزة بالحد الأدنى، موجودة في جوبر، حيث تلقى عدد من الجنود الإسعافات الأولية وأُجريت لهم إجراءات التطهير الأولية قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١.

المقابلات المفصلة مع الجنود

٧ - أجريت المقابلات في غرفتين خاصّتين في فندق شيراتون في دمشق، وتمّ تسجيلها في معظم الحالات، بالصوت والصورة. واحد من هؤلاء الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم لم يقبل التسجيل المصور بل فقط التسجيل الصوتي، وآخر من الذين تمّت مقابلتهم لم يقبل التسجيل المصور ولا التسجيل بالصوت، ولكنه وافق على كتابة إفادته خطياً بحضور أحد المترجمين.

٨ - وتمّ في المقابلات اتّباع شكل شبه منظّم يهدف إلى الحصول على رواية للأحداث وجدولها الزمني بنظام "الاستذكار الحر"، وكذلك تفاصيل الإجراءات المتخذة من قبل الأفراد بعد الحادثة مباشرة والأعراض التي شعروا بها بعد التعرّض لها وما ترتب عليها من إجراءات وعلاجات مقدّمة من قبل آخرين. كما تمّت مناقشة التعافي من الإصابة والآثار المحتملة على المدى الطويل. ولما كان بعض الضحايا قد أفادوا بأنهم فقدوا وعيهم مباشرة بعد الإصابة، فقد تم تعديل عملية المقابلة لتناسب منظور كل فرد وتستخلص المعلومات ذات الصلة من كل واحد ممَّن أجريت مقابلات معهم.

٩ - وأفاد جميع الجنود بأنهم هوجموا بعبوتين ناسفتين أُطلقتا عليهم، مما نتج عنهما رائحة سيئة للغاية. وعانى جميع الجنود الـ٢٢ من أعراض (انظر الجدول أدناه) ظهرت خلال فترة قصيرة جداً وبدرجات متفاوتة من الشدة. وذكر جميع الضحايا الذين تعرضوا لهذا الهجوم أن لهذا الغاز رائحة معينة حيث قارنها بعضهم برائحة جثث الحيوانات النافقة والبعض الآخر برائحة البيض الفاسد. إلاّ أن البعض الآخر أفاد بأنه لم يشهد شيئاً مماثلاً قط من قبل، ولا يمكنه مقارنة الرائحة بأي شيء.

١٠ - كما أفاد حوالي ٣/١ الضحايا بأنهم فقدوا وعيهم في موقع الهجوم ولا يذكرون كيف تمّ نقلهم إلى الجهة الطبية للإسعافات الأولية أو المستشفى. ويقول آخرون إنهم نُقلوا بشاحنات عسكرية إلى مستشفى العباسيين حيث تلقوا بعض التطهير السريع بالماء قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١ في سيارة إسعاف.

١١ - وفي المستشفى ٦٠١ ذكر معظمهم أنهم حصلوا على تطهير جيد بالماء وتمّ إعطاؤهم ملابس جديدة قبل الحصول على علاج الأعراض بالأكسجين والسوائل الوريدية، وفي بعض الحالات جعلوهم يستنشقون منبّهات β2 مثل السلبوتامول.

١٢ - وقد لازم جميع الجنود المقبولين المستشفى ليلة واحدة على الأقل، مع إفادة ٥٠% منهم بأنهم بقوا أكثر من ليلة واحدة قبل إخلائهم للعودة إلى وحداتهم مع أوامر بالراحة لعدة أيام. ولم يذكر أحدهم شيئاً عن أي أعراض هامة منذ وقوع الحادث وحتى يومنا هذا.

المقابلات مع الطاقم الطبي

١٣ - كذلك الأمر، فقد اتّبعت المقابلات مع الأطباء المعالجين والممرضات والمسعفين الأوائل شكلاً شبه منظم مبني على 'الاستذكار الحر' حيث يروي فيه كل ضيف ما يتذكره بشكل خاص عن هذا الحدث. وتلت ذلك النقاط التي كانت بحاجة للتوضيح في 'الاستذكار الحر' واستهدفت بالدرجة الأولى جمع المعلومات عن الأعراض المشاهدة والعلاج المقدم والتقدّم السريري اللاحق. وتمّ التركيز بشكل خاص أيضا على وجود أو عدم وجود تلوّث ثانوي من الجنود إلى مُقدّمي العناية في أي مرحلة من مراحل تقديم الإسعافات الأولية أو النقل أو العلاج المحدد في المستشفى.

١٤ - وقد طلب من كل منهم وصف الأعراض التي أظهرها المرضى، سواء أثناء النقل (في حالات نقل الطاقم الطبي) أو عند وصولهم إلى قسم الطوارئ في المستشفى ٦٠١ (انظر الجدول أدناه)، وكذلك تطوّر هذه الأعراض والإجراءات التي اتخذت خلال عملية الإخلاء وفي المستشفى. ولم يذكر أي من العاملين في المجال الطبي الذين تمّت مقابلتهم أنه لاحظ أي رائحة معينة منبعثة من الضحايا ولم يبلِغ عن أي أعراض تلوث ثانوي.

١٥ - وكشفت المقابلات مع الطاقم الطبي في مستشفى ٦٠١ أن إزالة التلوث عن طريق نزع الملابس والاستحمام جرت قبل جلب أي شخص منهم إلى قسم الطوارئ. وفي قسم الطوارئ، تلقّى المرضى علاجاً لتخفيف أعراضهم ثم تمّ نقلهم إلى أقسام مختلفة في المستشفى حيث تعافى جميعهم بسرعة وخرجوا في اليوم التالي، وبعض الحالات تمّ إخلاؤها بعد ذلك بيومين.

فحص السجلات الطبية

١٦ - قُدّمت السجلات الطبية لغالبية المرضى الذين حضروا لإجراء المقابلات (١٩ من أصل ٢٢) إلى بعثة تقصّي الحقائق. وفي معظم الحالات، وردت السجلات قبل موعدها ببضعة أيام مما سمح بترجمتها ونسخها للمراجعة والتوثيق.

١٧ - وأُستعرضت هذه السجلات للنظر في الخصائص السكانية والحالة السريرية والعلاج ومدة القبول والوضع عند الإخلاء. وكانت السجلات الطبية كافة مقتضبة جدا، ومكوّنة من ملف من الورق المقوّى مرفق به ملحق.

١٨ - كذلك تمّ استعراض السجلات المقدّمة خلال المقابلات مع أفراد محددين من الفريق الطبي عند ما كان الأمر يستدعي المزيد من التوضيح. وتمّ أيضاً تقديم السجل اليومي لقسم الطوارئ، في المستشفى ٦٠١، الذي يغطّي المرضى الذين عولجوا في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ وتوثيقه من قبل فريق بعثة تقصّي الحقائق. .

١٩ - ودعماً للأعراض التي قُدّمت خلال المقابلات، فقد أبدى أطباء البعثة اهتماماً خاصاً بالمعلومات التشخيصية الموضوعية مثل:

(أ) التقارير الإشعاعية (التصوير الشعاعي الطبقي بالحاسوب، والرنين المغنطيسي النووي، والأشعة السينية)

(ب) نتائج اختبار وظائف الرئة (PFT)

(ج) التحاليل المخبرية للدم، والجلد، والبلغم والبول، الخ .

٢٠ - وتشير السجلات إلى أن المرضى تلقوا علاجاً أعراضياً مثل:

(أ) الأكسيجين،

(ب) سالبوتامول مرذّذ،

(ج) سوائل عن طريق الوريد (كلور الصوديوم ٠,٩%)،

(د) الهيدروكورتيزون في الوريد (كورتيكوستيروئيد)،

(هـ) ميتوكلوبراميد في الوريد (مضاد للقيء)

(و) مضاد للهيستامين غير محدّد، أُشير إلى اسمه في المحضر لكن اسمه بالتحديد لا يمكن ترجمته.

٢١ - لم يتم العثور في السجلات الطبية على أي معلومات حول التجارب المخبرية أو اختبارات وظائف الرئتين أو نتائج الأشعة السينية.

الأعراض

٢٢ - بشكل عام، تتّفق الأعراض التي وصفها الجنود وتلك التي لوحظت من قبل العاملين الطبيين إلى حدّ كبير ويمكن وصفها كما يلي:

(أ) صعوبة في التنفس ٩١%

(ب) حرقة في العينين وعدم وضوح في الرؤية وسيلان الدموع ٧٧%

(ج) الغثيان والقيء ٦٤%

(د) انخفاض الوعي ٥٠%

(هـ) التعب ٣٥%

(و) الإفراط في إفراز اللعاب/الترويل ٢٥%

(ز) جفاف الفم ١٨%

٢٣ - للحصول على تقرير كامل عن الأعراض التي وصفها الضحايا والعاملون الطبيون وأول المسعفين والسجلات الطبية، انظر الجدول أدناه.

٢٤ - وقعت الأعراض الموضحة وفقاً لإفادات معظم الذين تمّت مقابلتهم، في غضون دقيقة واحدة من تعرّضهم لغاز مجهول ذي رائحة 'غير سارة للغاية " حسبما وصفته الغالبية. ويبدو أن شدة الأعراض التي تمّ التبليغ عنها كانت أشدّ لدى أولئك الذين كانوا أقرب إلى النقطة التي ارتطمت فيها القذائف المذكورة بالأرض وحيث نتجت الرائحة الملاحظة.

٢٥ - كان التعافي بالنسبة لجميع الجنود الذين نقلوا إلى المستشفى سريعاً جداً، حيث قضى معظمهم ليلة واحدة فقط في المستشفى للمراقبة والعناية الداعمة. بعضهم مُنحَ إجازة لعدة أيام عند الإخلاء والجميع عادوا إلى وحداتهم. لم يبلغ أي من الجنود بأنه تلقّى علماً بتشخيص محدد عند إخلائه، و لم يوصف أي دواء لأي منهم و لم يتلقّ أحداً منهم أي تعليمات أو اختبارات لمتابعة معينة بعد التعرّض.

٢٦ - لم ترِد في المقابلات ولا في السجلات الطبية، أي تقارير عن روائح كريهة منبعثة من الذين تعرّضوا للإصابة، كذلك لم يكن هناك أي تقارير عن علامات تلوّث ثانوي بين أولئك الذين قدّموا العون للضحايا أو قاموا بنقلهم.

مقارنة بين السجلات والمقابلات

٢٧ - احتوت السجلات الطبية على تكرار للأعراض والعلاج. وهناك تفاوت كبير بين العلامات الموثقة في السجلات الطبية، والعلامات التي ذكرها الطاقم الطبي والأعراض التي أشار إليها الضحايا. يبرز الجدول التالي الفروق بين هذه المصادر.

الأعراض كما تمّ توثيقها ووصفها أثناء عملية المقابلة بالنسب المئوية:

الأعراض	الأعراض التي تم توثيقها في السجلات الطبية	الأعراض التي وصفها الضحايا خلال المقابلة	الأعراض التي وصفها الطاقم الطبي خلال المقابلة
ضيق الصدر	٥٣	٥٠	١٩
بحة في الصوت، وضيق التنفس	٣٢	٤١	٥٨
السعال	٥	١٤	٦
زيادة إفراز اللعاب	٣٢	٢٣	٥٦
سيلان الأنف	٢١	٣٦	١٢
الإحساس بحرقة في العينين	٨٩	٦٤	٦٢
عدم وضوح الرؤية	٥٨	٤٥	٢٥
سيلان الدمع	٤٢	٥٤	٣٨
الغثيان	٦٣	٤١	١٢
التقيؤ	١٠	٢٧	١٢
الإعياء	٤٢	٢٣	٢٥
الصداع	١٠	صفر	صفر
الدوار	٥	٩	صفر
التشتت	صفر	٩	٥٦
فقدان الوعي	صفر	٣٦	١٢
جفاف الفم	صفر	١٨	صفر

أعراض المجرى الهوائي

٢٨ - ذكر الذين تمّ إجراء المقابلات معهم تبايناً في شدة المشاكل الحاصلة في التنفس. بالرغم من ذلك، لم يكن أي مريض في حاجة إلى إدخال أنابيب للتنفس أو لأي دعم متقدّم آخر للمجرى الهوائي. ولم يتم أخذ أي مريض إلى وحدة العناية المركزة. أما بالنسبة للعرَض المحدد وهو "زيادة إفراز اللعاب" فإن ٢٥% فقط من الضحايا ذكروا أنهم عانوا من إفراز اللعاب و١٨% ادّعوا أنهم كانوا يعانون من جفاف الفم، وفي نفس الوقت أكثر من ٥٠%

من العاملين في المجال الطبي ذكروا أن المرضى كانوا يعانون من الإفراز المفرط للّعاب. من الصعب تفسير هذا التناقض.

الوعي

٢٩ - بينما وصف عدد كبير من الضحايا وأفراد الخدمات الطبية أعراضاً مثل التشوش وفقدان الوعي، لم يتم توثيق هذه الأعراض في السجلات الطبية. وأشار العاملون في الخدمات الطبية الذين تمت مقابلتهم إلى التشوّش والعدوانية الذين اتّصف بهما العديد من المرضى، في حين تنص السجلات الطبية على أنهم كانوا يقظين وواعين. هذا التناقض بين وصف الضحية لحالتها، ووصف العاملين في الخدمات الطبية والسجلات الطبية لحالة المرضى، قد يشير إلى أن هناك درجة كبيرة من فقدان الذاكرة بين الضحايا المزعومين، أو قد يطعن في مصداقية السجلات نفسها.

التعافي

٣٠ - بالنسبة لجميع الضحايا المزعومين الذين نقلوا إلى المستشفى كان التعافي سريعاً جدا. ووفقا للسجلات الطبية المكتوبة، تمّ إخلاء جميع المرضى الذين أعيدوا إلى وحداتهم بعد ٢٤ ساعة من قبولهم. يخلق ذلك تناقضاً مع القصة المقدمة من قبل الجنود حيث أبلغ ٥٠% منهم أنه أقاموا في المستشفى لمدة ليلتين أو أكثر. ومن غير الواضح لماذا لا يتوافق مصدرا المعلومات حول هذا الأمر.

الاختبارات

٣١ - أفاد العديد من الجنود والعاملين في المجال الطبي الذين تمت مقابلتهم أن الفحوصات الطبية الموضوعية مثل أخذ عينات من الدم والتصوير الصدري بالأشعة السينية قد أجريت على المرضى الذين تمّ إدخالهم إلى المستشفى ٦٠١ بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. ومع ذلك، فإن أياً من السجلات الطبية المقدمة من قبل السلطة الوطنية السورية لم يتضمّن أي نتيجة لإجراء تشخيصي من هذا القبيل. وهذا ما يحدّ بشكل كبير من قدرتنا على ربط الصورة السريرية التي قدمها المرضى، بالعلاجات التي قدّمها العاملون في المجال الطبي، ثم مقارنة كل هذه النتائج بتلك المتوقعة بعد التعرض لمادة كيميائية سامة، في نهاية المطاف.

٣٢ - ومن المعلوم أن المستشفى ٦٠١ يعمل في ظل ظروف الأزمة، والتدفق المفاجئ لعدد كبير من المرضى الذين تظهر عليهم هذه الأعراض قد يؤدّي إلى تعقيد عملية التوثيق الدقيق.

يجب أيضا أن يؤخذ في الاعتبار أن المقابلات أجريت بعد عدة أشهر من الحادث. في كلتا الحالتين، فإن التباين يعقد عملية تقصّي الحقائق ويحول دون وضع صورة سريرية موثوق بها.

٣٣ - وفي حين أنه ليس هدفنا نقد الأخطاء المحتملة نيابة عن الزملاء الأطباء، فمن الصعب التغاضي عن هذه التناقضات عند محاولة وضع استنتاج طبي صحيح علميا وموثوق به بشأن إمكانية استخدام مادة كيميائية صناعية سامة كسلاح.

الاستنتاج

٣٤ - تُجمع الروايات المنقولة خلال المقابلات على أن هناك حادثة وقعت في جوبر، في دمشق في ٢٩ آب/أغسطس/٢٠١٤، في حوالي الساعة ٠٦:٠٠ مساءً. في ذلك الوقت، كانت مجموعة من حوالي ٣٣ جنديا سوريا على مقربة من نقطة الارتطام حيث سقطت مقذوفتان في غضون بضع دقائق الواحدة من الأخرى. من الممكن أن يكون قد نتج عنهما نوع من المواد الطيارة المهيجة التي أثرت على أولئك الذين كانوا يقفون على مقربة من نقطة الارتطام. ويبدو أن المادة المهيجة قد أدّت إلى نشوء أعراض هامة ومتنوعة. وقد ظهرت الأعراض بسرعة ولكن تأثيرها دام برهة قصيرة ثم زال بعدها دون تناول أي ترياق أو الخضوع لعلاجات محددة. كان للمادة المهيجة، حسب الوصف، رائحة كريهة للغاية لم يتمكّن معظم الضحايا من التعرّف عليها بما فيه الكفاية لوصفها أو وُصفت بأنها رائحة أجسام متعفنة وحيوانات نافقة وجثث وبيض فاسد.

٣٥ - مضت تسعة أشهر منذ وقوع الحادث قبل أن تبدأ البعثة تقصّياتها، و لم تؤخذ عينات طبية بيولوجية، وبالتالي فإنه من الصعب جدا تحديد العامل الذي يمكن أن ينتج هذا الأثر مجتمعاً على حاسة الشم، ولكن يمكن صياغة بعض الاقتراحات استناداً إلى هذه العوارض المذكورة. هناك نقطة واحدة صارت واضحة عند النظر إلى التكوين الكلي للمقابلات والسجلات الطبية وهي أن المادة التي أثّرت على الجنود في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ لم تكن غاز الكلور على الأغلب.

(a) قائمة المواد الكيميائية وتحليل الاحتمالات:

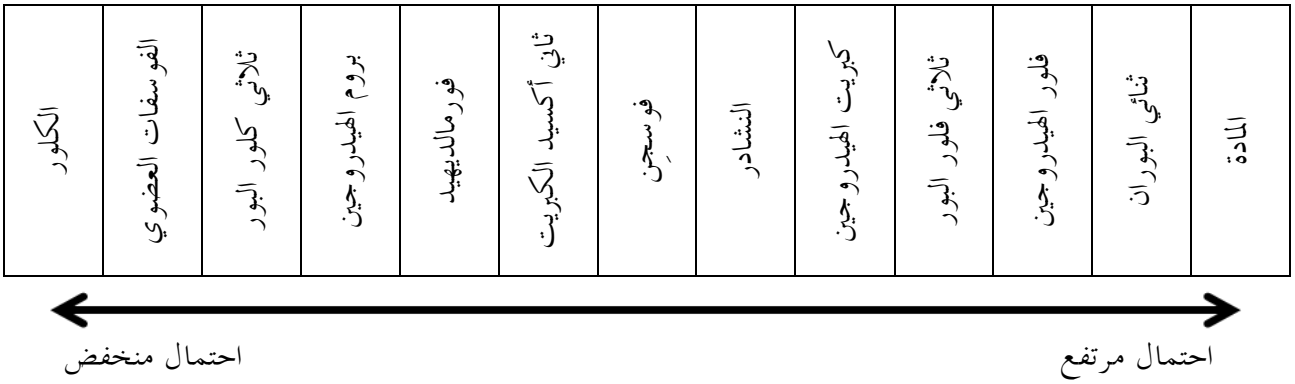

٣٦ - تم إنشاء جدول المواد بالنظر إلى:

(أ) الأعراض

(ب) ظهور الأعراض ومدتها

(ج) الحاجة إلى ترياق محدد أو لعلاجات محددة أخرى

(د) ظهور الغاز ورائحته كما جرى وصفهما

(هـ) التلوث الثانوي

(و) الآثار على المدى الطويل

٣٧ - وفقا للوصف الذي قدّمه الجنود، فقد تم تفجير الجهازين الذين نشرا المادة الكيميائية في الخارج مما يدل على أن هذه المادة يجب أن تكون سامة للغاية من أجل الحصول على التركيز المطلوب كي تسبب هذه الأعراض المثيرة.

٣٨ - أما بالنسبة لغاز الكلور، فرائحته معروفة ومن السهل التعرف عليه حتى بتركيز منخفض جدا (٠,١ - ٠,٣ جزء في المليون)، وكان لا بدّ على الأرجح أن يتمّ تحديده من قبل بعض الضحايا على الأقل. كذلك فإن أياً من الأعراض لم تعكس تلك التي تنتج عن التعرّض لغاز الكلور.

٣٩ - أما بالنسبة لغاز السارين (GB) أو المركبات الفوسفورية العضوية الأخرى (OPs)، فإن رائحتها لا تتسق مع الرائحة المزعجة للجثث المتفسّخة أو البيض المتعفن، حيث توصَف رائحة غاز السارين غالباً بأنها الرائحة الحلوة للتفاح أو الكمثرى. كذلك فإن الأعراض أيضا تختلف في هذه الحالة، ومن شبه المؤكد أن يحصل تلوث ثانوي بين المسعفين الأوائل

والعاملين في المجال الطبي. وأخيرا، يتضرر الضحايا بشدة أكبر بكثير ولمدة أطول من ذلك بكثير إذا ما تعرضوا للسارين أو المركبات الفوسفورية العضوية الأخرى وخاصة إذا لم يعطوا أي ترياق محدّد.

٤٠ - تكتسب إمكانية تعرّض الجنود إلى ثنائي البوران أهمية خاصة، فهو بالإضافة إلى كونه وقوداً تقليدياً دافعاً للصواريخ فهو يستخدم في الصناعات الإلكترونية، وكذلك فهو يستخدم في فلكنة المطاط، مما يجعله مرتبطاً باهتمامات الجهات العسكرية غير الحكومية، لكونه متاحاً بسهولة في المنطقة أيضاً. فهو مادة قد تكون المسبب لمعظم الأعراض التي قدّمت ويرتبط بعملية تعافٍ سريعة دون أي ترياق أو علاج محدّد عندما يُنقَل المرضى إلى الهواء الطلق. في حين أن ثنائي البوران مادة شديدة السمية وغير ثابتة وقابلة للتطاير، لكن يستبعد أن تسبب تلوثاً ثانوياً.

٤١ - وبقدر ما يتعلق الأمر بالأثر الذي تتركه في حاسة الشم، فقد وصفت رائحة ثنائي البوران في المراجع العلمية على أنها رائحة مثيرة للاشمئزاز بحلاوة مقزّزة يمكن مقارنتها برائحة الجثث المتعفنة.

٤٢ - ونحن نقدّم هذه القائمة للمواد الكيميائية المحتملة من أجل الرجوع إليها والنظر فيها كمرجع، ولكن لا ينبغي النظر إليها كاستنتاج، إذ نفتقد الدليل الموضوعي المطلوب للتوصل إلى الثقة في هذه الحالة. وفيما يتعلق بالأسئلة المقترحة في الولاية، ترى البعثة أن المادة التي يمكن أن تعزى إليها على الأرجح الأعراض السريرية التي ذُكرت في المقابلات والسجلات، ليست غاز الكلور أو السارين.

٤٣ - ويقدّم هذا التقرير الطبي بهذه الوثيقة في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

Annex 2

Extract From Interview Analysis (Jober Incident- 29 August 2014)

Interview Compilation Table
FFM-Bravo

DCN:		Substantive Responses (Out of 20)	Prevailing Narrative	Narrative Departures	Corroboration of Other Sources
Interviewee Role					
Pre-Incident					
Description of:	Task objective	19 (95%)	Prior to the event, the unit was either advancing or preparing to advance on a building or group of buildings held by an opposition group.	While references to a 'soap factory' were common, there was some disagreement with respect to how this factory figured into the operation. Some respondents noted it as an inconsequential landmark, others describe it as the unit's point of origin (U8)(S8)(Q10), others described it as an obstacle they had to navigate around while en route (P9)(R10), and still others describe it as the objective itself (F7)(I8).	N/A
	Starting point	20 (100%)	There is near consensus that the operation began in Jobar, in the vicinity of the 'soap factory' and some 'Arabic style houses' of varying size.	Described distance from the soap factory at the outset of the operation varied from 30m (T8) to 300m (E8), with multiple variants. Some ambiguity noted as to whether or not the Arabic style houses were the target, or whether they were just part of the landscape (Q9).	Multiple image files on CD1 supplied by SAR indicate the soap factory at or near 33 30'N 36 19'E, however open source maps label the same structure as a 'meat market'. Another structure adjacent to this meat market may be the actual soap factory but no open sources can confirm this.
	Direction of Travel	10 (50%)	The most common direction noted was 'east', though most respondents did not relay any specific direction. The most prevalent general term was 'toward the target', though whether this was house to house (Y9), across a street (U9)(N9) or on the other side of the soap factory (P9) is not clear.	While there were a variety of movement descriptions (i.e. 'across the street vs. house to house') such variations may or may not be inconsistencies. This is difficult to determine without a physical picture of the incident area.	N/A
	Method of Travel	13 (65%)	A clear majority of respondents report moving on foot at the time of the incident, though some mention having arrived at the point of origin by vehicle.	None of note	N/A
	Group Composition	20 (100%)	The unit consisted of 30-35 men.	No departures on the total number, though the outlier narratives depart dramatically from the main body of soldier interviews.	The number of medical records submitted and the "Report of Commander- Brigade 358 - Special Units" match the prevailing narrative.
	Position of His Sub-Group	20 (100%)	The general picture is that of the 30-35 troops arranged in sub-groups (teams) of approximately 5-7 men per team. Responses indicate that some of the teams were inside buildings at the time of the incident and others were located around buildings or in the street (S11). The OIC of the unit places himself in the second floor of a building with two attendants, maintaining visibility on the area of operations (E12).	The combined responses create a complex picture that is difficult to clarify without precisely located buildings and streets, but this is not necessarily an inconsistency. Likewise, the tendency of multiple respondents describing themselves as having been in the "first group" (F12)(U12)(O24) or on the "front line" (J12) or "most advanced" (R12)(S12) supposes that each of these men was actually in the same, forward sub-group. While that is a difficult point to corroborate, it is not necessarily implausible. More challenging is the reconciliation of the OIC's description of his location (E12) vs. the several other descriptions of his location according to other interviewees (M12)(N12)(P12)(I11)(I20). The aforementioned suggests that the OIC was in a second floor observation position, while the others place him among the 30+ or with a sub-group.	N/A

Annex 3

LIST OF MATERIALS GATHERED DURING THE INTERVIEW PROCESS

No.	Date of origin	Document Control Number	Evidence Reference No.	Material Title	No. of pages/items
1	01/06/2015	FFM/003/15/6181/032	20150601200001	Audio recording of interview	01 SD card
2			20150601200002	Video recording of interview	01 SD card
3			20150601200003	Drawing of alleged incident area (by interviewee)	01 page
4			20150601200004	Digital copy of medical records	01 SD card
5		FFM/003/15/6181/032	20150601200101	Audio recording of interview	01 SD card
6			20150601200102	Video recording of interview	01 SD card
7			20150601200103	Digital copy of medical records	01 SD card
8		FFM/003/15/6181/032	20150601200201	Audio recording of interview	01 SD card
9			20150601200202	Video recording of interview	01 SD card
10			20150601200203	Drawing of explosive (by interviewee)	01 page
11			20150601200204	Digital copy and hardcopy of medical record	01 SD card / 03 pages
12		FFM/003/15/6181/032	20150601200301	Audio recording of interview	01 SD card
13			20150601200302	Video recording of interview	01 SD card
14			20150601200303	Digital copy and hardcopy of medical record	01 SD card / 03 pages

No.	Date of origin	Document Control Number	Evidence Reference No.	Material Title	No. of pages/items
15		FFM/003/15/6181/032	20150601200401	Audio recording of interview	01 SD card
16			20150601200402	Video recording of interview	01 SD card
17			20150601200403	Audio recording of interview	01 SD card
18			20150601200404	Digital copy of medical records	01 SD card
19		FFM/003/15/6181/032	20150602200501	Audio recording of interview	01 SD card
20			20150602200502	Digital copy and hardcopy of medical record	01 SD card / 3 pages
21			20150602200503	Video recording of interview	01 SD card
22		FFM/003/15/6181/032	20150602200601	Video recording of interview	01 SD card
23			20150602200602	Audio recording of interview	01 SD card
24			20150602200603	Digital copy of medical records	01 SD card
25	02/06/2015	FFM/003/15/6181/032	20150602200701	Drawing of map and object (by interviewee)	02 pages
26			20150602200702	Video recording of interview	01 SD card
27			20150602200703	Audio recording of interview	01 SD card
28			20150602200704	Digital copy of medical records	01 SD card
29		FFM/003/15/6181/032	20150602200801	Audio recording of interview	01 SD card
30			20150602200802	Video recording of interview	01 SD card
31			20150602200803	Digital copy and hardcopy of medical record	01 SD card / 3 pages
32	03/06/2015	FFM/003/15/6181/032	20150603200901	Audio recording of interview	01 SD card

No.	Date of origin	Document Control Number	Evidence Reference No.	Material Title	No. of pages/items
33			20150603200902	Video recording of interview	01 SD card
34			20150603200903	Digital copy of medical records	01 SD card
35		FFM/003/15/6181/032	20150603201001	Audio recording of interview	01 SD card
36			20150603201002	Video recording of interview	01 SD card
37		FFM/003/15/6181/032	20150606201101	Audio recording of interview	01 SD card
38			20150606201102	Video recording of interview	01 SD card
39			20150606201103	Digital copy of medical records	01 SD card
40	06/06/2015	FFM/003/15/6181/032	20150606201201	Audio recording of interview	01 SD card
41			20150606201202	Video recording of interview	01 SD card
42			20150606201203	Drawing/marking of map (by interviewee)	04 pages
43		FFM/003/15/6181/032	20150607201301	Video recording of interview	01 SD card
44			20150607201302	Audio recording of interview	01 SD card
45	07/06/2015	FFM/003/15/6181/032	20150607201401	Audio recording of interview	01 SD card
46			20150607201402	Video recording of interview	01 SD card
47		FFM/003/15/6181/032	20150607201501	Video recording of interview	01 SD card
48			20150607201502	Audio recording of interview	01 SD card
49		FFM/003/15/6181/032	20150608201601	Video recording of interview	01 SD card
50			20150608201602	Audio recording of interview	01 SD card
51	08/06/2015	FFM/003/15/6181/032	20150608201701	Audio recording of interview	01 SD card
52			20150608201702	Video recording of interview	01 SD card

No.	Date of origin	Document Control Number	Evidence Reference No.	Material Title	No. of pages/items
53	01/06/2015	FFM/003/15/6181/033	20150601400001	Drawing of map (by interviewee)	01 page
54			20150601400002	Audio recording of interview	01 SD card
55			20150601400003	Video recording of interview	01 SD card
56			20150601400004	Digital copy and hardcopy of medical record	1 SD / 03 pages
57		FFM/003/15/6181/033	20150601400101	Drawing of map (by interviewee)	02 pages
58			20150601400102	Audio recording of interview	01 SD card
59			20150601400103	Digital copy and hardcopy of medical record	01 SD card / 03 pages
60			20150601400104	Video recording of interview	01 SD card
61		FFM/003/15/6181/033	20150601400201	Drawing of map (by interviewee)	01 page
62			20150601400202	Audio recording of interview	01 SD card
63			20150601400203	Video recording of interview	01 SD card
64			20150601400204	Digital copy and hardcopy of medical record	01 SD card / 03 pages
65		FFM/003/15/6181/033	20150601400301	Drawing of map (by interviewee)	01 page
66			20150601400302	Audio recording of interview	01 SD card
67			20150601400303	Video recording of interview	01 SD card
68	02/06/2015	FFM/003/15/6181/033	20150602400401	Audio recording of interview	01 SD card
69			20150602400402	Video recording of interview	01 SD card

No.	Date of origin	Document Control Number	Evidence Reference No.	Material Title	No. of pages/items
70			20150602400403	Digital copy and hardcopy of medical record	03 pages / 1 SD card
71		FFM/003/15/6181/033	20150602400501	Audio recording of interview	01 SD card
72			20150602400502	Video recording of interview	01 SD card
73			20150602400503	Digital copy of medical records	01 SD card
74		FFM/003/15/6181/033	20150602400601	Video recording of interview (part 1)	01 SD card
75			20150602400602	Audio recording of interview	01 SD card
76			20150602400603	Digital copy of medical records	01 SD card / 3 pages
77			20150602400604	Video recording of interview (part 2)	01 SD card
78		FFM/003/15/6181/033	20150602400701	Written Statement of the witness	04 pages
79			20150602400703	Digital copy of medical records	01 SD card
80		FFM/003/15/6181/033	20150602400801	Audio recording of interview	01 SD card
81			20150602400802	Video recording of interview (part 1)	01 SD card
82			20150602400803	Digital copy of medical records	01 SD card
83			20150602400804	Drawing of the alleged incident area (interviewee)	01 page
84			20150602400805	Video recording of interview (part 2)	01 SD card
85	03/06/2015	FFM/003/15/6181/033	20150603400901	Audio recording of interview	01 SD card
86			20150603400902	Video recording of interview	01 SD card
87			20150603400903	Digital copy of medical records	01 SD card
88		FFM/003/15/6181/033	20150603401001	Audio recording of interview	01 SD card

No.	Date of origin	Document Control Number	Evidence Reference No.	Material Title	No. of pages/items
89			20150603401002	Video recording of interview	01 SD card
90	06/06/2015	FFM/003/15/6181/033	20150606401101	Video recording of interview	01 SD card
91			20150606401102	Audio recording of interview	01 SD card
92		FFM/003/15/6181/033	20150606401201	Video recording of interview	01 SD card
93			20150606401202	Audio recording of interview	01 SD card
94		FFM/003/15/6181/033	20150606401301	Video recording of interview	01 SD card
95			20150606401302	Audio recording of interview	01 SD card
96		FFM/003/15/6181/033	20150606401401	Video recording of interview	01 SD card
97			20150606401402	Audio recording of interview	01 SD card
98	07/06/2015	FFM/003/15/6181/033	20150607401501	Video recording of interview	01 SD card
99			20150607401502	Audio recording of interview	01 SD card
100		FFM/003/15/6181/033	20150607401601	Video recording of interview	01 SD card
101			20150607401602	Audio recording of interview	01 SD card
102		FFM/003/15/6181/033	20150607401701	Video recording of interview	01 SD card
103			20150607401702	Audio recording of interview	01 SD card
104	08/06/2015	FFM/003/15/6181/033	20150608401801	Video recording of interview	01 SD card
105			20150608401802	Audio recording of interview	01 SD card
106		FFM/003/15/6181/033	20150608401901	Video recording of interview	01 SD card
107			20150608401902	Audio recording of interview	01 D card

Annex 4

ONE IMAGE FROM THOSE PROVIDED BY SYRIAN ARAB REPUBLIC RELATED TO THE ALLEGED INCIDENT IN JOBER ON 29 AUGUST 2014

Annex 5

ADMINISTRATIVE DATA

5.1 Name, precise location, address and geographical co-ordinates of the investigated area(s)

Damascus area, Syrian Arab Republic

5.2 Team Composition

First Deployment to Syrian Arab Republic – Advance Team

No.	Function	Speciality
	Steve Wallis, Team Leader	Advance Health and Safety Specialist Inspector
	Health and Safety Officer	Advance Health and Safety Specialist Inspector
	Chemical Demilitarisation Officer	Chemical Production Technologist
	Interview sub-team member, confidentiality Officer	Analytical Chemist Inspector

First Deployment to Syrian Arab Republic – the Main Body of the Fact-Finding Mission

No.	Function	Speciality
1.	Deputy Team Leader	Chemical Weapons Munition Specialist Inspector
	Interview sub-team member	Chemical Weapons Munition Specialist Inspector
	Interview sub-team member	Advance Health and Safety Specialist Inspector
	Interview sub-team member, evidence management officer	Analytical Chemist Inspector
	Interview sub-team member	Technical Expert, Medical Doctor
	Interview sub-team member	Technical Expert, Medical Doctor
	Interpreter	N/A
	Interpreter	N/A
	Interpreter	N/A

Second Deployment to the Syrian Arab Republic

No.	Function	Speciality
1.	Steve Wallis, Team Leader	Inspector, Advance Health and Safety Specialist
	Deputy Team Leader	Inspector, Chemical Weapons Munitions Specialist
	Interview sub-team member, evidence management officer	Inspector, Analytical Chemist
	Interview sub-team member	Inspector, Advance Health and Safety Specialist
	Interview sub-team member	Inspector, Advance Health and Safety Specialist
	Interview sub-team member, confidentiality Officer	Inspector, Analytical Chemist
	Interview sub-team member	Inspector, Analytical Chemist
	Interview sub-team member, team Logistics Officer	Inspector, Chemical Weapons Munitions Specialist
	Interview sub-team member	Technical Expert, Medical Doctor
	Interview sub-team member	Technical Expert, Medical Doctor
	Interpreter	N/A
	Interpreter	N/A
	Interpreter	N/A

Third Deployment to the Syrian Arab Republic

No.	Function	Speciality
1.	Team Leader	Inspector, Advance Health and Safety Specialist
	Deputy Team Leader	Inspector, Analytical Chemist
	Interpreter	N/A

Annex 6

SEQUENCE OF EVENTS – DATES AND TIMES

	Event	Date
a	Receipt of Note Verbale 150 by the OPCW Secretariat, providing information on incidents of the alleged use of chlorine as a weapon.	19/12/2014
b	Agreement on Terms of Reference for the OPCW Fact Finding Mission	10/03/2015
c	Appointment of FFM mission leader, deputy mission leader and mission team	24/03/2015
d	FFM received consent to deploy from Syrian Arab Republic	20/05/2015
e	Deployment of FFM Advance Team to Syrian Arab Republic	25/05/2015
f	Deployment of FFM Main Body to Syrian Arab Republic	29/05/2015
g	Receipt of Note Verbale 41 by the OPCW Secretariat, providing information on incidents of the alleged use of toxic chemicals as a weapon.	29/05/2015
h	Receipt of Note Verbale 43 by the OPCW Secretariat, providing information on incidents of the alleged use of toxic chemicals as a weapon.	03/06/2015
i	Return of FFM Main Body to OPCW head quarters	10/06/2015
j	Return of FFM Advance Team to OPCW head quarters	15/06/2015
k	Receipt of Note Verbale 47 by the OPCW Secretariat, providing information on incidents of the alleged use of toxic chemicals as a weapon.	15/06/2015
l	Second Deployment of FFM to Syrian Arab Republic	01/08/2015
m	Return of FFM to OPCW head quarters	16/08/2015
n	Third deployment of FFM to Syrian Arab Republic	13/10/2015
o	Return of FFM to OPCW head quarters	16/10/2015
p	Submission of FFM report	22/10/2015

Annex 7

LIST OF OTHER DOCUMENTS PROVIDED BY THE SYRIAN ARAB REPUBLIC

Description of Record	Provided On	Comments
List of patients for interview	31/05/2015	Casualties from alleged incident in Jober 29/08/2014
Description of incident in Darayya on 22/12/2012	08/06/15	Description of an alleged incident which took place on 22/12/2012 in Darayya, which led to the death of seven soldiers after being exposed to a yellow gas.
Intercepted Telecommunication Message on the Attack Against Ghanto	08/06/15	Transcription of text messages related to arrival of chlorine barrels to the Ghanto village
Hamah Radio Conversation	08/06/15	Transcription of radio conversation dated 30/05/14 about attacking Al-Lataminah
Report from Ministry of Water Resources	08/06/15	Report on the theft of stolen equipment and chlorine drums from water pumping units.
Document about an individual belonging to the Al Nusra front	08/06/15	Biography and speech by an Al Nusra front individual
Articles and Media Reports on Chemicals in Syria	08/06/15	Various open source articles and news reports regarding chemical weapons in Syria and region
Video of various executions	12/08/2015	Unrelated to the FFM's investigation

Annex 8

LIST OF REFERENCES

QDOC/INS/SOP/IAU01 – Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-of-Custody and Preservation during an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
QDOC/INS/SOP/IAU02 – Standard Operating Procedure Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
QDOC/INS/WI/IAU01 – Work Instruction for Command Post Operations during an Investigation of Alleged use of Chemical Weapons
QDOC/INS/WI/IAU03 – Working Instruction for Reconnaissance and Search Operation during an Investigation of Alleged Use
QDOC/INS/WI/IAU04 – Work Instruction for the Collection of Biomedical Samples during an Investigation of Alleged Use
QDOC/INS/WI/IAU05 – Work Instruction for Conducting Interviews of Witnesses during an Investigation of Alleged Use
Manual of Confidentiality Procedure

الضميمة الرابعة

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن الحادثات المدّعاة في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية من ١٦ آذار/مارس إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥

١- كلّف المدير العام في ١ أيار/مايو ٢٠١٥ بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية ("بعثة التقصّي") بإجراء تحقيق في حادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية من ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ فصاعداً، وفق ما أبلغت عنه وسائط الإعلام.

٢- ويوزَّع تقرير بعثة التقصّي بهذه الوثيقة على الدول الأطراف (المرفق ٢). وهو يتيح شرحاً مفصلاً للعمل الذي أنجزته بعثة التقصّي والمسار الذي أفضى إلى الاستنتاجات الواردة فيه. وخلصت بعثة التقصّي في الاستنتاجات التي قدمتها إلى أن من المرجح أن عدة حادثات وقعت في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية في الفترة الممتدة من ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥ قد انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة واحدة أو أكثر –ربما تحتوي على الكلور– كسلاح.

٣- وظل عمل بعثة التقصّي متّسقا مع ولايتها، وهي لم تشمل مسألة تحديد المسؤولية عن الاستخدام المدَّعى.

المرفقان:

المرفق ١: مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية

المرفق ٢: تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن الحادثات المدّعاة في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية من ١٦ آذار/مارس إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥

المرفق ١

مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية

٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥

السيد المدير العام،

أقدم طيّه، وفقاً لولاية بعثة تقصّي الحقائق، تقريرها عن استنتاجاتها (رمز المهمة FFM/005/15، بتاريخ ١ أيار/مايو ٢٠١٥).

ليونارد فيليبس

رئيس بعثة التقصّي–ألفا

المرفق ٢

تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن الحادثات المدّعى وقوعها في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية

من ١٦ آذار/مارس إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥

جدول المحتويات

١- الموجز ٩٠
٢- المنهجية ٩١
منهجية جمع الأدلة وتحليلها ٩١
الوصول إلى المواقع الجغرافية المعنية ٩٣
انتقاء الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم ٩٤
سير المقابلات ٩٥
منهجية التحقيق الوبائي ٩٧
إجراءات جمع العيّنات وتحليلها ٩٨
العيّنات الطبية الأحيائية ١٠٠
تحليل آلية (آليات) الإيصال والانتشار وأحداث الارتطام ١٠٠
انتقاء أعضاء الفريق، ومجموعات المهارات، والتدريب ١٠١
سلسلة العهدة وجمعُ الأدلة ومناولتها ١٠٣
تفاصيل المهمة والتسلسل الزمني ١٠٤
٣- موجز الحادثات وتحليلها ١٠٦
موجز الحادثات ١٠٦
قميناس ١١٠
روايات الأحداث ١١١
التحليل الوبائي ١١٣
سرمين ١١٧

روايات الأحداث ١٢٠
التحليل الوبائي ١٢٤
بنش ١٧٦
رواية الأحداث ١٧٧
التحليل الوبائي ١٧٨
مدينة إدلب ١٨٣
رواية الأحداث ١٨٥
التحليل الوبائي ١٨٦
النيرب ١٩٠
رواية الأحداث ١٩١
التحليل الوبائي ١٩٢
سراقب ١٩٤
رواية الأحداث ١٩٥
كورين ١٩٦
رواية الأحداث ١٩٧
الذخائر ١٩٨
تحليل عام للمعلومات التي جُمعت ٢٠٠
التحليل الوبائي للحادثات ٢٠٠
العلامات والأعراض الطبية والعلاج ٢٠٤
تقييم العيّنات ٢٠٧

نتائج التحليل الكيميائي لبقايا الذخيرة المدَّعاة ٢١١

نتائج التحليل الكيميائي للعيّنات البيئية ٢١٢

استعراض المعلومات عن الذخائر ٢١٣

٤- الشهود الذين ميّزتهم الجمهورية العربية السورية ٢٢١

كفر زيتا، ربيع أو صيف عام ٢٠١٤ ..... ٢٢٥

مدينة إدلب، ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥ ..... ٢٢٥

مدينة إدلب، آب/أغسطس ٢٠١٤ ..... ٢٢٦

٥- الاستنتاجات والتوصيات ٢٢٦

١- الموجز

١- أُستعرضت المواد الإعلامية المفتوحة المصدر وقورنت بمصادر معلومات أخرى، منها المعلومات المستقاة من منظمات غير حكومية. ووفر ذلك أساسا ذا مصداقية للتحقيق. ونتيجة لذلك، كُلِّفت بعثةٌ لتقصّي الحقائق (بعثة التقصّي) (الذيل ١) بجمع الحقائق المتصلة بحادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة كسلاح في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية من ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ فصاعداً.

٢- وترأّس بعثة التقصّي مفتشون وتألفت في معظمها منهم، وحظيت بدعم شُعب وفروع أخرى شتى في الأمانة الفنية ("الأمانة"). وضُمّن الفريق مترجمَين فوريين وكان عملهما حاسما لفعالية عمل البعثة. وتوفرت في الفريق أيضا الخبرة الطبية من خلال إلحاق طبيب خارجي به (الذيل ٢).

٣- واستُخلصت الاستنتاجات من المقابلات والمواد التكميلية التي قُدمت وقت سير المقابلات. وقُدّمت مدخلات إضافية من قبيل المحتويات الإعلامية والعيّنات، فقُورن بعضها بالبعض الآخر لتأييد ما ورد فيها وأيضا المعلومات التي قُدّمت أثناء المقابلات.

٤- وإن عدم قدرة الفريق على القيام بأمور منها زيارة موقع الحادثة بُعَيد وقوعها، وفحص السجلات الأصلية في الموقع، وأخذ عيّناته بنفسه، والتحكم في كامل عملية انتقاء الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، يحدُّ من قوة الاستنتاجات التي يسع بعثة التقصّي أن تخلص إليها. بيد أنه جُمع من الحقائق ما يكفي لكي يُستنتج أن الحادثات التي وقعت في الجمهورية العربية السورية يُرجَّح أنها انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة واحدة أو أكثر –ربما تحتوي على الكلور– كسلاح.

٢- المنهجية

الاعتبارات المنهجية

٢-١ استُند في وضع منهجية الفريق في جمعه الحقائقَ والبيانات إلى ثلاثة مبادئ رئيسية حرصا على ما يلي:

(أ) الاستعانة قدر الإمكان، في ظل ظروف المهمة، بمنهجية معتمدة للحصول على الأدلة وتحليلها؛

(ب) امتلاك العاملين الذين يجرون التحقيقات مجموعات المهارات والتدريب المناسبَين؛

(ج) التقيد بإجراءات سلسلة العهدة المناسبة في جمع جميع الأدلة.

منهجية جمع الأدلة وتحليلها

٢-٢ تقيّدت بعثة التقصّي أثناء أداء عملها بالمبادئ التوجيهية للمنظمة وبإجراءاتها القائمة الخاصة بالتحقيق في ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية (انظر الذيل ٤).

٢-٣ والتزمت بعثة التقصّي أيضا بأشد البروتوكولات المعمول بها صرامةً، فاستخدمت كلا مقاييس موضوعية واستبيانات موحّدة لإجراء تحقيقٍ من هذا القبيل، على النحو المبيَّن في وثائق نظام إدارة الجودة ذات الصلة. ولما كانت هذه الاستبيانات قد أُعدّت خصّيصا للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية، فقد تعيّن أحيانا إدخال تغييرات طفيفة عليها. وتنصّ إجراءات المنظمة صراحةً على تخويل المرونة لإدخال مثل هذه التغييرات. ويضاف إلى ذلك أن التغييرات كانت طفيفة وأجريت بالتشاور مع مكتب المستشار القانوني وديوان المدير العام.

٢-٤ وتمحورت أهم التحديات التي واجهت التحقيق في الغالب حول الطابع المفتوح للادعاءات من حيث الجوانب التقنية والجغرافية والترتيب الزمني، وسداد مصادر المعلومات وصلاحها وصحتها.

٢-٥ وحُدّدت أولوية الأدلة استنادا إلى مدى سدادها وفقاً للمبدأ التوجيهي الوارد في إجراءات المنظمة، وأعيد تقييم أولويتها بحسب مقدار الانفصال في سلسلة العهدة بين مصدر البيّنة واستلام الفريق لها. ثم قُسمت الأدلة إلى أدلة رئيسية وثانوية وأخرى من درجةٍ ثالثة مرتبةً ترتيبا تنازليا بحسب قيمتها.

٢-٦ وفي ما يلي الطرق الأكثر سداداً التي اتُّبعت لجمع المعلومات وتقييم مصداقيتها: البحث في الحادثات والتقارير الموجودة؛ وتقييم المعلومات الأساسية وإثباتها؛ وإجراء المقابلات مع المعنيّين من الشهود والمستجيبين ومَن قدّموا

العلاج الطبي ومَن ادّعوا أنهم مصابون؛ واستعراض الوثائق والسجلات التي وفّرها مَن أجريت مقابلات معهم؛ وتقييم أعراض المصابين كما أفيد بها أثناء المقابلات؛ واستلام العيّنات البيئية لتحليلها لاحقاً؛ وتوثيق وتحليل ما استلمه الفريق من مكوّنات أُدّعي أنها مكوّنات فرعية للذخائر.

٢-٧ وكما تقضي به إجراءات المنظمة، اعتبرت بعثة التقصّي الشهادة الرئيسية المستمدَّة من المقابلات أدلة رئيسية؛ والوثائق والصور الفوتوغرافية والتسجيلات الفيديوية والتسجيلات السمعيّة التي قدمها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أدلة ثانوية؛ والعيّنات التي وفَّرها هؤلاء الأشخاص ومعلومات المصادر المفتوحة معلوماتٍ داعمة. وروعي في إسناد هذه القيم للأدلة مدى إثبات شهادات مَن أجريت مقابلات معهم بعضها للبعض الآخر واتّساقها، والبحث في المصادر المفتوحة، وسائر الوثائق والسجلات التي أتاحها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم وسماتُ العيّنات المقدمة. ولم تحلَّل البيانات الفوقية للسِّجلات الإلكترونية التي وفّرها الشهود تحليلا جنائيا.

٢-٨ وانكبّ الفريق، خلال المرحلة التحضيرية، على إجراء بحث مكثف في المصادر المفتوحة بشأن الادعاءات (اُنظر الذيل ٥). واشتملت أغلب هذه المصادر على أخبار مستقاة من وسائل الإعلام، والمدوّنات الشخصية على الإنترنيت، والمواقع الإلكترونية لمنظمات غير حكومية شتى، منها وحدات الدفاع المدني. ولئن كانت هذه المصادر تشير إلى عدّة حادثات مدّعاة، فثمة أحداث تركّزت في الفترة الممتدة من منتصف شهر آذار/مارس ٢٠١٥ إلى أواخره في المنطقة الواقعة شرقيَّ مدينة إدلب، ولا سيما في قرى سرمين وقميناس وبنش والنيرب وفي مدينة إدلب ذاتها. لذلك ركّز الفريق على هذه المنطقة في أعماله التحضيرية المستندة إلى المصادر المفتوحة وفي تمييز المنظمات والهيئات المناسبة التي سيعمل معها.

٢-٩ وطلبت الأمانة أيضاً، خلال المشاورات التي أجريت في آذار/مارس وأيار/مايو ثم في تموز/يوليه ٢٠١٥ (الرسالة L/ODG/1972239/15 المؤرخة بـ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، والرسالة L/ODG/197860/15 المؤرخة بـ١٣ أيار/مايو ٢٠١٥)، أن توفِّر الجمهورية العربية السورية ما لديها من معلومات قد تكون ذات علاقة بالتحقيق. وذكر ممثلو الجمهورية العربية السورية خلال الاجتماعين الأولين أنه لم يكن بوسعهم وقتذاك توفير أدلة ذات شأن في ما يخص الادعاءات، ولكنهم دحضوا هذه الادعاءات دحضًا قاطعا. بيد أن ممثلي الجمهورية العربية السورية أشاروا في مشاورات تموز/يوليه إلى أن عددا ممَّن نزحوا من المنطقة على استعدادٍ لإجراء مقابلات وأن

ممثلي الجمهورية العربية السورية سييسّرون مقابلتهم في دمشق. وبعثت الجمهورية العربية السورية إلى الأمانة في ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٥ المذكرة الشفوية رقم ٥٦ مشفوعةً بالرسالة رقم ١٥٨ (وثيقة محميّة بحسب تصنيف المنظمة)، التي حوت المزيد من المعلومات. وتقرر في الأمانة أن يتولى إلى استماع شهادات هؤلاء الأشخاص فريقُ بعثة التقصّي—برافو، وهو فريق آخر تابع لبعثة التقصّي سبق أن أوفد إلى دمشق للتحقيق في حادثات منفصلة، فقُرّر بناء على ذلك تعديل ولاية هذا الفريق (المذكرة NV-ODG/199375/15 المؤرخة بـ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٥).

الوصول إلى المواقع الجغرافية المعنية

٢-١٠ يتيح الوصول الكامل والمباشر والفوري إلى مسرح الأحداث المدّعاة، أثناء إجراء تحقيق، أفضل فرصة لجمع أدلة ذات قيمة أكبر. وراعت بعثة التقصّي ثلاثة عوامل رئيسية لبتِّ مسألة القيام بزيارات موقعية وإجراء مقابلات، واضعة في اعتبارها قيودا شتى من قبيل الوقت المتاح والتوزُّع الجغرافي والشواغل الأمنية:

(أ) القيمة العلمية والإثباتية لإجراء زيارة موقعية؛

(ب) تقييم الخطر الذي ينطوي عليه القيام بمثل هذه الزيارات في خضم النزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية؛

(ج) ما إذا كان بإمكان المصابين والشهود، كإجراء بديل، أن يعبروا خطوط المواجهة أو الحدود الوطنية ليلتقوا بفريق بعثة التقصّي.

٢-١١ وفي أفضل الظروف أثناء إجراء تحقيق، يُميَّز الأشخاص الذين يمكن أن تُجرى مقابلات معهم بأحد أمرين: (١) من خلال قيام فريق التحقيق بجولة في منطقة الحادثة المدّعاة لتمييز الشهود؛ و(٢) من خلال قيام مصدر آخر يُعَدّ موثوقاً، بحُكم قربه أو لأن له صلةً بالأمر، بتمييز مَن يمكن إجراء مقابلات معهم للاسترشاد بهم.

٢-١٢ ونظراً للشواغل الأمنية في المنطقة موضع الاهتمام وللإطار الزمني للأحداث، واعتباراً لسرعة تغيُّر ظروف النزاع الجاري، بما في ذلك نزوح الناس من المناطق موضع الاهتمام، فقد تقرّر أن الخطر القائم يحظر زيارة الفريق هذه المناطق، رغم ما كان يمكن جنيه من مكاسب من حيث الحصول على أدلة رئيسية (وإن كانت قيمتها ربما قد تناقصت بعض الشيء بسبب مرور الوقت). لأجل ذلك، تعذّر على الفريق أن يعاين ويقيّم ويسجل مباشرة مواقع

الحادثات المدّعاة، ويبحث بصورة مباشرة عن الشهود والأشخاص المتضررين، ويجمع العيّنات والسجلات وغيرها من الأدلة مباشرة من مصادرها.

٢-١٣ وجدير بالذكر أيضا أن مثل هذه الجولة في الموقع المرغوب قد تتيح تمييز ما يلي:

(أ) نسبة أعلى من الأشخاص الراغبين في إجراء مقابلات، إذ لن يتعيّن عليهم السفر لأجرائها، وهو ما يتيح للفريق مجموعة انتقاءٍ أوسع؛

(ب) أشخاص من الأجزاء غير المتضررة من القرية ربما لم يكن لهم علمٌ بالحادثات وقتذاك، بحيث يُعزز ذلك مصداقية الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم أو يُفضي إلى خلاف ذلك، بالنظر إلى أماكنهم؛

(ج) أشخاص، إن وُجدوا، لهم روايات للأحداث مختلفةٌ اختلافا ملحوظا، تؤيد شهادات من أُجريت مقابلات معهم أو تفضي إلى خلاف ذلك.

٢-١٤ وفي هذا السياق، باتت القدرة على التحقق من تسلسل الحادثات من خلال المقابلات، والوصولِ إلى الأدلة، والتحققِ من سلسلة العهدة، تمثّل اعتبارا رئيسيا في مسار عملية تقصّي الحقائق. وتحقيقا لهذه الغاية، أجرت بعثة التقصّي مقابلات خارج الموقع مع شهود ومتضررين معنيين، واستلمت خارج الموقع عيّنات وسجلاتٍ ووثائق، على الحال التي جمعها بها غيرُها. وبالتالي، فقد أُوليَ الاعتبار بعناية، في حدود الأشخاص الذين يمكن أن يتاحوا للفريق، لعملية تمييز من يُمكن إجراء مقابلات معهم والترتيب لمقابلتهم في ظروف آمنة، وتعظيم قيمة نواتج المقابلات، فضلاً عن تدبُّر الأدلة إثر استلامها.

انتقاء الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم

٢-١٥ أجرى أعضاء الأمانة مباحثات مستفيضة مع ممثلي كيانات مدنية شتى من محافظة إدلب، منهم ممثلو منظمات غير حكومية وممثلو الدفاع المدني، وممثلو دولة طرف مجاورة ("البلد "سين""). استضافت أنشطة الفريق الميدانية وزوّدته بالدعم اللوجستي. وتمثل الغرض النهائي المنشود في الاتفاق على ممارسات العمل وتنسيق الترتيبات اللوجستية/التحركات، وتمييز مَن ستُجرى مقابلات معهم، والترتيب للترخيص لهم بزيارة البلد "سين" لإجراء المقابلات. واستُكملت هذه المباحثات بزيارات إلى البلد "سين" سبقت إيفادَ الفريق إليه.

(١)منظمة غير حكومية تدعم بعثة التقصّي من خلال إتاحة الوصول إلى الوثائق والعيّنات والشهود.

٢-١٦ ولئن كانت هناك عدّة منظمات غير حكومية متاحٌ لها الوصول إلى أشخاص يُمكن إجراء مقابلات معهم، فقد ظهر أن واحدة منها فقط، وهي مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سورية ("مركز توثيق الانتهاكات[1]")، يمكن أن تتزوّد بالوسائل اللازمة للترتيب لنقلهم من محافظة إدلب وتوفير الإقامة لهم في البلد "سين". وتلقى الفريق، من خلال تواصله مع مركز توثيق الانتهاكات، قائمة بأسماء زهاء ١٥٠ شخصا قد تكون لديهم معلومات عن الحادثات المدّعى أنها وقعت شرقيّ مدينة إدلب بين منتصف آذار/مارس وأواخره. وميّز مركز توثيق الانتهاكات ٥٠ شخصا منهم يرغبون في إجراء مقابلات بشأن الحادثات، فانتقى الفريق منهم ٣٠ شخصا لإجراء مقابلات معهم. ورُوعيت في انتقائهم عوامل السن والجنس والعلاقة بالحادثة (مصاب، شاهد عيان، مستجيب أول، ممرض، طبيب معالج)، وعدد الحادثات، والموقع الجغرافي، مع التركيز على الأولوية المشار إليها في الوثيقة QDOC/INS/WI/IAU05.

سير المقابلات

٢-١٧ اُختير بالتنسيق مع مسؤولين من البلد "سين" موقع مناسب لإجراء المقابلات بأمان ويسر وراحة، بغية تحقيق أحسن النواتج الممكنة من المقابلات. وتمّت معاينة هذا الموقع المحايد وإعداده تيسيرًا لإجراء المقابلات، بما في ذلك توفير مرافق للاستراحة والضيافة، وتخصيص غرفتين منفصلتين للانفراد بالأشخاص أثناء المقابلات.

٢-١٨ ونُقل الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم إلى موقع المقابلات في مجموعات مصغّرة مؤلفة من زهاء أربعة أشخاص في اليوم، استقبلهم الفريق الميداني عند وصولهم وقدّم لهم شرحا ضافيا لولاية الفريق ومعلوماتٍ أساسية وشرحا للعملية مع الترجمة إلى العربية. واشتمل الحديث، فيما اشتمل، على الجوانب المتصلة بالسرية والموافقة على إجراء المقابلة. وبذل الفريق جهوده حتى تكون هذه العملية مريحة وغير متكلّفة قدر الإمكان.

٢-١٩ واستُند في أساليب المقابلات على تقنية الاستذكار الحرّ، تلته أسئلة استيضاحية ذات صلة بهذا التحقيق ومكيَّفة من إجراءات العمل القياسية (اُنظر الذيل ٤)، على أساس كلا المعلومات التي آتاها البحث التحضيري والمقابلات ذاتها.

٢-٢٠ وقُسّم فريق بعثة التقصّي إلى فريقين أجريا مقابلات متزامنة في غرفتين منفصلتين (باستثناء المجموعة الأخيرة من الأشخاص، التي قُسّم فيها الفريق إلى ثلاثة أفرقة مقابلات في ثلاث غرف منفصلة). وتوفّرت في كل فريق

مقابلات فرعي مختلَف المهارات الوظيفية ذات الصلة (انظر الفقرة ٢-٤٥) لاستخلاص أكبر قدر ممكن من المعلومات من وجهات نظر متعدّدة.

٢-٢١ وفي بداية كل مقابلة فردية عُرضت الإجراءات على الأشخاص الذين ستجرى المقابلات معهم. وكانت أجهزة التسجيل تُشَغَّل بعد اتفاق الفريق مع كل شخص على مسار العملية. واستُعين بالتسجيل الصوتي البصري أو بالتسجيل الصوتي فقط. وأُعدّت استمارة الموافقة على إجراء المقابلة باستخدام المعلومات الشخصية للأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم وبطاقات هويتهم. وتلى ذلك توقيع استمارات الموافقة. وأعرب الكثير منهم عن شواغلهم إزاء احتمال إفشاء بياناتهم الشخصية والمعلومات التي أدلوا بها خارج المنظمة دون علمهم، والوقع المحتمل لذلك على سلامتهم. وتمت طمأنتُهم جميعا بأن هويتهم ستبقى طي الكتمان.

٢-٢٢ واتُّبع في الجزء الأول من المقابلة المسجّلة إجراء موحَّد تمثل في التعريف بجميع الحاضرين في الغرفة، وشرح الأهداف المنشودة من المقابلة، وتأكيد موافقة الشخص الذي ستُجرى المقابلة معه على إجرائها. وأدلى الأشخاص من بعد ذلك بشهاداتهم عن الحادثة (الحادثات). وطرح الفريق عليهم أسئلة استيضاحية وطلب منهم أن يميّزوا المواقع الرئيسية على خرائط المناطق إن كان بوسعهم القيام بذلك، مع البحث في شبكة الإنترنت، لكي يستقي منهم رواية كاملة لما شاهدوه وعايشوه. وسُجل جميع عمليات الاستعراض المجراة على الحاسوب تسجيلاً فيديوياً. وعلاوة على ذلك، استُعرضت كل الأدلة الإضافية المقدَّمة في شكل وثائق وصور فوتوغرافية ومقاطع فيديوية. وأُحكِم أمنُ الشهادات والأدلة.

٢-٢٣ واعتُني كامل الاعتناء أثناء المقابلات بالانفراد بالمشاركين وحمايتهم. واحتُفظ في جميع الأوقات بسرّية جميع المعلومات كما ظلت هوية جميع المصابين والشهود محميّة. وأُسند لكل الذين أُجريت مقابلات معهم رقم هوية شخصي، هو وحده الذي استُخدم لتجهيز البيانات. وحفظت القائمة الرئيسية لأسماء الشهود في مكان آمون لدى بعثة التقصّي، وهي لم تألُ جهداً طيلة مهمتها لاحترام القيم والعادات الثقافية والدينية والأعراف الوطنية والضغوط الشخصية والصدمات المتصلة بالتعرّض للنزاع.

٢-٢٤ وعقد الفريق في نهاية كل يوم جلسة اطّلاعية لتبادل الاستنتاجات، كان يُعمد بعدها إلى إحكام أمن جميع البيانات والوثائق التي جُمعت خلال اليوم.

٢-٢٥ واتّبع فريق بعثة التقصّي–برافو ذات الإجراءات المتَّبعة في إجراء المقابلات في دمشق، إذ شكّل فريقَين للمقابلات بنفس البنية، وقاما بعملهما في وقت واحد.

منهجية التحقيق الوبائي

٢-٢٦ تم التمييز الوبائي للأسباب والنتائج وفق المقاييس التالية:

(أ) يجب أن تكون ثمة علاقة مقبولة بيولوجياً بين التعرض والنتيجة؛

(ب) يجب أن تكون ثمة علاقة زمنية بين التعرض والنتيجة؛

(ج) يجب ألا تكون ثمة أي تفسيرات بديلة مرجَّحة للأعراض.

٢-٢٧ وينبغي أن يشمل التحقيق الوبائي، في أفضل الظروف، استعراضا لجميع الوثائق المتصلة بالحادثة المدّعاة، ووصفها الوبائي، ومقابلات مع الشهود الذين ظهرت عليهم الأعراض، والعاملين في الرعاية الصحية والمستجيبين الأوائل، ومقابلات مباشرة مع المصابين، وتقييم الأعراض والعلامات في الموقع، بما في ذلك التقييم السريري لمدى حدّة الأعراض المتلازمة. وينبغي استمداد المزيد من المعلومات عن العلاج ونتائج التعرض من الملفات الطبية المتصلة بوقت وقوع الحادثة ومن المزيد من المقابلات مع الأطباء المعالجين. وينبغي أن يؤتي التحقيق الوبائي معلومات عن نطاق كل حدث، ويوفر معلومات سياقية وجغرافية ينبغي أن تقوم أفرقة أخذ العيّنات البيئية لاحقاً بمقارنتها وتأكيدها.

٢-٢٨ غير أنه تعذّر على بعثة التقصّي، كما سبقت الإشارة إليه، أن تزور مواقع الحادثات المدّعاة، فلم تسنح لها فرصة القيام بما يلي:

(أ) تقييم جغرافي لمواقع الحادثات المدّعاة؛

(ب) زيارة المستشفيات الميدانية التي عولج فيها المصابون، وتقييم المرافق المتوفّرة؛

(ج) الاطلاع على سجلات المستشفيات، بما فيها سجلات المرضى والملفات الطبية وسجلات العلاج وصور الأشعة السينية وتقارير المختبرات، إلخ؛

(د) القيام في الموقع بجمع الشهادات وبفحص سريري وبجمع عيّنات طبية أحيائية، بحسب الاقتضاء.

٢-٢٩ ولم يكن بوسع بعثة التقصّي أن تعتمد على الفحوص السريرية لأن الأعراض الطبية التي كانت قد ظهرت على الأشخاص جراء تعرضهم للمواد الكيميائية السامة قد زالت خلال الفترة التي انقضت إما بفضل العلاج أو لسبب آخر.

٢-٣٠ ولذلك ركّز التحقيق الوبائي على جمع شهادات الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم (الشهود ومَن تعرّضوا للمادة الكيميائية ومقدِّمو الرعاية الطبية) مع جمع وفحص ما وفّروه من أدلة توثيقية ذات صلة.

إجراءات جمع العيّنات وتحليلها

٢-٣١ يقوم فريق التحقيق، في الظروف المثلى، بجمع العيّنات من حادثة ما فور وقوعها، مستعيناً بالإجراءات والمعدّات المعتمدَين، بما في ذلك التوثيق الكامل لسلسلة العهدة الخاصة بالعيّنات. وكما أشير إليه أعلاه، كان هناك قيود على الفريق بسبب عدم قدرته على الوصول مباشرة إلى مواقع الحادثات المدّعاة وبسبب المدة الزمنية الفاصلة بين وقوعها واستلام الفريق العيّنات (ما بين ٣ و١٠ أسابيع تقريباً)، فتعذّر على الفريق بسبب ذلك القيام بما يلي:

(أ) تقييم جغرافي لمواقع الحادثات المدّعاة وحالتها؛

(ب) الانتقاء المباشر لنقاط أخذ العيّنات وللعيّنات؛

(ج) أخذ العيّنات في الموقع؛

(د) تنفيذ سلسلة عهدةٍ خاصة بالعيّنات من البداية إلى النهاية، على نحو يمكن التحقق منه.

٢-٣٢ ونظراً للوقت الذي انقضى منذ وقوع الأحداث المدّعاة ولطبيعة الكلور وللطبيعة المجهولة لغيره من المواد الكيميائية السامة التي ربما لا حصر لعددِها (من قبيل قابلية التبخر، أو كثافة البخار، أو وجود واسماتٍ شائعة طبيعيا، أو نواتج الانحلال ومعدّلاته، إلخ)، فقد تعيّن على الفريق أن يُمعن النظر في الأمر عند انتقاء عيّنات من بين التي عُرضت عليه وبشأن تحاليلها لاحقا. ونظر الفريق، واضعا في اعتباره هذا القدر الكبير من العوامل المجهولة، في عدد واسع من أنواع العيّنات وقَبِلها لكي يُخضعها لتحاليل تضاهيها عددًا.

٢-٣٣ واستعانت بعثة التقصّي لتحليل العيّنات المستلمة بأحد المختبرات المعيّنة من المنظمة، وهي مختبرات حظيت بتصديق المنظمة لتحليل العيّنات الأصلية وفقاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة ("الاتفاقية").

٢-٣٤ ويجب أن تتوفر في المختبرات المعيّنة من المنظمة المعايير التالية:

(أ) أن تكون قد أقامت نظاما لضمان الجودة معترفا به دوليا وفقا للمعايير ذات الصلة (المعيار ISO/IEC 17025:2005[٢] أو ما يعادله)؛

(ب) أن تكون قد حظيت بالاعتماد من هيئة اعتماد معترف بها دوليا لتحليل عوامل الحرب الكيميائية وما يتصل بها من مركّبات في أنواع شتى من العيّنات؛

(ج) أن تشارك بانتظام في برنامج اختبارات الكفاءة التي تجريها المنظمة ويكون أداؤها فيها ناجحا.

٢-٣٥ وتستند اختبارات الكفاءة التي تجريها المنظمة إلى التحليل النوعي لعيّنات اختبارٍ مجهولة مكوّناتُها لتحديد وجود عددٍ ما من المواد الكيميائية المكنة ذات الصلة بالاتفاقية.

٢-٣٦ وتُثبت العناصر الهامة للاختبار أنه من أصعب اختبارات الكفاءة، وأنه يستلزم مهاراتٍ تحليلية عالية جدا ومراقبةً صارمة للجودة. ومن بين هذه العناصر الهامة في الاختبار أنه:

(أ) يشمل طائفة متنوعة من المواد الكيميائية؛

(ب) ينطوي على الاختبار المحجوب لعددٍ يكاد يكون لا حصر له من المواد الكيميائية في موادَّ حاويةٍ معقّدة؛

(ج) لا يفرض طريقة بعينها؛

(د) يقضي بتقديم تقرير مفصل عن النتائج؛

(هـ) يتيح أجلا زمنيا قصيرا فقط؛

(و) لا تساهُلَ قيد أُنملة فيه مع النتائج الإيجابية الزائفة؛

(ز) يقيَّم الأداءُ فيه.

٢-٣٧ وثبت صلاحُ الأساليب التي اتّبعها المختبر المعيّن لتحليل العيّنات البيئية التي سُلّمت لبعثة التقصّي، خلال اختبارات الكفاءة الذي أجرتها المنظمة ومن خلال اعتماد المختبر على النحو المبيّن أعلاه. وتقيّد المختبر الذي وقع عليه الاختيار بإجراءاته التشغيلية القياسية لتحضير العيّنات (الاستخلاص والاشتقاق والتركيز، إلخ)، ثم تحليلها

(٢) المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس واللجنة الكهرتقنية الدولية.

بالفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي (GC-EI-MS/dFPD)، والفصل الكروماتوغرافي السائلي المقترن بالقياس الطيفي الكتلي العالي الاستبيان (LC-HRMS)، والقياس الطيفي بالرنين المغناطيسي النووي (NMR) لتمييز المركّبات العضوية.

٢-٣٨ وحُلّلت الأنواع غير العضوية بالقياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضياً (ICP-MS)، والقياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضياً (ICP-OES)، والفصل الكروماتوغرافي القائم على تبادل الشوارد (IC)، وألق الأشعة السينية (XRF، النتائج النوعية). واختُبرت المواد بقياس الأطياف دون الحمراء باستخدام مُحوّل فوريه (FTIR)، وقياس الحرارة بالمسح التفاضلي (DSC).

العيّنات الطبية الأحيائية

٢-٣٩ يُعكَف حالياً على تقييم الأساليب التي اتبعتها المختبرات في تحليل العيّنات الطبية الأحيائية التي استلمتها بعثة التقصّي من خلال تمارين الاختبارات الطبية الأحيائية في ما يخص تحليل عيّنات من هذا القبيل.

٢-٤٠ واعتزمت بعثة التقصّي أن تعهد بتحليل العيّنات الطبية الأحيائية إلى المختبرات المشاركة في تمارين الاختبارات الطبية الأحيائية التي تجريها المنظمة. ولكن ضعف تركيز المواد موضع التحليل، يجعل من اللازم توجيه التحليل ليستهدف المادة الكيميائية المتوقّعة و/أو مستقلباتها. ويرتكز التحليل الموجَّه الاستهداف عادةً على الأعراض التي عوينت على المصابين، دون السهو عن أن الأعراض يمكن ألا تكون فريدة المنشأ.

٢-٤١ وفي هذه الحالة، لم يكن الكلور ليؤتي أي مستقلبات ذات جدوى نظراً لعدم وجود واسمات أحيائية فريدة المنشأ. ونظراً لتعدد المواد الكيميائية المحتملة الأخرى، يُحتاج إلى معلومات إضافية لتحليل العيّنات الطبية الأحيائية استناداً إلى العلامات والأعراض.

تحليل آلية (آليات) الإيصال والانتشار وأحداث الارتطام

٢-٤٢ كما عليه الحال في ما يخص سائر الأدلة، كانت الزيارات لمواقع الحادثات المدَّعاة وجمعُ الأدلة منها (وهي في هذه الحالة بقايا الذخائر) سيؤتيان أعلى المدخلات قيمة، ولا سيما لو تسنى جمع الأدلة بُعَيد وقوع الحادثة المدّعاة. وإذ تعذّر ذلك على الفريق، فقد استند في تقييمه إلى المعلومات المفتوحة المصدر وأغلبُها مستمد من

الإنترنت؛ والشهادات التي أُدلي بها أثناء المقابلات؛ ومقاطع الفيديو والصور والوثائق التي قدّمها الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم؛ وعيّنات بقايا الذخائر التي ذكروا أنها تتعلق بحادثات بعينها.

٢-٤٣ ويمكن التحقّق بسُبل أخرى، في وضع مثالي، من خلال مقارنة معاينات الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم بالسلوك المتوقع لنبيطة معروفة أو تصميم نظري. ونظراً لعدم اليقين الذي يكتنف المادة الكيميائية المحتملة المجهولة، وللسلوك المحتمل للمواد الكيميائية الصناعية، خاصة في ظروف انتشارٍ طاقية وميكانيكية مجهولة، فلا يمكن مقارنة الانتشار النظريّ للمواد الكيميائية وأجزائها بانتشارها على النحو الذي وصفه الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم وتُظهره الصور الفوتوغرافية/مقاطع الفيديو.

٢-٤٤ وقد بنى الفريق بعض النماذج الأساسية للسحابة التي تتصاعد بفعل انتشار المواد الكيميائية الصناعية المحتملة. ونظراً لنفس أوجه عدم اليقين المبيّنة أعلاه وافتقار الدقة في نماذج السحابة المتصاعدة، فإن لهذا العمل قيمة محدودة جداً في مسار العملية.

انتقاء أعضاء الفريق، ومجموعات المهارات، والتدريب

٢-٤٥ استُند في انتقاء أعضاء الفريق إلى ما يتحلَّى به كل منهم من مهارات محددة في طائفة واسعة من المجالات التي تتطلبها المهمة. واشتملت مجموعات المهارات على الدراية والخبرة في الميادين التالية:

(أ) الأسلحة الكيميائية؛

(ب) الذخائر؛

(ج) الكيمياء التحليلية؛

(د) الخبرة الطبية/الصحية، بما في ذلك علم الأوبئة والاستجابة الأولية؛

(هـ) المواد الكيميائية الصناعية والتكنولوجيا؛

(و) المقابلات والتفاوض؛

(ز) التجربة في العمليات الطارئة، بما فيها التجربة السابقة المكتسبة في إطار بعثات تقصّي الحقائق وبعثات سابقة إلى الجمهورية العربية السورية؛

(ح) مراقبة العمليات؛

(ط) الاتصالات؛

(ي) الدعم اللوجستي؛

(ك) الأمن.

٢-٤٦ وتلقّى أعضاء الفريق قبل إيفادهم لأداء المهمة تدريبا (بما فيه التدريب لتجديد المهارات)، تم توثيقه في إطار مختلف المواضيع الفرعية الأساسية لأداء عمليات التفتيش بسلامة وفعالية ونجاعة، بما في ذلك:

(أ) الاعتبارات/التقنيات الخاصة بإجراء المقابلات والتحقيق؛

(ب) جمع الأدلة ومناولتها؛

(ج) الكفاءة في استخدام المعدات؛

(د) إجراءات السرية؛

(هـ) الأمن التشغيلي؛

(و) إدارة الأزمات.

٢-٤٧ واشتمل التدريب على محاضرات، وتدريب ميداني، وتمارين إيضاحية، وأنشطة تجريبية وتطبيقية. وتركّز التدريب والتحضير بوجه خاص على إجراء المقابلات ومناولة الأدلة. ووفر خبراء من عدد من الدول الأطراف قدرا كبيرا من التدريب، لا سيما في هذين المجالين الأخيرين وفي مجال الأمن الميداني. وعُقدت أيضاً جلسات إحاطة منتظمة عن الأمن. ويرد في الذيل ٣ المزيد من المعلومات عن هذا الشأن.

٢-٤٨ وتم تمييز الاحتياجات من المعدات، وحُصّلت من مصدرها بينما كان يجري الترتيب للتحركات والدعم اللوجستي. واشتُريت معدات جديدة، وتم التأكد من كفاءة الفريق. وتم أيضاً تنسيق المشورة المتخصصة والتشاور مع خبراء من الأمانة الفنية، ولا سيما في ما يتصل بالصحة والسلامة والمسائل الأمنية والجوانب القانونية لمسار العملية.

٢-٤٩ وبفضل التحضيرات المذكورة أعلاه قام باستلام العيّنات وإجراء المقابلات وجمع سائر الأدلة مفتشون مدرَّبون ومؤهَّلون تمام التدريب والتأهيل.

سلسلة العهدة وجمعُ الأدلة ومناولتها

٢-٥٠ جمعت بعثة التقصّي الأدلة في شكل مقابلات مع الشهود/بياناتهم (أُخذت كتسجيلات صوتية و/أو فيديوية) ووثائق/صور/مقاطع فيديو سلّمها الشهود. واستلم فريق المنظمة أيضا عيّنات بيئية وأجزاء من ذخائر مدّعاة جمعها شهود و/أو ممثلو مركز توثيق الانتهاكات.

٢-٥١ وطُبقت خلال المهمة الإجراءات التالية التي ترمي بصفة خاصة إلى ضمان سلسلة عُهدة الأدلة منذ لحظة استلامها:

(أ) سُجلت جميع بيانات/مقابلات الشهود تسجيلاً فيديوياً و/أو صوتيّا ووُثـّقت التسجيلات باعتبارها أدلة.

(ب) سُجلت في سجلّ الأدلة جميعُ الملفات الإلكترونية أو المستندات الورقية التي سلّمها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

(ج) لم يشاهَد محتوى نبائط تخزين البيانات الإلكترونية إلا من خلال جهاز "USB bridge"، وأُقفلت بطاقات الذاكرة الرقمية المأمونة (SD) الشديدة الصغر قبل مشاهدة محتواها حتى لا تتغير البيانات الفوقية للملفات المعنية.

(د) نُسخت الملفات المخزونة في نبائط تخزين البيانات الإلكترونية لتوفير دلائل أفضل، وأُعدَّت نسخ عمل حتى لا يلحق ضرر بالمعلومات الأصلية خلال مناولة البيانات.

(هـ) أُثبت استلام العيّنات المستلمة وتغليفها وختمها بصور فوتوغرافية وبالمستندات الورقية المناسبة.

(و) كانت العيّنات المستلمة في عهدة عضو واحد على الأقل من أعضاء الفريق ومختومة بختم المنظمة منذ لحظة استلامها حتى وصولها إلى المكتب الميداني لبعثة التقصّي.

(ز) تم في المكتب الميداني لبعثة التقصّي توثيق العيّنات بشكل كامل وتغليفها وختمها وتوضيبها على النحو المناسب لنقلها بأمان.

(ح) تم التكفل بسلامة العيّنات من خلال حيازتها مادّيا لدى أحد أعضاء فريق بعثة التقصّي و/أو من خلال الأختام المانعة للتلاعب.

(ط) تم تأكيد صحة/سلامة جميع الأختام والمستندات المرافقة قبل إصدار توصيلات التسليم/الاستلام.

٢-٥٢ وكان بعض العيّنات مشفوعاً بتوثيقٍ جزئي لسلسلة عُهدتها قبل تسليمها لبعثة التقصّي. ولئن وفّرت هذه المستندات قدرا ما من الثقة، إلا أنه لم يكن بالإمكان التحقق من كامل سلسلة العهدة، فلا يمكن إذًا استبعادُ إمكانية تلاوُثها. فاعتبرت بعثة التقصّي هذه العيّنات أدلة من الدرجة الثالثة، نظراً للقيود المبيَّنة أعلاه، رغم أنها قد تُعَدّ أدلة رئيسية في ظروف مثلى. وهكذا، اُعتبرت نتائج تحليل هذه العيّنات معلوماتٍ مؤيِّدة أكثر من كونها نتائج ذات قيمة إثباتية عالية. فتقرَّر إذًا أنه لا داعي لتقسيم العيّنات لتحليلها في مختبرٍ ثان، نظرا لما يستلزمه ذلك من جهد، بما فيه التكلفة والوقع على المختبر المعيَّن وعلى موظفي المنظمة.

٢-٥٣ بيد أن بعثة التقصّي اتّبعت إجراءاتٍ للتكفل بسلسلة عهدة صارمة من وقت استلام العيّنات حتى تسليمها إلى مختبر المنظمة في رايسفايك بهولندا، من خلال الإجراءات الآنفة الذكر. وطُبقت بالإضافة إلى ذلك إجراءات صارمة مشابهة عند نقل العيّنات إلى مختبر معيّن وقع عليه الاختيار حيث أُجريت الأنشطة بالتقيد بالإجراءات القياسية (بما فيها ضمان الجودة ومراقبتها) الخاصة باستلام العيّنات وتخزينها وتحضيرها وتحليلها. ثم أبلغت النتائج إلى فريق بعثة التقصّي لكي يستعرضها. وتم توثيق كل عملية من عمليات نقل المواد بالمستندات.

تفاصيل المهمة والتسلسل الزمني

٢-٥٤ أُوفد فريق مقابلة وحيد في مهمة، من ١ إلى ٤ أيار/مايو ٢٠١٥، فأجرى مقابلة واحدة مع مهنيّ طبي كان قد أفاد بأنه عالج مصابين في هجمات كيميائية مدّعى وقوعها في محافظة إدلب في مناسبات عديدة. وتألف الفريق من قائد المهمة وعضو مشرف على المقابلات وعضوين آخرين يشاركان في إجراء المقابلات ومترجم فوري. وشُكل الفريق بحيث تتوفر فيه طائفة واسعة من الخبرات والاختصاصات، في مجالات منها الذخائر والطب والتكنولوجيا الكيميائية واللغات.

٢-٥٥ وأُوفد فريق أكبر من ١٩ أيار/مايو إلى ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥ لإجراء ما تبقى من المقابلات المخطط لإجرائها وجمع العيّنات لتحليلها. وتألف الفريق من فريقي مقابلات ومن أعضاء مركز القيادة لتوفير الدعم في ما يتصل

بالاحتياجات التشغيلية الأساسية مثل الدعم اللوجستي والتنقّل والاتصالات والأمن والسرية وجمع الأدلة ومناولتها والقيادة. أجرى الفريق، خلال هذه المهمة، مقابلات وجمع وثائق وصوراً ومقاطع فيديو، كما ميَّز وجمع العيّنات المحتمل تحليلها.

٢-٥٦ وبالتزامن مع أنشطة الفريق، وفر مركز توثيق الانتهاكات الإقامة للأشخاص الذين أجريت المقابلات معهم، ونقلهم من/إلى الحدود وبين محل إقامتهم ومكان المقابلات. وخُطّط البرنامج على أساس وصول الأشخاص الذين ستُجرى مقابلات معهم في ثلاث مجموعات مختلفة. وكان النسق بالنسبة لكل مجموعة على النحو التالي:

(أ) السفر من الموقع الرئيسي إلى الحدود؛

(ب) عبور الحدود؛

(ج) السفر إلى محل الإقامة؛

(د) فترة استراحة بين الرحلة وبدء المقابلات؛

(هـ) إجراء المقابلات على مدى عدة أيام؛

(و) عودة المجموعة ووصول المجموعة التالية.

٢-٥٧ وكانت الخطة الأصلية أن تتألف ثلاث مجموعات الأشخاص الذين ستجرى مقابلات معهم من ١١ شخصا، و٩ أشخاص، و١٠ أشخاص. غير أن المجموعة الأولى شملت بالإضافة إلى ذلك الطبيب الذي سبق أن أجريت مقابلة معه من ١ إلى ٤ أيار/مايو، فقدّم معلومات إضافية اشتملت على صور فوتوغرافية ومقطع فيديو، ولكن لم تُجر معه مقابلة أخرى. وعلاوة على ذلك، واجه مركز توثيق الانتهاكات مشكلات في التمويل نتج عنها خفض المجموعة الأخيرة من ١٠ إلى ٣ أشخاص. وتشاور الفريق مع مركز توثيق الانتهاكات لانتقاء من سيجري مقابلات معهم على أساس توقعاته من حيث سعة اطّلاعهم على الحادثات، ووضعهم في مجتمعهم المحلي والتأثير المحتمل في مواصلة أنشطة بعثة التقصّي في المستقبل.

٢-٥٨ وأجريت مهمة أخيرة من ٢١ إلى ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٥، التقى خلالها فريق مصغر مواطنين سوريين على الحدود فسلّموه عيّنات إضافية لإمكانية تحليلها.

٢-٥٩ وبالإضافة إلى ما تقدّم، أجرى فريق بعثة التقصّي-برافو الذي أُوفد إلى دمشق في مهمة أخرى ٢٠ مقابلة مع ١٨ شخصا قدمتهم الجمهورية العربية السورية باعتبار أن لديهم شهادات ذات صلة بهذا التقرير. وأجريت هذه المقابلات من ٤ إلى ٧ آب/أغسطس ٢٠١٥، وتُتناول في القسم ٤.

٢-٦٠ ويرد توزُّع الأعمال من حيث الإطار الزمني في الذيل ٣.

٣- موجز الحادثات وتحليلها

موجز الحادثات

٣-١ تبيّن الأقسام التالية الأحداث التي وقعت في منطقة بعينها. واستُمدّت الروايات المقدمة عن كل حادثة في الأقسام التالية من المقابلات. وأُخذت جميع المعلومات عن الأحوال الجوّية من موقع http://www.wunderground.com، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

٣-٢ وأشيرَ مراراً في الروايات إلى الدفاع المدني السوري . ويرد في الموقع الإلكتروني للدفاع المدني السوري (http://syriacivildefense.org/) ما يلي: "نلتزم نحن في فرق الدفاع المدني السوري بالحيادية والموضوعية والقيم الإنسانية، ونعلن عدم تبعيتنا لأي حزب سياسيّ أو طرف من أطراف النزاعات، حيث نلتزم بخدمة كافة أطياف الشعب السوريّ. فنحن من الشعب وموجودون لخدمته ... مهمتنا هي أن ننقذ أكبر عدد ممكن من الأرواح في أقصر وقت، وأن نقلص عدد الإصابات والدمار الحاصل في الأرواح والممتلكات." وزعم الكثير من المستجيبين الأوائل أنهم أعضاء في الدفاع المدني السوري وأنهم يستجيبون إزاء الحادثات باعتبار ذلك مهمّتهم كأعضاء فيه. وأظهر بعض مَن أُجريت مقابلات معهم وثائق تثبت عضويتهم في الدفاع المدني السوري.

٣-٣ وتتناول الفقرات ٣-٤ إلى ٣-١٣٠ أدناه الحادثات المدّعى وقوعها في قميناس وسرمين وبنش ومدينة إدلب والنيرب وسراقب وكورين. وتبيّن الأشكال ١ إلى ٤ أدناه المواقع الجغرافية التقريبية لكل من قميناس، وهي تقع على بعد ٦ كم جنوب شرق مدينة إدلب؛ وسرمين، وهي تقع على بعد ٥ كم شمال شرق قميناس؛ والنيرب، وهي تقع على بعد ٣ كم جنوب سرمين؛ وبنش، وهي تقع على بعد ٦ كم شمال سرمين؛ وسراقب، وهي تقع على بعد ١٧ كم إلى الشرق وجنوب الشرق من مدينة إدلب؛ وكورين، على بعد ١٠ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة إدلب.

الشكل ١ : مدينة إدلب وشرقها

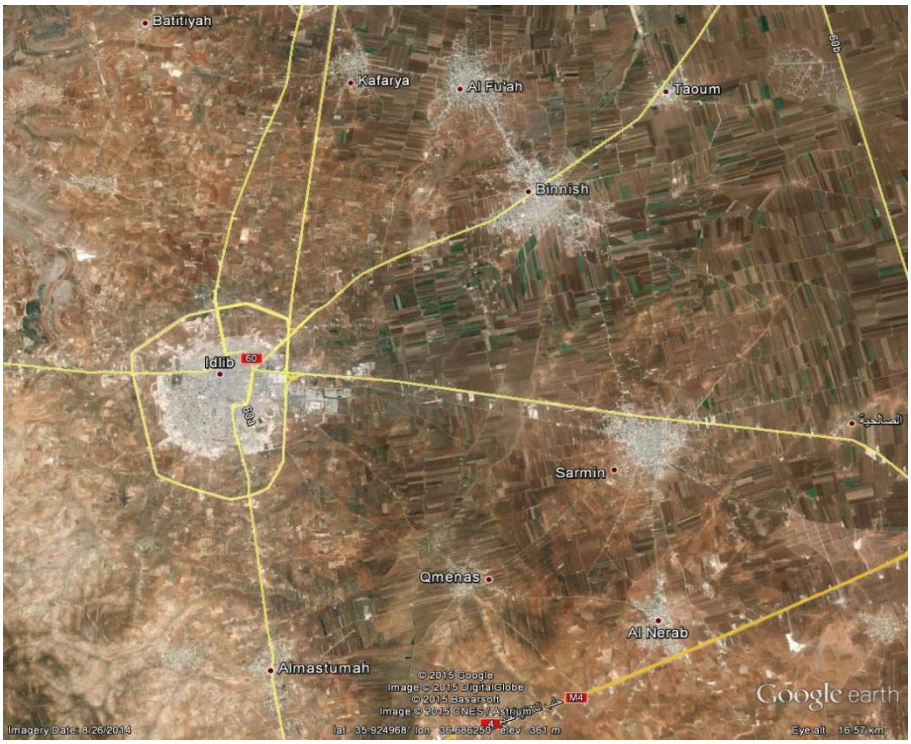

الشكل ٢: قرية بنش والمنطقة شمالها

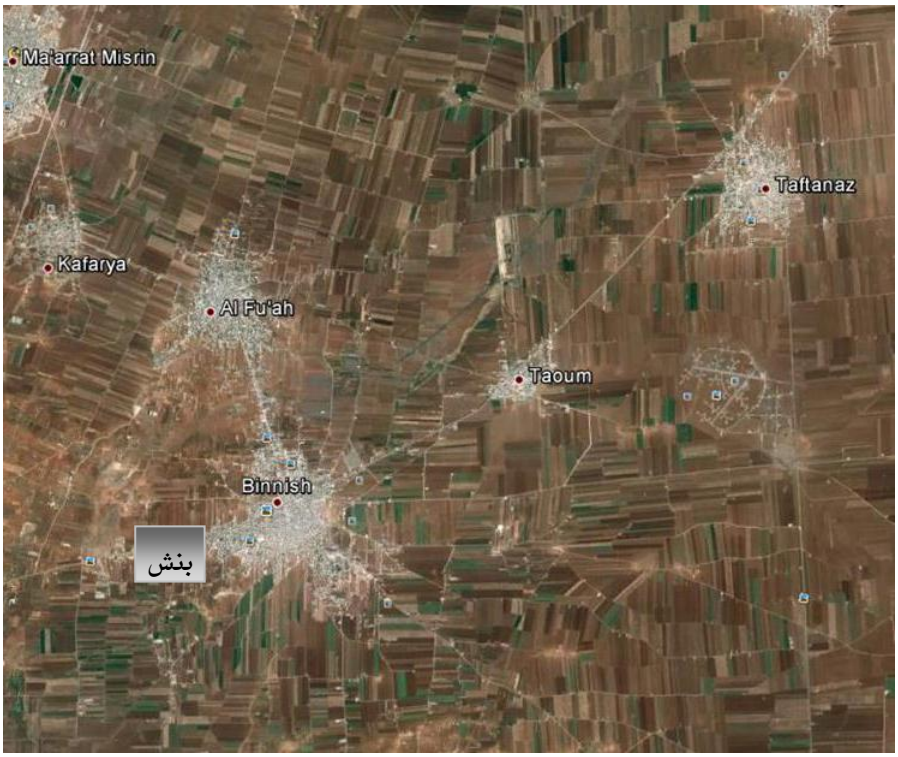

الشكل ٣: المنطقة جنوب مدينة إدلب

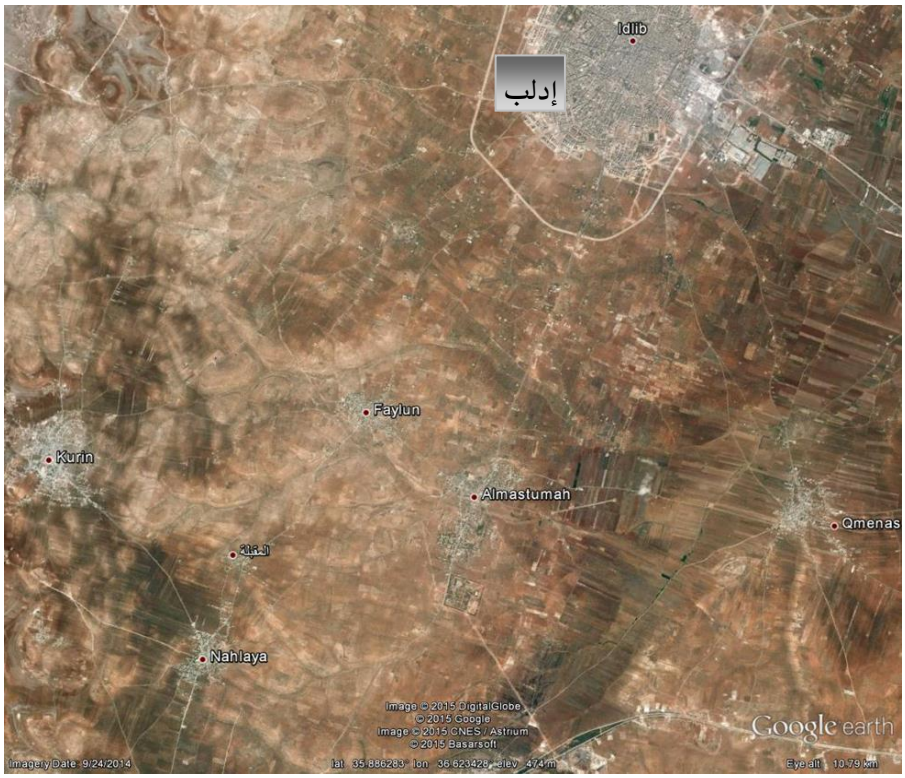

الشكل ٤ : مدينة إدلب وقرية سراقب

قميناس

٣-٤ قميناس قرية تابعة لمحافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية.

٣-٥ أجرت بعثة التقصّي من ٣ أيار/مايو إلى ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥ مقابلات مع ١٧ شخصاً منهم أطباء معالجون وممرضون ومستجيبون أوائل ومصابون وشهود، قدموا روايات للحادثة المدّعى وقوعها في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ ومعلومات تتعلق بها.

الجدول ١ : معلومات عن الحادثات المفاد عنها في قميناس

التاريخ	الوقت التقريبي	الأحوال الجوّية
١٦ آذار/مارس ٢٠١٥	٢٠:٣٠ – ٢١:٠٠	تناهز الحرارة ١٤ درجة مئوية، وتتراوح نسبة الرطوبة بين ٤٨٪ و٥١٪. والريح جنوبية غربية وغربية إلى جنوبية غربية، بسرعة تتراوح بين ٣ و٤ أمتار في الثانية.

٣-٦ يبيّن الشكل ٥ أدناه، على وجه التقريب، النقاط التي أُدّعي أن النبائط ارتطمت بها، على نحو ما استُمدّ من المقابلات.

الشكل ٥: قميناس والمنطقة المحيطة بها

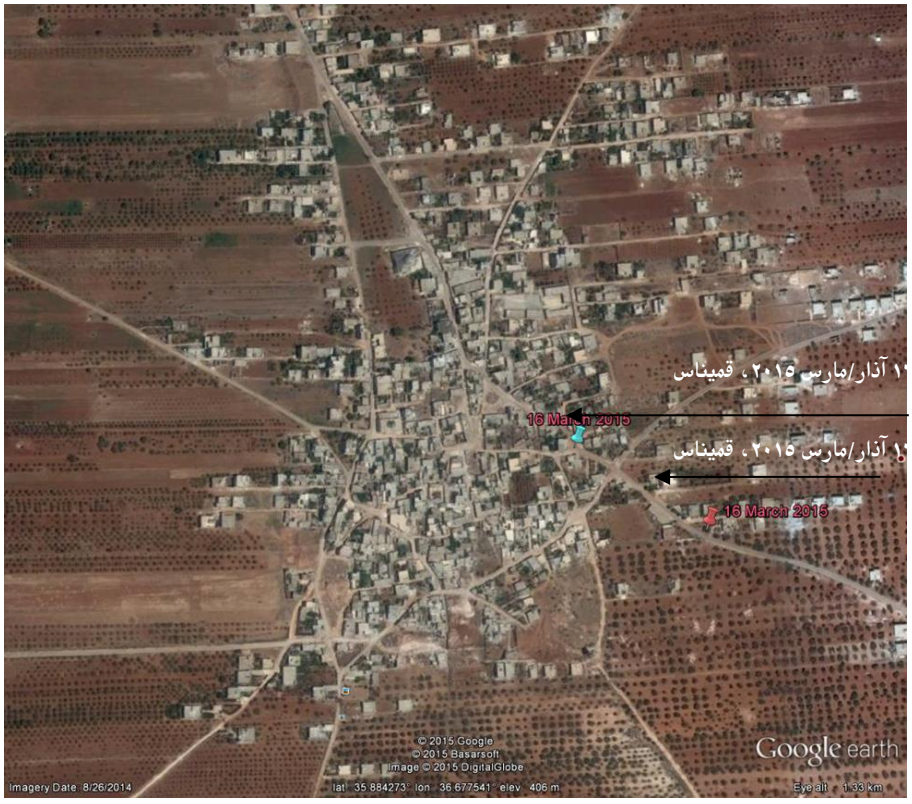

روايات الأحداث

٣-٧ لم تكن قرية قميناس تحت سيطرة الحكومة في آذار/مارس ٢٠١٥، وكان خط الجبهة يبعد زهاء كيلومترين عن ضاحية القرية. وكان عدد سكان القرية قبل اندلاع النزاع في هذه المنطقة يناهز ٢ ٠٠٠ نسمة.

٣-٨ وادّعى الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أن طائرة مروحية حلّقت فوق قميناس بين الساعتين ٢٠:٠٠ و٢١:٠٠ من مساء ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥. وكانت الطائرة المروحية متجهة شرقًا إلى خارج قميناس، وألقت بندين في منطقة عسكرية وقريبا جدا من حدِّها.

٣-٩ واستناداً إلى ما ذكره أحد الشهود خلال المقابلات مع فريق بعثة التقصّي، ارتطم كلا البندين ("البرميلين") بالأرض داخل المنطقة العسكرية؛ وسقط أحدهما قريبا جدا من منطقة سكنية. ووصف الشهود من قميناس صوت الانفجار بأنه كان مكتومًا مقارنةً بالصوت الذي يُحدثه انفجار الأسلحة التقليدية. وقال الشهود إنهم افترضوا أن القنبلة لم تنفجر. وبعد دقائق معدودات، شمّ الأشخاص القاطنون في البيوت الواقعة في الجزء الشرقي والشمالي الشرقي من القرية، قريبا نسبيا من نقطة الارتطام، رائحة شبيهة برائحة مواد التنظيف المنزلية المتكوّنة أساسا من الكلور، إلا أنها أشد منها بكثير. وأشار بعض الشهود إلى أسماء علامات تجارية لمواد تنظيف بعينها، فيما أشار بعضهم إلى الكلور تحديداً، وقد يكون ذلك مادة الكلور الكيميائية أو الاسم التجاري لمادة تنظيف منزلية مكوِّنها الأساسي هو الكلور. وبدأت الدموع تسيل من أعين سكان المنطقة الذين تعرضوا للغاز المدّعى استخدامه، وبدأوا يسعلون ويشكون من صعوبة في التنفس. وبُعيد ذلك، وبسبب غياب شبكة الاتصال بالهاتف الجوّال في تلك القرية آنذاك، أُعلم السكان بالحادثة بواسطة وسائل أخرى للإنذار المبكر، منها أجهزة الراديو اليدوية ومكبّرات الصوت على مآذن المساجد. وكان الإنذار على سبيل المثال كالآتي: "احذروا، هجوم كيميائي على قميناس". ووصف الشهود مشهد هلع في القرية بعد إعلان الرسالة.

٣-١٠ ونقل متطوعون زهاء ٦٠ شخصاً تعرضوا للمادة الكيميائية، في سياراتهم الشخصية أو في عربات كبيرة من قميناس إلى مستشفى سرمين الميداني. وأرسلت سيارتا إسعاف من وحدة الدفاع المدني في سراقب إلى قميناس، لكنهما وصلتا إلى القرية بعد إخلاء جميع مَن تعرضوا للمادة الكيميائية.

٣-١١ وأزيل التلوث عن جميع الأشخاص الـ٦٠ الذين نقلوا من قميناس إلى مستشفى سرمين الميداني باعتبارهم تعرضوا للمادة الكيميائية، من خلال غسلهم بالماء قرب مدخل المستشفى. وكان أحد الأطباء المعالجين مكلفاً بتحديد أولوية حالات الأشخاص (الفرز) وتوجيههم لتلقي العلاج المناسب.

٣-١٢ وظهرت على ٤٠ من زهاء الـ٦٠ شخصا الذين وصلوا من قميناس إلى مستشفى سرمين الميداني في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥، علاماتٌ سريرية للقلق، وكان هناك ٦ أشخاص اُعتبرت حالتهم حالة تعرض ثانوي (طبيب معالج واحد وخمسة مستجيبين أوائل)، واُعتبر أن ١٤ شخصا تعرضوا تعرُّضا مباشرا للمادة الكيميائية.

٣-١٣ وكان زهاء الـ٦٠ شخصا الذين نُقلوا إلى مستشفى سرمين الميداني جميعهم من المدنيّين. وسأل فريق بعثة التقصّي ما إذا كان أحد من العسكريين قد تلقى أيضاً علاجا، فأكد أحد مَن أُجريت مقابلات معهم أن بعض العسكريين

تعرض للمادة (المواد) الكيميائية المدّعى استخدامها، من دون أن يحدد عددهم. وقال أيضاً إنهم تلقوا العلاج في وحدتهم العسكرية.

٣-١٤ وأفاد معظم الشهود من قميناس الذين أجرت بعثة التقصّي مقابلات رأيا معهم وكانوا قد زاروا موقع الحادثة المدّعاة أنهم رأوا بنداً واحداً فقط، في حين أكد شاهدان أنهما رأوا بندا ثانيا، من مسافة بسبب قيودٍ على الوصول إلى المكان المعني (منطقة عسكرية). وقال الشهود إنهم رأوا:

(أ) أسطوانة معدنية أو برميلا/أُسطوانة؛

(ب) عددا من أسطوانات غاز التبريد المتفجرة، كان لون سطحها الداخلي يميل إلى الصفرة وسطحُها الخارجي أخضر؛

(ج) ترابًا تغيّر لونه إلى ورديٍّ مائلٍ إلى الاحمرار؛

(د) قنينات لدائنية.

التحليل الوبائي

٣-١٥ قامت بعثة التقصّي، من ٣ أيار/مايو حتى ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، بإجراء مقابلات مع ١٧ شخصاً، منهم أطباء معالجون، وممرضون، ومستجيبون أوائل، ومصابون، وشهود، وجمعت شهاداتهم. وقدم ١٢ شخصا منهم أدلة وبائية. وترد في الجدول أدناه تفاصيل الأشخاص الـ١٢ الذين أجريت مقابلات معهم:

الجدول ٢: توزّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب علاقتهم بحادثة قميناس، وبحسب جنسهم

	الشخص	ذكر	أنثى
أطباء معالجون	2	2	
ممرضون	1	1	
مستجيبون أوائل	2	2	
أشخاص تعرّضوا للمادة الكيميائية	3	2	1

شهود	4	4	
المجموع	**12**	**11**	**1**

الشكل ٦: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب علاقتهم بحادثة قميناس

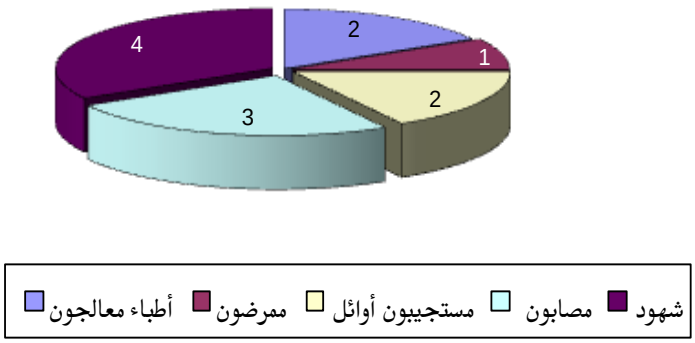

٣-١٦ ولا يوجد مستشفى ميداني في قرية قميناس. وفي حالات الطوارئ، يتوجه السكان إلى أقرب مستشفى، وهو يقع في قرية سرمين. وادُّعي أن قميناس تعرضت في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ لهجمة بمادة أو مواد كيميائية مشتبه فيها. ووصف الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم الهجمة على النحو المبيّن أعلاه.

٣-١٧ واستقبل مستشفى سرمين الميداني في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ زهاء ٦٠ مصاباً. وأزيل التلوث عن جميع المصابين، وشمل ذلك غسل البقعة من البشرة التي تعرّضت للمادة الكيميائية. وأجريت عملية إزالة التلوث خارج غرفة الطوارئ. وعاين الطبيب المعالج عند الفحص السريري العلامات والأعراض التالية: السعال وصعوبة التنفس وسيلان الدموع.

الجدول ٣: العلامات والأعراض في حادثة قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

الأعراض	عدد الإصابات (تقريبا)
السعال	20
صعوبة التنفس	20
سيلان الدموع	5
الشعور بالرعب	40
عدد الإصابات	**60**

الشكل ٧: العلامات والأعراض في قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

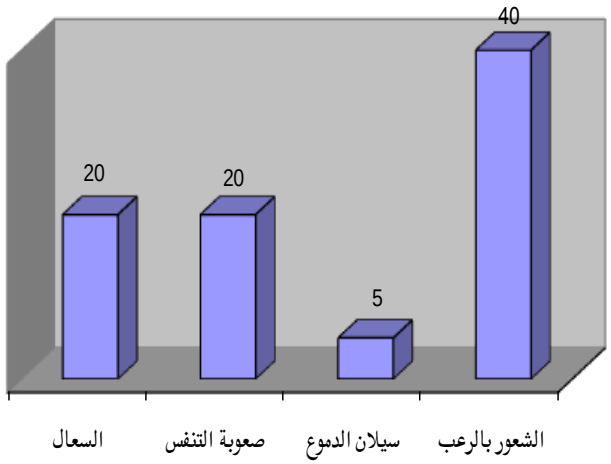

٣-١٨ أُعتبرت حالة ٤٠ من المصابين خفيفة، فيما اعتبرت حالة ٢٠ منهم متوسطة. ولم تظهر على أي من الأشخاص المتضررين من الهجوم الذي تم وصفه أي علامات على جروح جسدية، وإنما شَكَوا فقط من فعل المادة (المواد) الكيميائية المشتبه بها.

الشكل ٨: حدة الحالات في قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

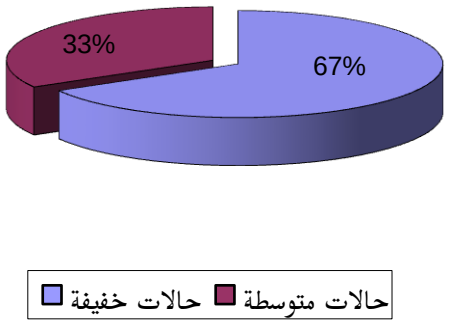

٣-١٩ وكانت استجابة من كانت حالتهم خفيفة للأكسيجين حسنة. كما أن حالة مَن ظهرت عليهم أعراض متوسطة تحسنت برذاذ السلبوتامول الموسِّع للشعب الهوائية وبحقن الهيدروكرتيزون أو الدكساميتازون الاستيروئيديَّين عبر الأوردة. ولم يُبلَغ عن أي حالات شديدة.

٣-٢٠ ولم تستدع هذه الحالات إجراء أي فحوص مختبرية أو أخذ صور بالأشعة السينية. وغادر جميع هؤلاء الأشخاص المستشفى بعد ساعة على الأكثر.

الجدول ٤: علاج الحالات في قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

إزالة التلوث	60
الأكسيجين	60
الرذاذ الموسِّع للشعب الهوائية	20
استنشاق الاستيروئيد	0
حقن الاستيروئيد عبر الأوردة	20
رذاذ الليدوكايين	0
التحليل المختبري	0
الصور بالأشعة السينية	0

الشكل ٩: علاج الحالات في قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

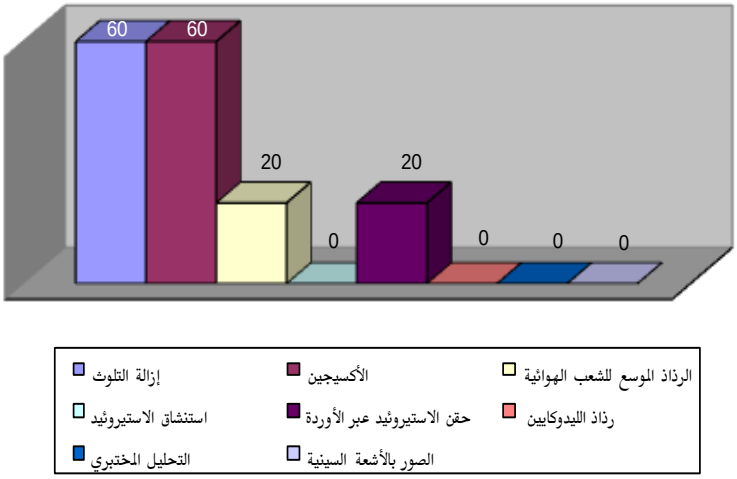

٣-٢١ وسجل العاملون في المستشفى أسماء المرضى. وطلبت بعثة التقصّي تزويدها بنسخ من دفتر تسجيل المرضى والملفات الطبية، ولكن لم يُقدَّما إليها.

العيّنات الطبية الأحيائية

٣-٢٢ لم يأخذ فريق بعثة التقصّي ولا العاملون الطبيون في مستشفى سرمين الميداني أي عيّنات طبية أحيائية من المصابين ذوي العلاقة بالحادثة المدّعى وقوعها في قميناس في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥.

العيّنات البيئية

٣-٢٣ لم يأخذ فريق بعثة التقصّي أو يستلم أي عيّنة بيئية في ما يتصل بالحادثة المدّعى وقوعها في قميناس في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥.

سرمين

٣-٢٤ سرمين هي إحدى قرى محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية.

٣-٢٥ أجرى فريق بعثة التقصّي، من ٣ أيار/مايو حتى ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، مقابلات مع ٢١ شخصاً قدّموا روايات ومعلومات عن حادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة كسلاح في هذه القرية وقُربَها في ١٦ آذار/مارس، و٢٣ آذار/مارس، و٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥، و١٦ أيار/مايو ٢٠١٥. وأُجريت مقابلات مع أطباء معالجين وممرضين ومستجيبين أوائل ومصابين وشهود.

٣-٢٦ وكان وصف جميع الادعاءات متشابهاً ويشير إلى أن الحادثة وقعت ليلاً. ورغم أن الناس قالوا إنهم لم يتمكنوا من رؤية الطائرات المروحية، فإنهم سمعوا الصوت. ووصف الشهود صوت الارتطام بأنه مكتوم مقارنةً بصوت الانفجار الذي سبق لهم أن سمعوه عند ارتطام النبائط والأسلحة المتفجرة. وافتُرض عموما في الحادثات الأولى أن القنبلة لم تنفجر. وبعد بضع دقائق، سُمعت على أجهزة الراديو اليدوية إنذاراتٌ عن نقاط الارتطام وانبعاث مواد كيميائية. وذكر بعض مَن يسكنون قُرب نقاط الارتطام وتعرضوا للمادة الكيميائية أنهم شمّوا رائحة الكلور العادية بعد الارتطام فوراً فحاولوا الفرار. ووصفوا الرائحة بأنها مهيّجة وشبيهة برائحة الكلور المستخدم كمنظّف منزلي، إلا إنها أقوى بكثير. وأبلغ الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم فريق بعثة التقصّي أن لجان الاستجابة الطارئة المحلية علّمتهم، خلال فترة زمنية منذ بداية الأزمة، كيفية التصرف في حالة وقوع هجوم بمواد كيميائية سامة. وأُشير على الناس بالفرار عكس اتجاه الريح من نقطة الارتطام والتوجه إلى أماكن مرتفعة.

الجدول ٥: التسلسل الزمني للحادثات في سرمين والأحوال الجوية وقتها

الحادثة	التاريخ	الوقت التقريبي	الأحوال الجوية
الأولى	١٦ آذار/مارس ٢٠١٥	٢٢:٣٠ — ٢٣:٠٠	درجات الحرارة مستقرة وتتراوح بين ١٤ و١٥ درجة مئوية بين ١٩:٠٠ مساء ومنتصف الليل، والرطوبة تتراوح بين ٤٨٪ و٥١٪. والريح جنوبيةً غربية وغربية جنوبية غربية بسرعة تتراوح بين ٣ و٤ أمتار في الثانية.
الثانية	١٦ آذار/مارس ٢٠١٥	٢٢:٣٠ — ٢٣:٠٠	
الثالثة	٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥	٠١:٠٠ — ٠٣:٠٠	درجات الحرارة مستقرة وتبلغ ١٠ درجات مئوية بين منتصف الليل و٧:٠٠، والرطوبة تتراوح بين ٦٢٪ و٦٧٪. اتجاه الريح كان متغيرا، ولكنه كان في الغالب غربياً إلى غربيّ شمالي غربي بسرعة تتراوح بين ٦ و٧ أمتار في الثانية.
الرابعة	٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥	٢٢:٠٠ — ٢٣:٠٠	درجة الحرارة كانت تنخفض من ١٦ إلى ١٢ درجة مئوية بين ١٩:٠٠ ومنتصف الليل، والرطوبة في تزايد، وتتراوح بين ٦٨٪ و٩٤٪ في نفس الفترة. اتجاه الريح كان متغيرا، ولكنه كان في الغالب شمالياً شرقياً بسرعة تتراوح بين متر واحد و٣ أمتار في الثانية.
الخامسة	١٦ أيار/مايو ٢٠١٥	٠٣:٠٠ — ٠٤:٠٠	درجة الحرارة كانت مستقرة وتبلغ ١٨ درجة مئوية بين منتصف الليل و٦:٠٠. واتجاه الريح كان متغيرا، دون اتجاه محدد وبسرعة كانت تتراوح بين مترين و٦ أمتار في الثانية.

٣-٢٧ يبيّن الشكل ١٠ أدناه، على وجه التقريب، نقاط ارتطام النبائط على نحو ما وصفه الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الشكل ١٠: نقاط الارتطام التقريبية المدّعاة في سرمين

روايات الأحداث

٣-٢٨ كانت القرية في آذار/مارس ٢٠١٥ تحت سيطرة مجموعات المعارضة. وكان عدد سكانها في الظروف العادية يقدر بزهاء ٠٠٠ ٢٠ نسمة، وأقل من ٠٠٠ ٥ نسمة في وقت وقوع الحادثة.

<u>١٦ آذار/مارس ٢٠١٥</u>

٣-٢٩ ادّعى أشخاص ممَّن أجريت مقابلات معهم سماع صوت طائرةٍ مروحية تحلق فوق سرمين ليلةَ ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥، بين ٢٢:٣٠ و٢٣:٠٠. وكانت المروحية تحلق من الغرب-الجنوب الغربي إلى الشرق-الشمال الشرقي. وادّعوا أن طائرة مروحية ألقت البند الأول. وبعد ذلك بدقائق، ألقت الطائرة المروحية نفسها بنداً ثانيا على منطقة قريبة بنفس الحي الشرقي في سرمين.

٣-٣٠ وأكد الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أنهم سمعوا صوت البندين وهما ينزلان من الطائرة المروحية، ووصفوه بأنه "صوت شبيه بصوت طائرة مقاتلة نفاثة وهي تنقضّ"، يليه صوت انفجار خفيف، "لا صوتُ انفجار قوي". وافترضوا في بادئ الأمر أن البند لم ينفجر. وبعد دقائق معدودات، بلغت سكان سرمين رسالة مفادها أن البندين كيميائيان. وأذيعت الرسالة من خلال الشبكة المحلية لأجهزة اللاسلكي ومكبّرات الصوت على مآذن المساجد.

٣-٣١ وذكر بعض مَن أجريت مقابلات معهم، كانوا يعيشون بالقرب من نقاط الارتطام وتعرضوا للمادة الكيميائية، أنهم شموا رائحة الكلور المعهودة فور انفجار البند الأول.

٣-٣٢ واستجاب عدد من أعضاء الدفاع المدني لطلب السكان المساعدةَ على أساس تلقي المعلومات عبر نظام الاتصال المحلي، واستجابوا أيضا إزاء الحادثات بمبادرتهم الخاصة في إطار عملهم التطوعي. وأشار أعضاء الدفاع المدني السوري الذين أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات معهم أنه كان يمكن شمُّ رائحة شبيهة برائحة الكلور على مسافة مئات الأمتار من نقطة الارتطام.

٣-٣٣ ونُقل الأشخاص الذين اُدّعي أنهم أصيبوا إلى مستشفيَين، هما مستشفى سرمين الميداني ومستشفى سراقب الميداني. وأشار الأطباء المعالجون في شهاداتهم إلى أن ٤٢ مصاباً دخلوا كلا المستشفيين باعتبارهم تعرضوا تعرضا مباشرا للمادة الكيميائية. وصُنفت هذه الحالات الـ٤٢ على أنها بين المتوسطة والشديدة. وعولج في مستشفى سرمين الميداني ٣١ مصاباً، في حين تلقى ١١ مصاباً العلاج في مستشفى سراقب الميداني. وكان ١٤ مصاباً من بين المصابين الـ٣١ الذين عولجوا في مستشفى سرمين الميداني ليلةَ ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥، من قميناس. وهؤلاء المصابون الـ١٤ هم الذين سبق أن أشير إلى أنهم تعرضوا مباشرة للمادة الكيميائية في الحادثة المدّعى وقوعها في قميناس في نفس المساء (انظر الفقرتين ٣-٨ و٣-٩)، زهاء ساعتين قبل حادثة سرمين. وزعم أحد الأطباء المعالجين أن المستشفى عالج أيضاً ما يناهز ٢٠ من عناصر الدفاع المدني السوري تعرّضوا تعرُّضا ثانويا للمادة الكيميائية وظهرت عليهم أعراض خفيفة.

٣-٣٤ وبلغ مجموع عدد القتلى في هاتين الحادثتين في سرمين ستة أشخاص، جميعهم من أسرة واحدة (الأم والأب وأطفالهم الثلاثة وجدّة الأطفال). ووصل ثلاثة من هؤلاء الستة إلى المستشفى أحياء، وهم الأب والأم والطفل الأكبر. أما الثلاث الأخريات، وهنّ الجدة والبنتان) فقد وصلن إلى مستشفى سرمين الميداني وقد فارقن الحياة.

٣-٣٥ وتفيد بيانات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أن ستّة أفراد الأسرة كانوا يعيشون في المنزل نفسه عند وقوع الحادثة. وكان المنزل مؤلفاً من طابقين منفصلين تحت سطح الأرض، وكانت به فتحة تهوية عمودية مستطيلة الشكل طولها ثلاثة أمتار وعرضها متر ونصف. وكانت فتحة التهوية مفتوحة في المستوى الأرضي وتنزل إلى الطابقين، وتسمح بتهوية الطابقين تحت سطح الأرض. وذكر الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أن البند الكيميائي وقع عبر فتحة التهوية وانفجر داخل البيت. ولم يكن مكان انفجاره واضحا تماما، أفي أعلى الفتحة أم في أسفلها أم بينهما. غير أن البند بحسب التقدير قد انفجر في الطابق الثاني تحت سطح الأرض (٢-) الذي التجأت الأسرة إليه. وحدث أيضا ارتطام بخزان الماء في وقت معين خلال الحادثة. وتمكن الأب والأم والابن الأكبر من الفرار إلى الهواء الطلق فنقلهم الدفاع المدني السوري إلى المستشفى حيث غُسلوا بالماء لإزالة تلوّثهم ثم تلقّوا الرعاية الطبية. وأخبر الأب أعضاء الدفاع المدني المنقذون أن البنتين وجدَّتهما لا يزلن حبيساتٍ في الطابق الثاني تحت الأرض. وتمكن المنقذون من إخراج الجدّة والبنتين بعد ذلك بثلاثين دقيقة، ونقلوهن أيضاً إلى المستشفى. وقد تأخرت عملية الإنقاذ بسبب تعذر الوصول إلى القبو لشدة وخز رائحة المادة الكيميائية. وأكد الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أن الجدة والبنتين كن قد فارقن الحياة عندما وصلن إلى المستشفى. وحاول فريق بعثة التقصّي أن يستوضح ما إذا كانت الضحايا الثلاث لا يزلن على قيد الحياة أثناء نقلهن إلى المستشفى أم أنهم كن فارقن الحياة في المنزل. ولكن كان من المستحيل زيادة توضيح هذا الأمر.

٣-٣٦ وأفاد الشهود والمستجيبون الأوائل الذين أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات معهم وكانوا قد زاروا بيت الأسرة بعد الحادثة المدّعاة بأنهم لاحظوا ما يلي:

(أ) رائحة كلور قوية؛

(ب) أُسطوانة معدنية يتراوح قطرها بين متر واحد ومتر ونصف. ووصفوا الأسطوانة بأن حجمها "ضعف حجم برميل النفط"؛

(ج) عدداً من أسطوانات غاز التبريد خضراء متفجرة؛

(د) وجود سائل أحمر/أرجواني على الأرض وعلى جزء من الجدران.

٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥

٣-٣٧ زعم الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أن طائرة مروحية سمعت في ساعات الصباح الأولى من يوم ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥، بين الواحدة والثالثة صباحاً، وهي تمر فوق قرية سرمين، وأن الطائرة المروحية ألقت بندا واحدا. وذكروا أنهم سمعوا صوت صفيرٍ آت من البند النازل، أعقبه صوت انفجار ضعيف.

٣-٣٨ وبعد دقائق معدودات، بلّغ رجل رسالة عبر أجهزة اللاسلكي المحلية مفادها أنه "شمّ رائحة مواد سامة في الهواء" جنوب غرب سرمين. وبناءً على تلك الرسالة، بثّ نظام الطوارئ المحلي أمراً للسكان بإخلاء ذلك الجزء من القرية. وأكد بعض الشهود أنهم شموا رائحة الكلور على بُعد ٣ إلى ٤ كم في قرية النيرب (جنوباً) وفي جزء من الحيّ بقميناس.

٣-٣٩ وأكد الأخصائي الطبي الذي استجوبه فريق بعثة التقصّي أن خمسة أشخاص تعرضوا للمادة الكيميائية، وكانت أعراضهم جميعاً خفيفة.

٣-٤٠ وأفاد الشهود الذين أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات معهم وكانوا قد زاروا موقع الارتطام المدَّعى بأنهم عاينوا ما يلي:

(أ) أُسطوانة معدنية؛

(ب) عدداً من أسطوانات غاز التبريد خضراء متفجرة؛

(ج) قنينات لدائنية؛

(د) تراب تغيّر لونه إلى ورديّ مائل إلى الحمرة؛

(هـ) أوراق أشجار مصفرّة.

٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٦

٣-٤١ زعم أشخاص أجريت مقابلات معهم أن طائرة مروحية سُمعت في ساعات الصباح الأولى من يوم ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥، بين ٠١:٤٥ و٠٢:٣٠ صباحاً، وهي تمر فوق قرية سرمين بعد أن بُثّت رسائل على أجهزة اللاسلكي تنذر بمرور طائرة مروحية فوق قميناس متجهة شرقاً صوب سرمين. وألقت الطائرة المروحية بنداً واحداً. وبعد

بضع دقائق، بث رجل رسالة على أجهزة اللاسلكي تبلّغ عن "رائحة قوية على مسافة ٥٠ مترا من السوق" في سرمين.

٣-٤٢ ووقع البند المدَّعى في منزل مهجور على مسافة ١٠٠ متر غرب "شارع السوق"، وهو أحد شوارع سرمين الرئيسية.

٣-٤٣ وأكد الأخصائي الطبي الذي أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلة معه أن ستة أشخاص تعرضوا للمادة الكيميائية، وكانت أعراضهم جميعاً خفيفة.

١٦ أيار/مايو ٢٠١٥

٣-٤٤ زعم أشخاص أجريت مقابلات معهم أن طائرة مروحية سُمعت في ساعات الصباح الأولى من يوم ١٦ أيار/مايو ٢٠١٥، حوالي الساعة ٠٢:٠٠ صباحاً، وهي تمر فوق سرمين. وألقت الطائرة المروحية بنداً واحداً سقط في مدخل مسكن يوجد في مغارة تحت الأرض.

٣-٤٥ وذكر الأخصائي الطبي الذي أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلة معه أن أربعة أشخاص تعرضوا للمادة الكيميائية (رجل وامرأة وطفلان)، كانت أعراض ثلاثة منهم خفيفة، فيما اُعتبرت حالة واحد منهم (الرجل) متوسطة.

٣-٤٦ وأفاد الشهود الذين أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات معهم وكانوا قد زاروا موقع الحادثة المدّعاة أنهم عاينوا ما يلي:

(أ) الغشاء الخارجي المعدني لأسطوانة؛

(ب) تغير لون الجدران، ووصفوا ذلك بأن "الجدران كانت تبدو وكأنها احترقت".

التحليل الوبائي

٣-٤٧ يوجد بسرمين مستشفى ميداني واحد يقع في أحد بناياتها، وهو مهيأ خصيصاً لتلبية الاحتياجات الطبية في القرية، بما فيها علاج جروح الحرب. وتوجد بالقرية أيضاً عيادة خاصة ومركز صحي أولي مخصص حصراً للتلقيح. ويعمل في المستشفى الميداني طبيبان أحدهما متخصص في الطب الإشعاعي والآخر في الطب النفسي، وأيضا طبيبٌ مقيم متخصص في الأمراض الرئوية. ويدعم الطبيب الذي يعمل في العيادة الخاصة، وهو طبيب تخدير، فريق المستشفى الميداني عند الاقتضاء (كما فعل ذلك في الحادثات المتعددة)، و٢٥ عاملا آخر من المستشفى الميداني، معظمهم ممرضون مدرَّبون على العمل الميداني.

٣-٤٨ ولم يتلق العاملون في المستشفى تدريبا رسميا على تدبُّر علاج الإصابات الناجمة عن حادثات كيميائية. وقد تم تعزيز بنية المستشفى باستمرار منذ إنشائه. وتشمل الموارد المتاحة في المستشفى قسم أشعة، وغرفة عمليات واحدة، وغرفة للطوارئ طاقتها الاستيعابية الإجمالية ثمانية أسرَّة، وبضع أسطوانات أكسيجين وأجهزة إرذاذ. ويسجَّل جميع مَن يدخلون هذا المستشفى لأمراض عادية وجروح الحرب، وتُمسَك فيه جميع السجلات الطبية.

٣-٤٩ وأفيدَ أن سرمين تعرضت مرات عديدة لهجمات بمواد يُشتبه أنها مواد كيميائية سامة.

٣-٥٠ وأجرت بعثة التقصّي مقابلات مع ٢١ شخصا، منهم أطباء معالجون، وممرضون، ومستجيبون أوائل، ومصابون، وشهود، وجمعت شهاداتهم، وأدلوا برواياتهم لحادثات ادُّعي استخدام المواد الكيميائية السامة فيها كسلاح وبمعلومات عنها. وقدم ٢٠ شخصا من هؤلاء الأشخاص الـ٢١ بيِّناتٍ وبائية. وضُمِّن الجدول ٦ أدناه تفاصيل هؤلاء المستجوَبين.

الجدول ٦: علاقة الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم بالحادثة في سرمين، وتوزُّعهم بحسب جنسهم

	المستجوَب	ذكر	أنثى
الأطباء المعالجون	3	3	
الممرضون	1	1	
المستجيبون الأوائل	3	3	
العاملون الطبيون	2	2	
المصابون	6	5	1
الشهود	5	5	
المجموع	**20**	**19**	**1**

الشكل ١١: توزُّع الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم بحسب صلتهم بالحادثة في سرمين، يوم ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

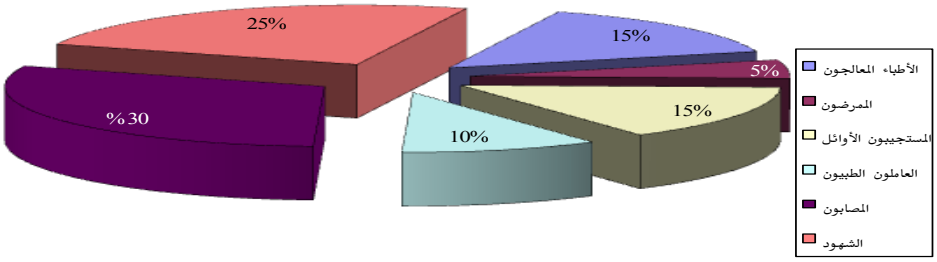

الجدول ٧: الترتيب الزمني للحادثات في سرمين

الحادثة	التاريخ	التوقيت بحسب التقريب	عدد المصابين	حالات الوفيات
الأولى	١٦ آذار/مارس	٢٢:٣٠ – ٢٣:٠٠	26	0
الثانية	١٦ آذار/مارس	٢٢:٣٠ – ٢٣:٠٠	6	6
الثالثة	٢٣ آذار/مارس	في ساعة متأخرة من الليل	5	0
الرابعة	٢٦ آذار/مارس	٢٢:٠٠ – ٢٣:٠٠	6	0
الخامسة	١٦ أيار/مايو	١٥:٣٠ – ١٦:٠٠	4	0

٥١-٣ ووصف الشهود الذين كانوا على مقربة من نقاط الارتطام والذين تعرضوا للمادة الكيميائية الرائحة بأنها مهيّجة، وشبيهة برائحة الكلور المستخدم كعامل تنظيف منزلي، لكنها أقوى منه بكثير.

٥٢-٣ وسببت هذه الرائحة فورا لدى جميع من تعرضوا لها سعالا وشعورا بالاختناق. كما أن بعض المستجيبين الأوائل الذي اعتنوا بالمصابين تلوثوا هم أيضا جراء تماسّهم بهم وظهرت عليهم أعراض التعرض للمادة الكيميائية.

٣-٥٣ وأُعلمت بعثة التقصّي أن سيارات الإسعاف التابعة لمستشفى سرمين الميداني قد أُرسلت، على إثر الإبلاغ عن الحادثات الكيميائية، لإغاثة من تعرّضوا للمادة الكيميائية المعنية.

٣-٥٤ وفي نفس الوقت، استخدم متطوعون من الحيّ سياراتهم الخاصة لإجلاء الناس ونقلهم إلى مستشفى سرمين الميداني. وخلال حادثتَي ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ أُجلي عدد من المصابين إلى كلا مستشفى سرمين ومستشفى سراقب الميدانيَين، بسبب عبء العمل والحادثة السابقة التي وقعت في قرية قميناس.

٣-٥٥ وتبيّن لبعثة التقصّي من الشهادات التي جمعتها أن الأعراض السائدة التي كان يشكو منها مَن تعرضوا للمادة الكيميائية، هي السعال وضيق التنفس. ولم يُبلغ سوى عدد قليل منهم عن حسّ بالحرق في البقعة من البشرة التي تعرّضت للمادة الكيميائية وعن حسّ بحرقٍ خفيف في العينين وسيلان دموع.

٣-٥٦ وشملت العلامات والأعراض التي عُوينت عند الفحص السريري السعال وصعوبة التنفس وسيلان الدموع.

الجدول ٨: موجز العلامات والأعراض التي أبلغ عنها الأطباء المعالجون

العرض الطبي	١٦ آذار/مارس		١٦ آذار/مارس	٢٣ آذار/مارس	٢٦ آذار/مارس	١٦ أيار/مايو
	سرمين	سراقب				
السعال	29	11	2	5	6	4
صعوبة التنفس	29	11	2	5	6	4
سيلان الدموع، حسّ بالحرق في العينين	5	0	0	0	0	1
غثيان/تقيّؤ	3	0	0	0	0	0
فقدان الوجهة	0	0	3	0	0	0
فقدان الوعي	0	0	3	0	0	0
الحسّ بحرق في البقعة من البشرة التي تعرضت للمادة الكيميائية/الأنف	3	0	0	0	0	0

العرض الطبي	١٦ آذار/مارس		١٦ آذار/مارس	٢٣ آذار/مارس	٢٦ آذار/مارس	١٦ أيار/مايو
الإفرازات الرغوية من الفم	0	0	1	0	0	0
الشعور بالرعب	20	0	0	0	0	0
الصداع	2	0	0	0	0	0
الإصابات الجسدية	0	0	0	0	0	0
الوفاة	0	0	**6**	0	0	0
مجموع الحالات	**29**	**11**	**6**	**5**	**6**	**4**

الشكل ١٢: العلامات والأعراض المتصلة بالحادثة الأولى في سرمين، يوم ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

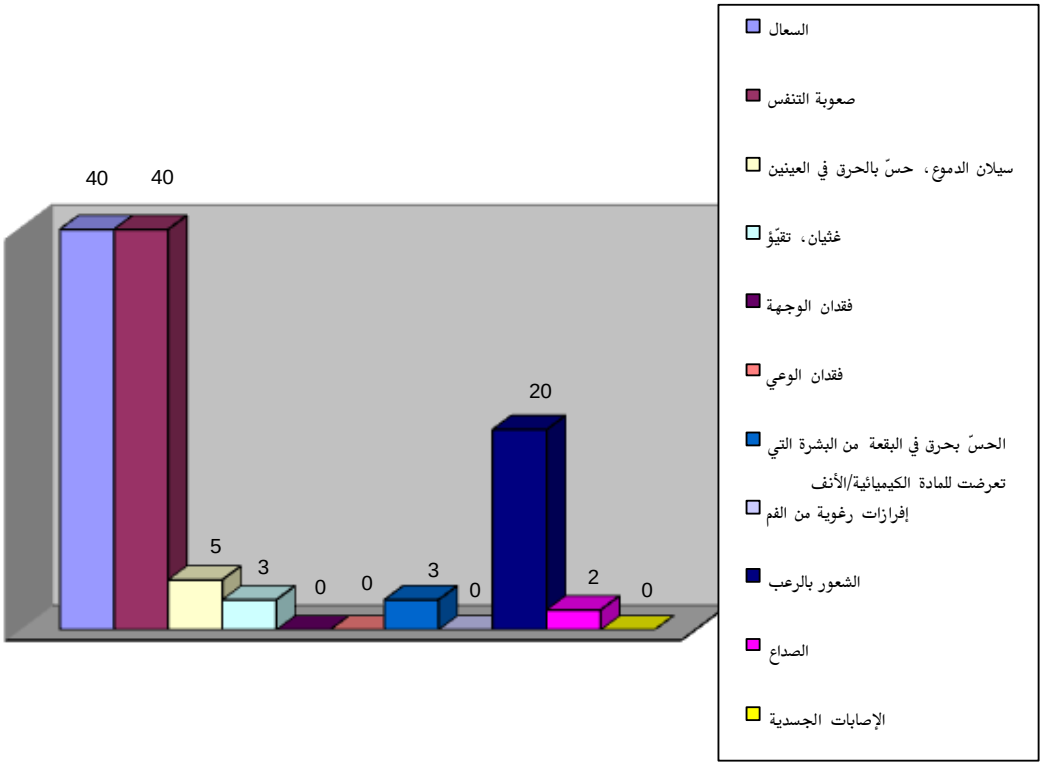

٣-٥٧ وأُزيل تلوُّث معظم المصابين، إبان وصولهم إلى كلا المستشفيين، عن طريق غسل البقعة (البقاع) من البشرة التي تعرضت للمادة الكيميائية بالماء. وأبلغ بعض من أُجريت مقابلات معهم عن أن رائحة شبيهة برائحة الكلور كانت تنبعث من المصابين، وأن الماء المستعمل لغسلهم احمرّ/أصبح ورديّ اللون.

٣-٥٨ وأعلم أحد الأطباء المعالجين بعثة التقصّي أن عددا كبيرا ممّن طلبوا الإسعاف الطبي لم يكونوا يشكون من أي أعراض سريرية سلبية عدا الشعور بالقلق النفسي. ولأن هؤلاء الأشخاص كانوا في حالة رعب، فقد تمثل الإسعاف الأولي الذي قُدم إليهم في إزالة تلوُّثهم ونقلهم إلى حيث يمكن لهم تنفّس الهواء النقي وعلاجهم بالأكسيجين وطمأنتهم. واشتمل العلاج الذي قُدم لمن ظهرت عليهم أعراض سريرية على إعطاء الأكسيجين، ورذاذ السلبوتامول الموسِّع للشعب الهوائية، وحقن الهيدروكرتيزون والدكساميتازون الاستيروئيدِيَّين وسوائل أخرى عبر الأوردة. وآتى العلاج الذي قُدم إلى المرضى مفعوله فتحسّنت حالهم الطبية بسرعة.

٣-٥٩ وأُعلمت بعثة التقصّي أن سائقي سيارات الإسعاف والمستجيبين الأوائل الذين شاركوا في إغاثة الناس وإجلائهم إلى المستشفى قد أُصيبوا أيضا، وأنه قد تعيّن إعطاء الأكسيجين لبعضهم.

٣-٦٠ وكان هناك ٢٠ مصابا اعتُبرت حالتهم خفيفة، وأربعة اعتُبرت حالتهم متوسطة، وثلاثة اعتُبرت حالتهم شديدة، فيما وصل ثلاثة منهم موتى إلى المستشفى. ولم تظهر أي أمارات إصاباتٍ جسدية على من أصيبوا جرّاءَ الهجمة التي تم وصفها، بل شكَوا فقط من آثار المادة الكيميائية السامة المشتبه فيها.

٣-٦١ وكانت استجابة من كانت إصاباتهم خفيفة للأكسيجين حسنة. كما أن حالة مَن ظهرت عليهم أعراض متوسطة تحسنت برذاذ السلبوتامول الموسِّع للشعب الهوائية وحقن الهيدروكرتيزون أو الدكساميتازون الاستيروئيدِيَّين عبر الأوردة. أما من كانت حالتهم شديدة، فقد حاول الأطباء المعالجون تنبيبهم لأن استجابتهم الأولية للعلاج الذي قُدم إليهم كانت ضعيفة.

٣-٦٢ ولم يطلب الأطباء المعالجون لأي من هذه الحالات إجراء تحاليل مختبرية ولا أخذ صور بالأشعة السينية.

٣-٦٣ وفي المجموع، توفّي ستة أشخاص كانت حالتهم شديدة من جراء تعرضهم للمادة المعنية. وغادر جميع الأشخاص الآخرين المستشفى بعد فترة أقصاها ثلاث ساعات.

الجدول ٩: علاج المصابين في حادثة سرمين، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

إزالة التلوث	11+29
الأكسيجين	11+29
الرذاذ الموسِّع للشعب الهوائية	10
استنشاق الاستيروئيد	10
حقن الاستيروئيد عبر الأوردة	10
رذاذ الليدوكايين	0
التحليل المختبري	0
الصور بالأشعة السينية	0

الشكل ١٣: تدبُّر الحالات في سرمين، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

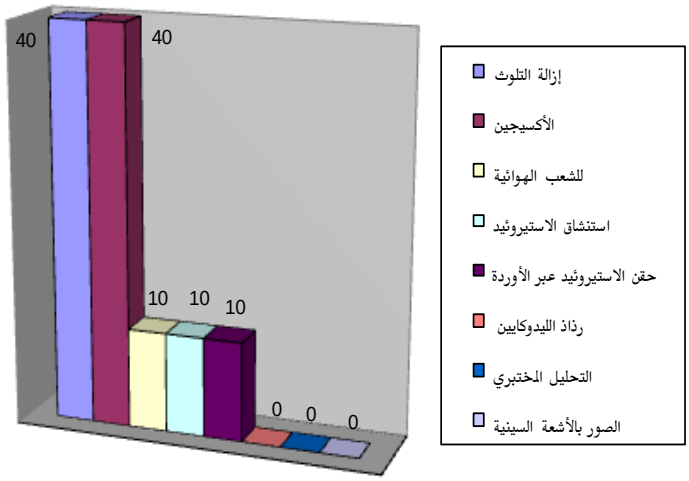

٦٤-٣ وسجل العاملون في المستشفى أسماء المصابين. وطلبت بعثة التقصّي تزويدها بنسخ من دفتر تسجيل المصابين أو الملفات الطبية، ولكن لم يُقدَّما إليها.

٣-٦٥ غير أنه قُدم إلى بعثة التقصّي عدد من مقاطع الفيديو عن الحادثات، سجّلها أشخاص أُجريت مقابلات معهم بأنفسهم، في تواريخ مختلفة. ويشاهَد في مقاطع الفيديو هذه أناس في حالة معاناة يُزال تلوُّثهم ويُقدَّم إليهم العلاج. ويشاهَد في هذه المقاطع الأطباءُ المعالجون الذين أُجريت مقابلات معهم وغيرهم ممّن أجريت معهم مقابلات.

٣-٦٦ وسألت فرق بعثة التقصّي الأشخاص الذين أجرت مقابلات معهم ممّن كانوا قد تعرضوا للمادة الكيميائية عن حالتهم الصحية الراهنة. ولم يكن أحد منهم يشكو من أعراض متبقية من وقت تعرّضه للمادة الكيميائية، وكان جميعهم في صحة بدنية حسنة وقت إجراء المقابلات.

العيّنات الطبية الأحيائية

٣-٦٧ في ما يتعلق بجميع الحادثات التي ادُّعي وقوعها في سرمين وأُفيد عنها أعلاه، لم تُؤخذ إلا عيّنتان طبيتان أحيائيتان يوم ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥.

٣-٦٨ وهناك عامل طبي، كان في مستشفى سرمين يوم ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥، أعلم فريق بعثة التقصّي أن طبيبا معالجًا أخذ عيّنات طبية أحيائية من الضحايا. وتمثلت العيّنات في دم وشعر أُخذا من أحد مَن لقوا حتفهم وأُرسلت إلى جهات أخرى لتحليلها. ولم يُتَح لفريق بعثة التقصّي الاطلاع على نتائج تحليل العيّنات، ولم يستلم هذه العيّنات ليُجري تحليله الخاص لها.

العيّنات البيئية

٣-٦٩ استلم فريق بعثة التقصّي في تاريخين مختلفين عيّنات بيئية وبقايا نبائط. واستلم الفريق المجموعة الأولى من العيّنات في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ والمجموعة الثانية في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥. وبحسب تصريحات مَن أُجريت مقابلات معهم، فقد قاموا بأنفسهم بجمع تلك العيّنات وكان يُحتفظ بها في مكانٍ مختلف داخل سرمين.

٣-٧٠ وكان بعض العيّنات مشفوعا بتوثيقٍ جزئي لسلسلة حفظ العيّنات قبل تسليمها لبعثة التقصّي. ولئن ساهم هذا التوثيق بقدر ما في بناء الثقة، إلا أنه تعذّر التحقق من كامل سلسلة حفظ العيّنات، فلا يمكن إذًا استبعادُ إمكانية تلاوُثها. فاعتبرت بعثة التقصّي هذه العيّنات بيّناتٍ من الدرجة الثالثة، على نحو ما تقدّم شرحه في القسم ٢ أعلاه.

٣-٧١ واستلم فريق بعثة التقصّي في الإجمال ١٧ عيّنة. وجمع شهود ستّ عيّنات متصلة بحادثات مدّعاة مختلفة (العيّنات 05SDS و07SDS و08SDS و09SDS و11SDS و12SDS). وجُمعت ١١ عيّنة من منزل الضحايا الذين لقوا حتفهم في الحادثة المدّعى وقوعها في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ (العيّنات 13SDS و14SDS و15SDS و16SDS و17SDS و18SDS و19SDS و20SLS و21SDS و22SDS و23SDS).

٣-٧٢ وإن العيّنة 24SLS هي في الحقيقة عيّنتان فرعيتان تتمثلان في تراب أُخذ من سرمين. وطلب فريق بعثة التقصّي أن تؤخذ هاتان العيّنتان الفرعيتان يوما واحدا قبل تاريخ تسليمهما إليه وأن يؤخذا من مكانين يبعدان ١٠٠ م و٢٠٠ م، بالترتيب، عن نقطة الارتطام في حادثة ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ الأولى. واتّخذ الفريق هاتين العيّنتَين مرجعًا له.

الجدول ١٠: نتائج تحليل العيّنات البيئية

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ 201505221028005 05SDS	حاوية كربون فلوري هيدروكلوري فارغة 	أخْذُ ١,٤ غ من الكُسار من السطح الخارجي للحاوية باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي (GC-EI-MS/dFPD)	– تركيز مرتفع لثلاثي نيترو التولُوين (TNT) – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي (BHT) – هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات (PAHs)
		أخذ مستخلَص من السطح الداخلي للحاوية باستخدام ١٠ مل من ن-هكسان	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي	– ثلاثي نيترو التولُوين – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور (PCAHs)
		أخذ مستخلَص من السطح الداخلي للحاوية باستخدام ١٠ مل من أكسيد الديوتريوم	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا (ICP-MS) القياس الطيفي للإصدار للبصري بالبلازما المقرون تحريضيا (ICP-OES)	– حديد (Fe) [مغ/ل في المستخلَص]: ١٢٦٠ (القياس الطيفي للإصدار للبصري للبلازما المقرون تحريضيا) – زنك (Zn) [مغ/ل في

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
			الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد (IC)	المستخلَص]: ٣٨٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري للبلازما المقرون تحريضيا) – بوتاسيوم (K) [مغ/ل في المستخلَص]: ٦٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – المنغنيز [مغ/ل في المستخلَص]: ٥٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – بروميد [مغ/ل في المستخلَص]: ٣ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – كلوريد [مغ/ل في المستخلَص]: ٣٧٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد)

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		استخلاص ١٦٠ مغ من الكُسار من السطح الخارجي للحاوية باستخدام ٢٠ مل من الماء	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٤٢٠٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢ القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا – بروميد [مغ/كغ]: ٤٠ الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٥١٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد
٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ 20150522102807 07SDS	حاوية لدائنية سوداء بُنّية اللون	قَطعُ قطعةٍ من الحاوية اللدائنية وتنظيف سطحها	قياس الأطياف دون الحمراء باستخدام مُحوّل فوريه (FTIR) وقياس الحرارة بالمسح التفاضلي (DSC)	تم تمييز ماهية البوليمير باعتباره تيريفتالات متعدد الإيثيلين

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ 20150522102808 08SDS	حاويات كربون فلوري هيدروكلوري متمزّقة + حاويات لدائنية 	لا شيء	القياس الطيفي بألق الأشعة السينية (XRF) على السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الكلوري	– بوتاسيوم [٪]: ٠,٣ – منغنيز [٪]: ١,٣ – كلوريد [٪]: ١,٠
		لا شيء	القياس الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	– بوتاسيوم [٪]: ٠,٢ – منغنيز [٪]: ٠,٩ – كلوريد [٪]: ١,٠
		كشط السطح المعدني لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري لنزع كُسار منها	القياس الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح معدني تم تنظيفه	– حديد [٪]: أكثر من ٩٩
		استخراج ١٠٠ مغ من الكُسار من السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب	– تركيز مرتفع لثلاثي نيترو التولُوين – نواتج أكسدة الهيدروكسي

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الثنائي	تولُوين البوتيلي -هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور
		استخراج ١٠٠ مغ من الكُسار من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي	– ثلاثي نيترو التولُوين – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي -هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور
		استخراج ١٠٠ مغ من الكُسار من بقعة بلون الصدأ على السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٢٠ مل من الماء	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٦٠٠ القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من ١٠ (القياس الطيفي

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – بروميد [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٥٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد)
		استخراج ١٠٠ مغ من الكُسار من السطح الداخلي (الجزء ١) لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٢٠ مل من الماء	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٢٠٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – منغنيز [مغ/كغ]: ١٤٠ القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				– بروميد [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٨٨٠٠ الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد
		استخراج١٠٠ مغ من الكُسار من السطح الداخلي (الجزء ٢) لحاوية كربون فلوري هيدروكلوري باستخدام ٢٠ مل من الماء	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٢٠٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١٧٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا – بروميد [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				الشوارد) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٩٧٠٠ الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد
		استخراج ٧٠ مغ من الكُسار من الجزء المحيط بالثقب الموجود في أعلى السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٢٠ مل من الماء	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٤٠٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من ١٠ (القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا) – بروميد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من ١٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]:

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				٣٣٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد)
٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ 20150522102809 09SDS	ملابس ضحية[٣]			

(٣) لم تتعرّض الضحية تعرّضا شديدا للمادة الكيميائية، فكُلّف المختبر بحفظ هذه العيّنة لكي يُكشَف عن وجود مقدار ضئيل من عنصر فريد المنشأ إذا لم تكشف نتائج تحليل العيّنات البيئية عن أي مادة كيميائية أو ناتج تحلّل فريدَي المنشأ.

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ 201505221028111 11SDS	حاوية كربون فلوري هيدروكلوري متمزقة 	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الخارجي	– بوتاسيوم [٪]: ٠,٣ – منغنيز [٪]: ٢,٩ – كلوريد [٪]: ٧,٨ – تيتانيوم [٪]: ٣,٠
		لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الداخلي	– بوتاسيوم [٪]: ٠,٤ – منغنيز [٪]: ٠,٦ – كلوريد [٪]: ٠,٢
		كشط سطح الحاوية المعدني لأخذ كُسار منه	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح معدني تم تنظيفه	– حديد [٪]: أكثر من ٩٩
٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ 201505221028112 12SDS	حاويات كربون فلوري هيدروكلوري متمزقة + حاويات لدائنية 	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	– بوتاسيوم [٪]: ١,٤ – منغنيز [٪]: ٢,٨ – كلوريد [٪]: ٤,٦
		لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	– بوتاسيوم [٪]: ١,٨ – منغنيز [٪]: ١,٤ – كلوريد [٪]: ٤,٤
		كشط السطح المعدني لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح معدني تم تنظيفه	– حديد [٪]: أكثر من ٩٩

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		لأخذ كُسار منه		
		استخراج ٢٠٠ مغ من الكُسار من حاوية لدائنية باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين-د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي	– ثلاثي نيترو التولوين بتركيز مرتفع. – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي–الهيدروكربونات العطرية المتعددة الحلقات
		استخراج ٢٠٠ مغ من الكُسار من حاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي	– تركيز مرتفع لثلاثي نيترو التولوين – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي -هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 2015072310080	مفتاح	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح العيّنة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
1 13SDS				– منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٥٠٠
		استخراج ١٧,٢ مغ من كُسار التآكل من المفتاح باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري (GC-AED)	– نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي
		استخراج ١٨,٩ مغ من كُسار التآكل من المفتاح باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. وتخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في٢٠ مل	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٥٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٥ القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		من الماء.		– كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٧٠٠ الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٨٠٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١١٠٠ القياس الطيفي الكتلي
	ملعقة صغيرة	القياس الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح الملعقة.	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح العيّنة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٬٥٠٠

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		استخراج ٨٫٧ مغ من كُسار التآكل من الملعقة باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي
		استخراج ٧٫٥ مغ من كُسار التآكل من الملعقة باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠ (القياس الطيفي الكتلي) – بروميد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من ١٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				تبادل الشوارد) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٦٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٩٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 2015072310080	قضيب معدني من عوّامة لقياس المنسوب في خزّان ماء	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح العيّنة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
2 14SDS				– منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠٠ – كبريت (S) [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٥٠٠٠
		استخراج ٩٨,٧ مغ من كُسار التآكل من القضيب المعدني لعوّامة قياس المنسوب باستخدام ٣ مل من كلوريد الميثيلين–د ٢.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		استخراج ٩٩,٧ مغ من كُسار التآكل من القضيب المعدني لعوّامة قياس المنسوب باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري (OES)) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.		البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٨٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
	عوّامة قياس المنسوب في خزّان ماء	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح العيّنة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١٦٬٠٠٠
		غسل العوّامة بـ٥ مل من أسيتونيتريل–د ٣.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– ديازينون – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي – الهيدروكربونات العطرية المتعددة الحلقات
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 20150723100803 15SDS	حُبابة إنارة كهربائية	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح العيّنة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠٠٠٠
		استخراج ١١,٣ مغ من الكُسار	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن	– ثلاثي نيترو التولُوين

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		من حُبابة الإنارة الكهربائية (العنصر المضيء والسُلَيك) باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي
		استخراج ٨,٧ مغ من الكُسار من حُبابة الإنارة الكهربائية باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٣٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٧٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٣٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٢٠٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 20150723100804 16SDS	قطعتان من مواد بناء (القطعة رقم ٢، التي يعلو سطحها كُسار داكن اللون، اُستخدمت للتحليل)	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح القطعة ١	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٢٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١١٠٠٠
			التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح القطعة ٢	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٦٢٠٠

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				– منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٦٠٠٠
		استخراج ٤٥,٧ مغ من الكُسار من السطح الداكن اللون باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		استخراج ٥١,٢ مغ من الكُسار من السطح الداكن اللون باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٣٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.		(القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٧٬٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٣٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٢٠٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 2015072310080	قطعة من أسطوانة متفجرة كانت تحوي غاز الكربون الفلوري الهيدروكلوري	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على بقع مختلفة من السطح الداخلي لحاوية كربون فلوري هيدروكلوري	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
5 17SDS				– منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠٠٠–٦٠٠٠
		استخراج ٥٥,٧ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢ (البقعة رقم ١)	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		استخراج ٤٦,١ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢ (البقعة رقم ٢)	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		استخراج ٩٩,٠ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب	

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢ (البقعة رقم ٣)	الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		استخراج ٥٠,٢ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم (البقعة رقم ١). تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٥٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٢٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد)

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٦٠٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٥٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
		استخراج ٤٨,٨ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم (البقعة رقم ٢). تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]:

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.		أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٢٠٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
		استخراج ٩٩,٠ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم (البقعة رقم ٣). تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	(القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٤٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				الكُسار]: ١٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١٬١٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 2015072310080 6 18SDS	قطعة من أسطوانة متفجرة كانت تحوي غاز الكربون الفلوري الهيدروكلوري 	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٬٠٠٠
		استخراج ١٠٠٫١ مغ من كُسار التآكل من السطح الخارجي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		استخراج ١٠٠٫٦ مغ من كُسار التآكل من السطح الخارجي	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	(القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٦٠٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				الكُسار]: ١٤٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٨٥٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
		لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٥٠٠
		استخراج ٩٦,٥ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي – هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات (PAHs)
		استخراج ٨١,٩ مغ من كُسار التآكل من السطح الداخلي	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا	– حديد [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		لحاوية الكربون الفلوري الهيدروكلوري باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخلاص كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	(القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٦٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠ (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٥٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – حديد [مغ/كغ من الكُسار]: ٩٠٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠ (القياس الطيفي

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 20150723100807 19SDS	قطعة خشب (استُخدم الكُسار الداكن اللون على سطحها للتحليل) 	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح العيّنة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٢٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١١٠٠٠
		استخراج ٢١,٢ مغ من الكُسار من قطعة الخشب باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– ديازينون – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي (BHT)
		استخراج ٢١,٢ مغ من الكُسار من قطعة الخشب باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]:

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	٢٥٠ (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٦٠٠ الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 2015072310080 8 20SLS	عيّنة من التربة (رمل وحجارة) 	نقل العيّنة إلى كأس ألق الأشعة السينية.	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح التربة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٦٠٠٠٠ (النسبة العددية للبوتاسيوم إلى المنغنيز ~١:١)
		استخراج ٥ غ من التربة	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن	– ثلاثي نيترو التولوين

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		باستخدام ٥ مل من كلوريد الميثيلين–د ٢.	بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي – هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور
		استخراج ٥ غ من التربة باستخدام ٥ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة تخفيف ٠,١ مل من المستخلَص في ١٠ مل من الماء لتحليلها بالقياس الطيفي للإصدار البصري بالبلاسما المقرون تحريضيّا.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٤٠٠٠ القياس الطيفي للإصدار البصري، ١:١٠٠) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٥ (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٢١٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد)
٢٣ تموز/يوليه	قطع خشب	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على	– بوتاسيوم [مغ/كغ من

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
٢٠١٥ 201507231008089 21SDS	(+حاوية لدائنية) 		سطح الحاوية	الكُسار]: ١٨٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٤٠٠٠ (النسبة العددية للبوتاسيوم إلى المنغنيز ~١:١)
			التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطوح القطع الخشبية	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٨٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١٨٠٠٠
		استخراج ٢,٠ غ من كُسار الخشب باستخدام ٥ مل من كلوريد الميثيلين–د ٢.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– α–بينين وكلوريد البرنيل (كلوريد البرنيل هو ناتج تفاعل α–بينين مع عوامل الكَلْوَرة) – ثلاثي نيترو التولُوين – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور
		استخراج ٢,٠ غ من كُسار الخشب باستخدام ٥ مل من	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٠٠٠ (القياس الطيفي

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخراج كُسار خشب باستخدام ٥ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٨٠٠٠ (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٣٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٠٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 20150723100810 22SDS	حاويات لدائنية	لا شيء	القياس الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح الحاوية	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٧٠٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٩٠٠٠٠

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				(النسبة العددية للبوتاسيوم إلى المنغنيز ~١:١)
		قطع قطعة من الحاوية اللدائنية وتنظيف سطحها.	تنظير الأطياف دون الحمراء باستخدام مُحوّل فوريه	– تم تمييز ماهية البوليمير باعتباره تيريفتالات متعدد الإيثيلين (PET)
		قطع قطعة (٢٨٠ مغ) من الحاوية اللدائنية واستخلاص عيّنة باستخدام مليلترَين من كلوريد الميثيلين–د ٢.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– ثلاثي نيترو التولُوين – نواتج أكسدة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي – هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات – هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور
		قطع قطعة (٢٨٠ مغ) من الحاوية اللدائنية واستخلاص عيّنة باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		٢٠ مل من الماء. إعادة استخلاص عيّنة من قطعة الحاوية باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	تبادل الشوارد	(القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٥٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٦٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٧٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 2015072310081 1 23SDS	سترة ضحية 	لا شيء	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح كُمّ السترة	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١١٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠٠
		قطع قطعة من السترة (٩٥٠ مغ) واستخلاص عيّنة	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي	– هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
		باستخدام ٥ مل من أسيتونيتريل—د ٣.	الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	
		قطع قطعة من السترة (٩٢٠ مغ) واستخلاص عيّنة باستخدام ٣ مل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء. إعادة استخلاص عيّنة من قطعة السترة باستخدام ٣ مل من حمض الهيدروكلوريك بتركيز ١٠٪. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٤٠٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ١٢٠٠ (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ١٣٠٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد) – بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٢١٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري)

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				– منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٢٣٠٠ (القياس الطيفي الكتلي)
٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ 20150723100812 24SLS	عيّنتان من التربة أُخذتا من مكانين مختلفين في سرمين (المكان ١ والمكان ٢) لتُتّخذا عيّنتين مرجعيّتين (عيّنتين خُلَّبيّتين) 	نقل العيّنة إلى كأس ألق الأشعة السينية.	التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح التربة (المكان ١)	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ١٥٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٥٠
			التنظير الطيفي بألق الأشعة السينية على سطح التربة (المكان ٢)	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٩٠٠٠ – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٥٠
		استخلاص ٥ غ من التراب باستخدام ٥ مل من كلوريد الميثيلين–د ٢.	الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري	– هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
			(المكان ١)	
			الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات وبالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري (المكان ٢)	– نواتج أكسدة الهيدروكسي تولوين البوتيلي – هيدروكربونات عطرية متعددة الحلقات
		استخلاص ٥ غ من التراب باستخدام ما يراوح بين ٥ مل و٧ ملل من أكسيد الديوتريوم. تخفيف مليلتر واحد من المستخلَص في ٢٠ مل من الماء.	القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد (المكان ١)	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: ٥٠٠ (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل

تاريخ الاستلام؛ ورقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة؛ رمز العيّنة	وصف العيّنة	تحضير العيّنة	التقنية	النتيجة
				الشوارد)
			القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد (المكان ٢)	– بوتاسيوم [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي للإصدار البصري) – منغنيز [مغ/كغ من الكُسار]: أقل من حد الكشف الأدنى (القياس الطيفي الكتلي) – كلوريد [مغ/كغ من الكُسار]: ٣٠ (الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد)

BHT: هيدروكسي التولُوين البوتيلي؛ **HCFC**: الكربون الفلوري الهيدروكلوري؛ **Cl**: الكلوريد؛ **Fe**: الحديد؛ **FTIR**: قياس الأطياف دون الحمراء باستخدام مُحوّل فوريه؛ **GC-EI-MS/dFPD**: الفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بصدم الإلكترونات بالقياس الطيفي الكتلي/الكشف بقياس ضوء اللهب الثنائي؛ **IC**: الفصل الكروماتوغرافي الغازي القائم على تبادل الشوارد؛ **ICP-MS**: القياس الطيفي الكتلي للبلازما المقرون تحريضيا؛ **ICP-OES**: القياس الطيفي للإصدار البصري بالبلازما المقرون تحريضيا؛ **K**: البوتاسيوم؛ **LOD**: حدّ الكشف الأدنى؛ **Mn**: المنغنيز؛ **NMR**: القياس

الطيفي بالرنين المغنطيسي النووي؛ **PAHs**: الهيدروكربونات العطرية المتعددة الحلقات؛ **PCAHs**: الهيدروكربونات العطرية المتعددة الكلور؛ **PET**: التيريفتالات المتعدد الإيثيلين؛ **S**: الكبريت؛ **TNT**: ثلاثي نيترو التولُوين؛ **XRF**: ألق الأشعة السينية.

** **تلقيت جميع الصور الفوتوغرافية في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥، تفضلّت بتقديمها مختبرات شبيتز.****

بنش

٣-٧٣ بنش بلدة صغيرة تقع في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية. وتشمل القرى الأخرى القريبة منها قرية الفوعة على مسافة كيلومترين إلى الشمال والشمال الغربي وقرية تعوم على مسافة ٤ كيلومترات إلى الشرق والشمال الشرقي.

٣-٧٤ وأجرت بعثة التقصّي مقابلة مع طبيب معالج وجمعت شهادته عن الحادثة المدَّعى وقوعها في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥.

الجدول ١١: معلومات عن الحادثة المدَّعى وقوعها في بنش

التاريخ	التوقيت على وجه التقريب	الأحوال الجوية
٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥	١٩:٠٠ – ٢٠:٠٠	درجات حرارة مستقرة تبلغ زهاء ١٤ درجة مئوية بين الساعة ١٩:٠٠ ومنتصف الليل، مع رطوبة تتراوح بين ٥٥٪ و٧٢٪. اتجاه الرياح كان متقلباً بسرعة تتراوح بين متر واحد و٥ أمتار في الثانية.

٣-٧٥ ويبيّن الشكل ١٤ أدناه الموقع المدّعى أن النبيطة ارتطمت به، على وجه التقريب، بحسب ما استُخلص من بيان الشخص الذي أجريت مقابلة معه.

الشكل ١٤: الموقع المدّعى أن النبيطة ارتطمت به، على وجه التقريب

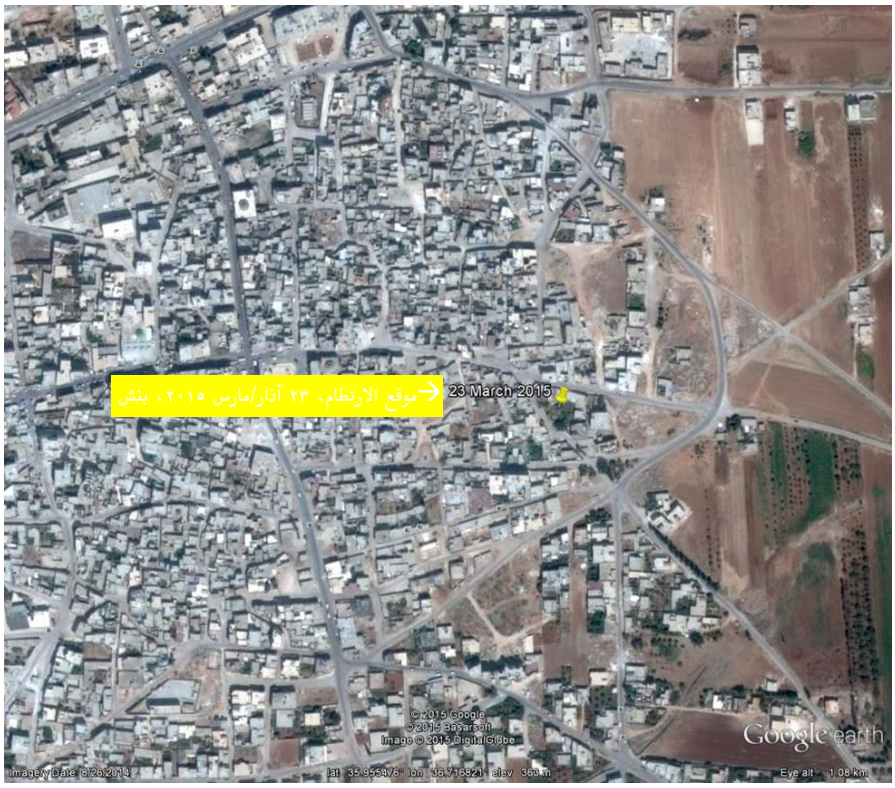

رواية الأحداث

٣-٧٦ أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلة مع شخص واحد فقط من بنش، وكان طبيبا معالجا وقت الحادثة المدَّعاة.

٣-٧٧ ولم تكن البلدة وقت الحادثة تحت سيطرة الحكومة. وأفاد هذا الشخص بتواتر القصف الجوي والهجمات بالمدفعية وقذائف الهاون. وقد نزح عدد كبير من الأسر من البلدة إلى أماكن أخرى. وكان عدد سكانها قبل الأزمة يناهز ٠٠٠ ٤٠ نسمة. وبحلول آذار/مارس ٢٠١٥، تقلص هذا العدد إلى زهاء ٠٠٠ ٥ نسمة بسبب قربها من خط الجبهة الذي يقع على مسافة ٧ كيلومترات غربَ البلدة.

٣-٧٨ وفي ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥، حوالي الساعة ١٩:٠٠، أُلقي بندٌ على المنطقة الجنوبية الشرقية من القرية، فسقط على أرض زراعية. وكان الطبيب في المستشفى الميداني؛ ولم يسمع أي انفجار وعلم بالحادثة عن طريق وسائل الإنذار المبكّر المحلّية، التي تشمل استخدام أجهزة راديو محمولة يدوياً. وكانت هذه القرية وقت الحادثة خارجة عن نطاق التغطية بخدمة الهاتف الجوّال.

٣-٧٩ وسجّل مستشفى بنش الميداني ٢١ حالة إصابة مرتبطة بهذه الحادثة في ٢٣ آذار/مارس. ومن بين الحالات الـ٢١، كانت ١٠ حالات خفيفة، و١٠ حالات متوسطة، وتم تمييز حالة واحدة بأنها شديدة. ولم يُبلَغ فريق بعثة التقصّي عن أي حالات وفاة.

٣-٨٠ وأزيل تلوث جميع المصابين بغسل الأجزاء المكشوفة من البشرة. وتمت عملية إزالة التلوث هذه باستعمال الماء خارج المستشفى على مسافة ٥ إلى ١٠ أمتار من غرفة الطوارئ. ولم يشمّ الطبيب رائحة كلور تنبعث من الثياب لكن المصابين أبلغوه بهذه الرائحة.

٣-٨١ وبعد مرور ٢٤ ساعة، قام الشخص الذي أجريت المقابلة معه بزيارة المكان حيث أُدّعي أن البند المعني ارتطم بالأرض. ولم يرَ أي بقايا للبند وأفاد قائلا *"لقد رأيت حقل قمح وقد اصفرّ لون القمح في مساحة تبلغ ٥٠ متراً تقريبا، كله كان أصفر. واللون الأصفر كان ظاهراً بوضوح"*.

التحليل الوبائي

٣-٨٢ يوجد في بنش مستشفى ميدانيٌ واحد يقع في أحد مبانيها وهو مهيأ خصيصاً لتلبية الاحتياجات الطبية بهذه القرية، بما في ذلك علاج الإصابات الحربية. وتوجد بالقرية أيضاً أربع عيادات طبية خاصة (ما من واحدة منها يُعرف أنها استقبلت حالات من الحادثات الكيميائية المدَّعاة). ويعمل في المستشفى ثمانية أطباء مختصون في الجراحة العامة، وطب الجهاز البولي، وتقويم العظام، وطب الأمراض الداخلية، والأمراض الجلدية، وطب الأمراض النسائية، و١٥ عاملا آخرين هم سبعة ممرضين معتمدين وثمانية آخرون تعلموا التمريض ممارسةً في الميدان. ولم يتلقَّ العاملون في المستشفى تدريبا رسميا في التعامل مع حالات الإصابة الناجمة عن الحادثات الكيميائية. وعلاوة على ذلك، ما انفكت بنية المستشفى تزداد توسعاً منذ إنشائه. وتشمل الموارد المتاحة في المستشفى مختبراً، وقسما للتصوير بالأشعة، وصيدلية، وغرفتين للعمليات، وغرفة للتوليد، وغرفة للطوارئ بها ثمانية أسرّة للمرضى الذين تستدعى حالتهم إبقاءهم أكثر من ليلة واحدة، وأربع أُسطوانات أكسيجين، وثمانية أجهزة إرذاذ. ويُسجَّل جميع مَن دخلوا المستشفى الميداني بسبب أمراض عادية أو علل أو إصابات حربية، وتُمسَك جميع السجلات الطبية.

٣-٨٣ واستقبل المستشفى الميداني جميع حالات الإصابة في الحادثة الكيميائية المدّعاة، أي ٢١ حالة تقريباً. وأبلغ الطبيب بعثة التقصّي أن العاملين في المستشفى تمكنوا من تسجيل جلّ الأسماء لا جميعها. وقُدّمت نسخة من

قائمة بحالات الإصابة مختومة بختم المستشفى (بيد أن سجل المرضى والملفات الطبية لم يقدَّما) ويظهر فيها اسم المريض وعمره وجنسه. ويرد في الجدول أدناه توزع المصابين الـ٢١ الذين سجلوا بأنهم تلقوا العلاج في المستشفى، بحسب أعمارهم:

الجدول ١٢: توزع المصابين بحسب أعمارهم

الفئة العمرية	المجموع	الذكور	الإناث
من صفر حتى ٥ سنوات	3	2	1
من ٦ إلى ١٠ سنوات	0	0	0
من ١١ إلى ١٥ سنة	2	1	1
من ١٦ إلى ٢٠ سنة	6	4	2
من ٢١ إلى ٣٠ سنة	5	3	2
من ٣١ إلى ٤٠ سنة	2		2
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	2	1	1
من ٥١ إلى ٦٠ سنة	1		1
المجموع	**21**	**11**	**10**

الشكل ١٥: توزع المصابين بحسب جنسهم

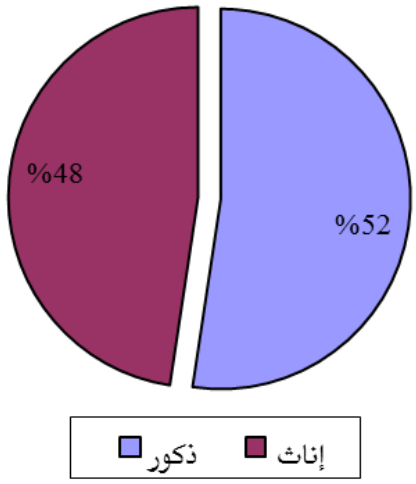

الشكل ١٦: توزُّع المصابين بحسب أعمارهم

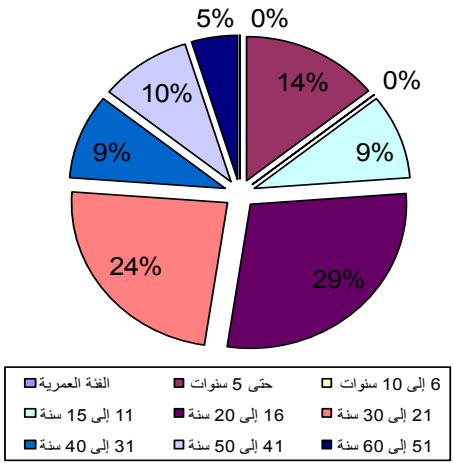

٨٤-٣ وأظهر الفحص السريري الأعراض التالية على معظم المصابين: السعال وصعوبة التنفس والشعور بالنعاس. وتُعزى بعض هذه العلامات إلى القلق والتوتر النفسي الجسدي. وصُنفت الزّلة التنفسية في الحالات المتوسطة في درجة ١. وصنَّف الطبيب الزّلة التنفسية إلى ٤ درجات:

(أ) الدرجة ١: تحدثها الحركة الشديدة؛

(ب) الدرجة ٢: تحدثها الحركة المتوسطة؛

(ج) الدرجة ٣: تحدثها الحركة الخفيفة؛

(د) الدرجة ٤: تحدث في حالة الراحة.

٨٥-٣ وظهر على الشخص الوحيد الذي اُعتبرت حالته شديدة قلقٌ شديد، وسعال شديد ومقاومة، وصعوبة في التنفس، وضيق في التنفس، وأزيز عند التنفس وحرق خفيف في العينين. ويبيَّن توزُّع الأعراض في الجدول أدناه:

الجدول ١٣ : الأعراض التي ظهرت في ما يتعلق بحادثة بنش

الأعراض	بنش
السعال	10
صعوبة التنفس	10
سيلان الدموع وحسّ بحرق في العينين	1
غثيان/تقيؤ	0
فقدان الوعي	0
حسّ بالحرق في البقع المكشوفة من البشرة/الأنف	0
شعور بالرعب	21
إصابات جسدية	0
وفاة	0
المجموع	**21**

الشكل ١٧ : العلامات والأعراض التي ظهرت في ما يتعلق بحادثة بنش

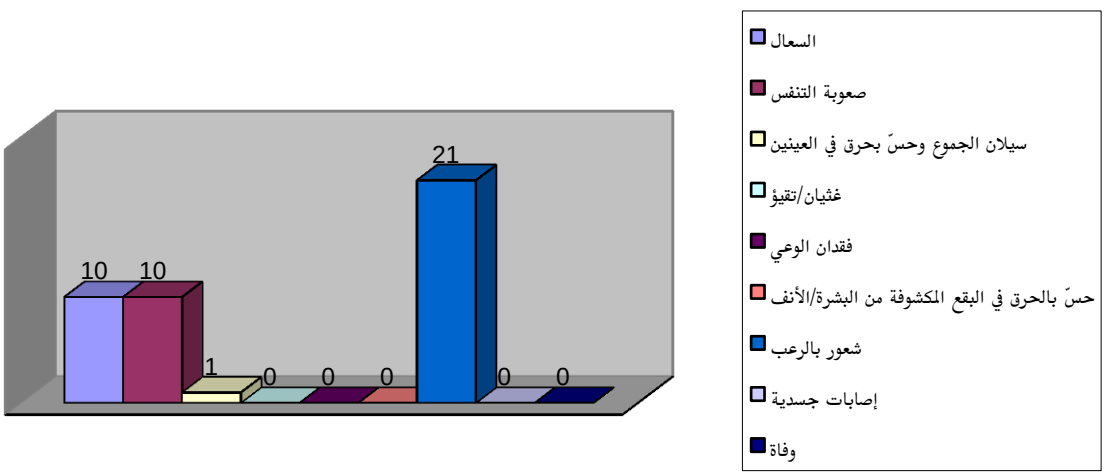

٨٦-٣ ولم يُبلَغ عن ظهور أي علامات جلدية أو علامات شديدة على مستوى العينين أو نقص في نسبة أكسجة الدم. وقد استجاب جميع هؤلاء الأشخاص استجابة حسنة للعلاج بالأكسيجين (٥ لترات في الدقيقة) وللتنبيب

بالسالبوتامول، موسّع الشعب الهوائية. أما مَن ظهرت عليهم أعراض متوسطة فقد استفادوا أيضاً من استنشاق الإستيروئيدات أو من الحقن بإستروئيدات الهيدروكورتيزون أو الديكساميثازون عبر الأوردة.

٣-٨٧ وعولج الشخص الذي كانت حالته شديدة بالأكسيجين (٧ لترات في الدقيقة) مع التنبيب بالسالبوتامول، موسّعِ الشعب الهوائية، واستنشاق الإستيروئيدات، ورذاذ الليدوكايين لتخفيف السعال.

٣-٨٨ ولم يطلب الأطباء المعالجون إجراء فحص مخبري أو أخذ صور بالأشعة السينية لأي من الحالات إذ إن جميع هؤلاء الأشخاص غادروا المستشفى بعد ٣ ساعات. ولم تظهر على أي من الأشخاص المتضررين بالحادثة أي علامات تدلّ على إصابات جسدية، لكنهم كانوا يشكون فقط من آثار التعرض لمادة كيميائية سامة. وأفاد الطبيب أن حالات الإصابة هذه ربما تُعزى للكلور ولكن ذلك غير مؤكد.

الجدول ١٤: علاج المصابين في بنش

إزالة التلوث	21
الأكسيجين	21
الرذاذ الموسّع للشعب الهوائية	21
استنشاق الإستيروئيد	10
حقن الإستيروئيد عبر الأوردة	10
رذاذ الليدوكايين	1
التحليل المختبري	0
الصور بالأشعة السينية	0

الشكل ١٨ : التعامل مع حالات الإصابة في بنش

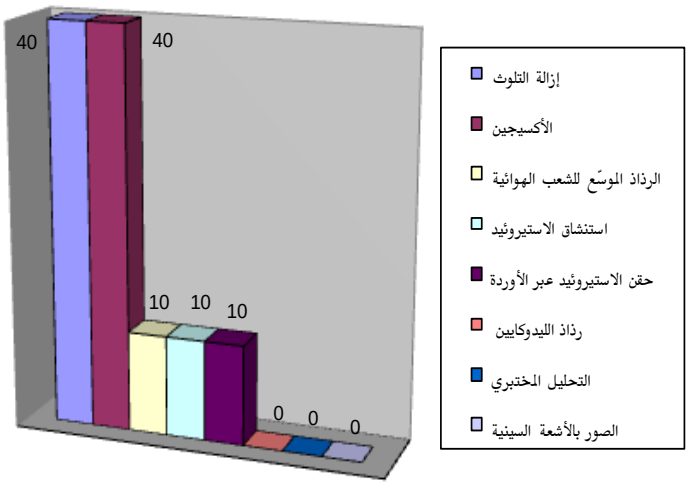

العيّنات الطبية الأحيائية

٣-٨٩ لم يأخذ فريق بعثة التقصّي ولا العاملون الطبيون في مستشفى بنش الميداني أي عيّنات طبية أحيائية من المصابين.

العيّنات البيئية

٣-٩٠ لم يجمع فريق بعثة التقصّي أي عيّنة بيئية ولم يستلم أيا منها.

مدينة إدلب

٣-٩١ مدينة إدلب هي المدينة الرئيسية في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية.

٣-٩٢ وفي الفترة الممتدة بين ٣ أيار/مايو و٥ حزيران/يونيه، أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات مع ستة أشخاص في سياق حادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة كسلاح في مدينة إدلب. وكان من بين مَن أجريت مقابلات معهم أطباء معالجون وممرضون ومستجيبون أوائل. وأفاد هؤلاء الأشخاص فريق بعثة التقصّي بوقوع ثلاث حادثات. وكانت الحادثة الأولى قد وقعت في ٣١ آذار/مارس، والثانية في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥، والثالثة في

٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥. ومن بين هذه الحادثات الثلاث المفاد عنها، تذكر الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم معلومات تتعلق بالحادثة الأولى أكثر من غيرها. أما المعلومات عن الحادثتين الثانية والثالثة فاقتصرت على تذكر تاريخهما ومكانهما وعدد حالات الإصابة فيهما.

الجدول ١٥: التسلسل الزمني للحادثات في مدينة إدلب

الحادثة	التاريخ	الوقت على وجه التقريب	الأحوال الجوية
الأولى	٣١ آذار/مارس ٢٠١٥	١١:٠٠ – ١٢:٠٠ و١٣:٠٠ – ١٤:٠٠	درجة الحرارة كانت تتراوح ما بين ١٨ و٢٠ درجة مئوية، وكانت نسبة الرطوبة ٦٠٪ وسرعة الريح تراوحت ما بين ١٠ و١٢ متراً في الثانية وكانت جنوبية إلى جنوبية غربية أساساً.
الثانية	١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥	٠٠:٣٠ – ١:٠٠	درجة الحرارة كانت في حدود ١٦ درجة مئوية؛ واتجاه الريح كان متقلبا، بسرعة تتراوح ما بين متر ومترين في الثانية وكانت نسبة الرطوبة ٥٠٪.
الثالثة	٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥	٠٣:٠٠ – ٠٤:٠٠	في الصباح الباكر من يوم ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥ كانت درجة الحرارة مستقرة في حدود ٢٠ درجة مئوية، وكانت نسبة الرطوبة ٥٠٪. وكان اتجاه الريح متقلباً، أساساً شماليا غربيا بسرعة مترين في الثانية.

٣-٩٣ ويبين الشكل أدناه المواقع المدّعى ارتطام النبائط بها، على وجه التقريب، بحسب ما استُخلص من بيانات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الشكل ١٩: المواقع المدّعى ارتطام النبائط بها في مدينة إدلب، على وجه التقريب

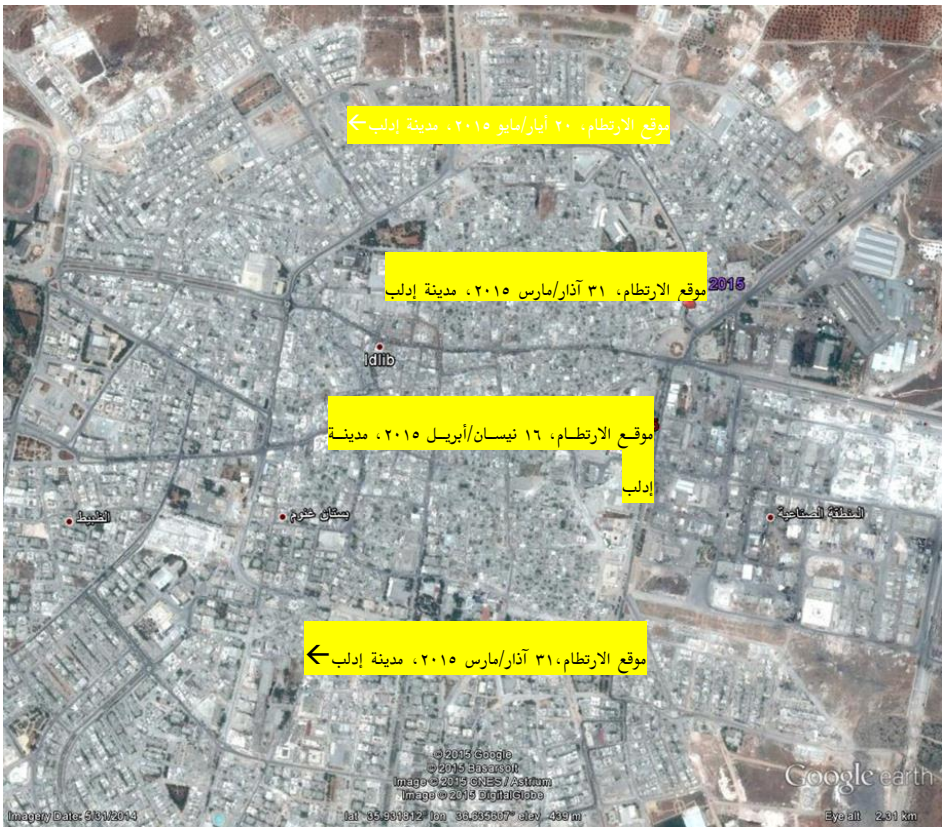

رواية الأحداث

٣-٩٤ لم تكن المدينة تحت سيطرة الحكومة في الأيام التي وقعت فيها الحادثات.

<u>٣١ آذار/مارس ٢٠١٥</u>

٣-٩٥ في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٥ عند الظهيرة تقريباً، سُمع صوت طائرة مروحية تحلّق في سماء إدلب ثم شوهدت وهي تلقي بندا. وأخذ شاهد عيان يسجّل مقطع فيديو بعد انفجار الذخيرة وزوَّد فريق بعثة التقصّي بهذا التسجيل. ويظهر الفيديو سحابة مُنساقةً لونها بين الأصفر والأخضر. وبعد بضع دقائق، عُمِّمت رسالة تفيد بأن الطائرة المروحية ألقت بندا معبأ بالكلور بالقرب من المبنى الإداري للمحافظة (المقر الرئيسي). وأُدّعي أنه أُلقي بعد ساعة من ذلك بندٌ ثان على "دوار المحراب" القريب من المتحف.

٣-٩٦ وذكر الذين أجريت مقابلات معهم، ولا سيّما المستجيبون الأوائل، أنهم شمّوا رائحة الكلور المعهودة لدى اقترابهم من موقع الارتطام.

٣-٩٧ وكان المستشفى الوطني في إدلب قد تعرض لهجوم في اليوم ذاته، قبل الحادثة الأولى بساعتين أو ثلاث. ولذلك فإن الأشخاص الذين ظهرت عليهم علامات الإصابة نقلوا إما إلى مستشفى سرمين الميداني أو إلى مستشفى بنش الميداني لتلقي العلاج والرعاية. وسجل مستشفى سرمين الميداني استقبال ستة مصابين، فيما سجل مستشفى بنش الميداني استقبال ٣٢ مصاباً. واعتبر المختصون الطبيون أن حالات جميع المصابين كانت خفيفة.

١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥

٣-٩٨ زعم الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أن بنداً ألقي على مدينة إدلب في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥ عند منتصف الليل تقريبا. وأفاد المستجيبون الأوائل الذين أجريت مقابلات معهم أنهم شموا رائحة الكلور العادية عندما اقتربوا من موقع الارتطام. وظهرت على نحو ٢٠ شخصاً علامات التعرض للإصابة فنقلوا إما إلى مستشفى سرمين الميداني أو إلى مستشفى بنش الميداني لتلقي العلاج والرعاية.

٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥

٣-٩٩ لم يتمكن فريق بعثة التقصّي من الحصول على أي معلومات ذات شأن، عدا وقت وقوع هذه الحادثة ومكانها، على وجه التقريب.

التحليل الوبائي

٣-١٠٠ أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات مع ستة أفراد وجمع شهاداتهم في سياق التحقيق في حادثات ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة كسلاح. وكان من بين مَن أجريت مقابلات معهم أطباء معالجون وممرضون ومستجيبون أوائل. وتتعلق النتائج المعروضة أدناه رئيسيا بحادثة ٣١ آذار/مارس ٢٠١٥.

الجدول ١٦: علاقة الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحادثات مدينة إدلب وتوزُّعهم بحسب جنسهم

	الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم	الذكور	الإناث
أطباء معالجون	3	3	0
ممرضون	1	1	0
مستجيبون أوائل	2	2	0
مصابون	0	0	0
شهود	0	0	0
المجموع	6	6	0

الشكل ٢٠: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب علاقتهم بحادثات مدينة إدلب

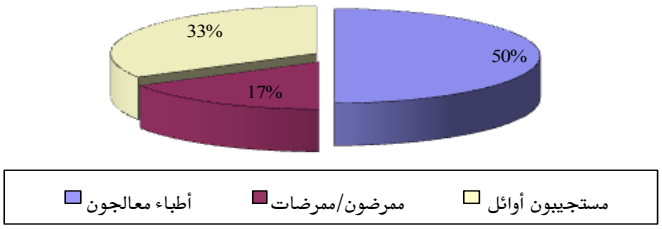

١٠١-٣ ولم تكن هناك في مدينة إدلب أي مستشفيات عاملة في ذلك الوقت. ولذلك كان السكان يلجؤون في الحالات الاستعجالية إلى أقرب المستشفيات مثل مستشفى سرمين ومستشفى بنش. ونقل المصابين متطوعون في سياراتهم الخاصة أو في عربات كبيرة. واستقبل مستشفى سرمين الميداني نحو ستة مصابين في حين استقبل مستشفى بنش الميداني ٣٢ مصاباً تقريبا. وأزيل التلوث عن جميع المصابين، عن طريق غسل الأجزاء المكشوفة من الجلد بالماء.

وأجريت عملية إزالة التلوث هذه خارج غرفة الطوارئ. وعوينت خلال الفحص السريري علاماتٌ وأعراض تشمل السعال وصعوبة التنفس وسيلان الدموع.

الجدول ١٧ : أعراض الحالات في مدينة إدلب

الأعراض	
السعال	38
صعوبة التنفس	38
مجموع الحالات	**38**

٣-١٠٢ واعتُبرت جميع حالات المصابين خفيفة. ولم تظهر على أيّ ممَّن تضرروا من الهجمة علامات تدل على إصابات جسدية، لكنهم كانوا يشكون فقط من آثار مادة كيميائية سامة. واستجابت جميع الحالات للعلاج بالأكسيجين. ولم يُفَد عن أي حالات متوسطة أو شديدة. ولم يطلب الأطباء المعالجون إجراء فحص مختبري أو أخذ صور بالأشعة السينية لأي من الحالات. وغادر المصابون المستشفى بعد فترة أقصاها ساعة واحدة.

الجدول ١٨ : علاج المصابين في مدينة إدلب

إزالة التلوث	38
الأكسيجين	38
الرذاذ الموسّع للشعب الهوائية	0
استنشاق الإستيروئيد	0
حقن الإستيروئيد عبر الأوردة	0
رذاذ الليدوكايين	0
التحليل المختبري	0
الصور بالأشعة السينية	0

٣-١٠٣ وبالرغم من أن العاملين في المستشفى تمكنوا من تسجيل أسماء المصابين في كلا المستشفيين، فلم تقدم لبعثة التقصّي نسخة من دفتر تسجيل المرضى ولا نسخ من ملفاتهم الطبية رغم أنها طلبت ذلك. وقُدِّمت لبعثة التقصّي

نسخة من قائمة المصابين، مختومة بختم مستشفى بنش ويظهر فيها اسم المصاب وعمره وجنسه. ويرد في الجدول أدناه توزّع المصابين الـ٣٢ الذين تلقّوا العلاج في مستشفى بنش الميداني بحسب أعمارهم.

الجدول ١٩: توزُّع المصابين بحسب أعمارهم، في مدينة إدلب

الفئة العمرية	المجموع	الذكور	الإناث
من صفر حتى ٥ سنوات	0	0	0
من ٦ إلى ١٠ سنوات	0	0	0
من ١١ إلى ١٥ سنة	2	2	0
من ١٦ إلى ٢٠ سنة	12	12	0
من ٢١ إلى ٣٠ سنة	13	13	0
من ٣١ إلى ٤٠ سنة	4	4	0
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	1	1	0
من ٥١ إلى ٦٠ سنة	0	0	0
المجموع	32	32	0

الشكل ٢١: توزُّع حالات المصابين في مدينة إدلب، بحسب أعمارهم

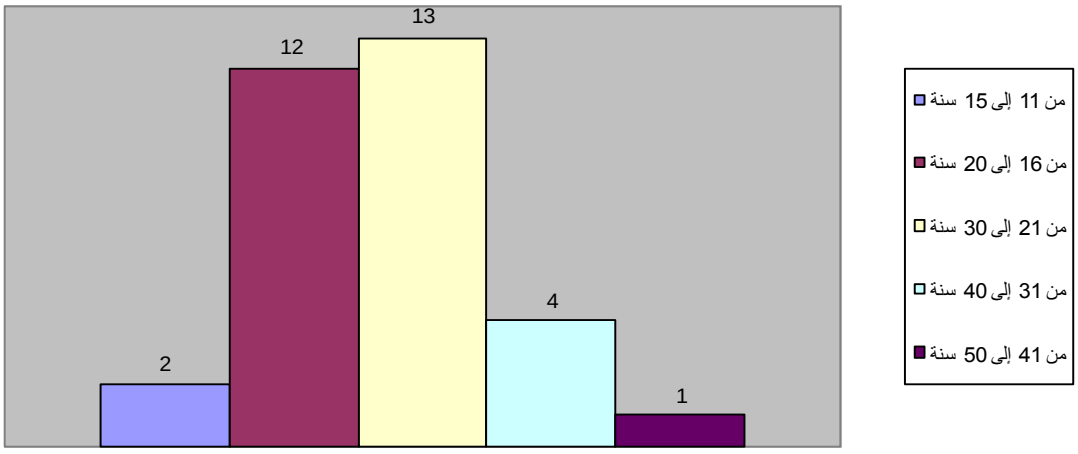

النيرب

٣-١٠٤ النيرب قرية تقع في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية.

٣-١٠٥ وأجرت بعثة التقصّي مقابلات مع ثمانية أشخاص لهم علاقة بالحادثات المدَّعى وقوعها في النيرب؛ وكان ستة منهم من المستجيبين الأوائل وزعم أحدهم أنه تعرض للمادة الكيميائية فيما زار اثنان منهم موقع الارتطام بعد بضعة أيام من الحادثات. وستة الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، والذين شاركوا في عملية الإنقاذ، كانوا مستجيبين أوائل من سرمين وكانوا موجودين في سرمين وقت الحادثات. وإذ لم ترد المعلومات التي قُدّمت إلى فريق بعثة التقصّي من شهود شهدوا الحادثات مباشرة، فلم يكن بوسع فريق بعثة التقصّي أن يبني تسلسل الأحداث منذ لحظة وقوع الحادثات حتى بداية عملية الإنقاذ.

٣-١٠٦ وذُكرت لبعثة التقصّي ثلاثة تواريخ تخص حادثات ثلاث، وهي ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، و١ أيار/مايو ٢٠١٥، و٢ أيار/مايو ٢٠١٥.

الجدول ٢٠: التسلسل الزمني للحادثات في النيرب والأحوال الجوية وقتها

التاريخ	التوقيت على وجه التقريب	الأحوال الجوية
٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥	صباحاً (لم يحدد الوقت بدقة)	درجة الحرارة كانت ترتفع من ١٢ إلى ٢١ درجة مئوية؛ وانخفضت نسبة الرطوبة من ٩٨٪ إلى ٤٨٪. وكان اتجاه الريح متقلباً بسرعة تتراوح بين مترين إلى ٧ أمتار في الثانية.
١ أيار/مايو ٢٠١٥	مساءً قبل منتصف الليل (لم يحدد الوقت بدقة)	كانت درجة الحرارة في حدود ١٨ درجة مئوية، وتراوحت نسبة الرطوبة بين ٦٤٪ و٧٧٪. واتجاه الريح كان متقلبا من غربي جنوبي غربي إلى جنوبي جنوبي غربي بسرعة تتراوح بين ٨ و٣ أمتار في الثانية.
٢ أيار/مايو ٢٠١٥	حوالي الساعة ٠٤:٣٠	كانت درجة الحرارة في حدود ١٥ درجة مئوية وبلغت درجة الرطوبة ٨٠٪. وكان اتجاه الريح في الصباح الباكر

التاريخ	التوقيت على وجه التقريب	الأحوال الجوية
		جنوبيا غربيا بسرعة ٤ أمتار في الثانية.

٣-١٠٧ يبيّن الشكل أدناه المواقع المدّعى ارتطام النبائط بها، على وجه التقريب، بحسب ما استُخلص من بيانات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الشكل ٢٢: المواقع المدّعى ارتطام النبائط بها في النيرب

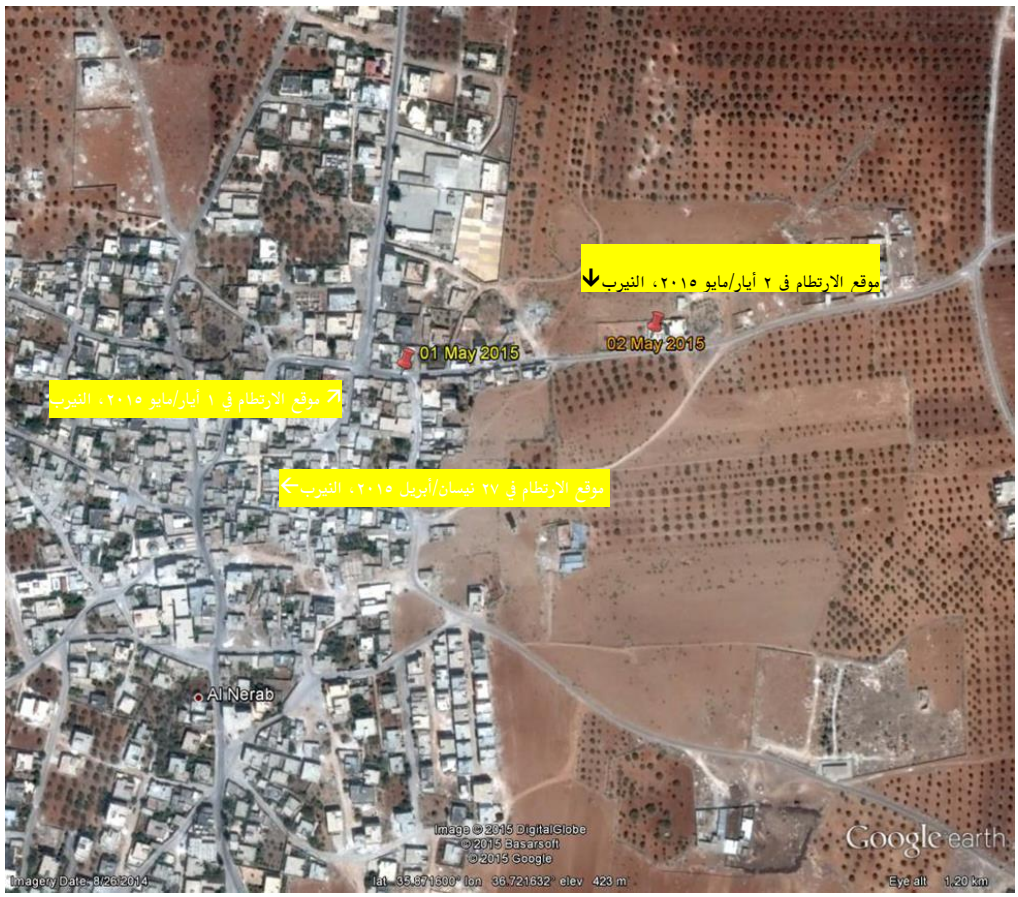

رواية الأحداث

٣-١٠٨ لم تكن النيرب تحت سيطرة الحكومة في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٥.

٣-١٠٩ وبالرغم من أنه لم يكن من بين الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم شهودٌ مباشرون على الأحداث التي وقعت بالفعل، فقد تمكن فريق بعثة التقصّي من جمع معلومات من المستجيبين الأوائل في ما يتعلق ببعض المصابين، بما في ذلك حالتا الوفاة في الحادثة المدّعى وقوعها في ٢ أيار/مايو. وقدّم أحد المستجيبين الأوائل، كان قد زار موقع حادثة ٢ أيار/مايو بعد أن نقل ضحايا إلى مستشفى سرمين الميداني، وشاهدانِ زارا موقع الارتطام بعد بضعة أيام، معلومات عن الذخيرة التي يُدّعى أنها ارتطمت قُدّامَ مسكني الضحيتين اللذين توفيا، ووصف هؤلاء الأشخاص شظايا البرميل، والأُسطوانات المبردة ذات اللون الأخضر الفاتح، والقناني اللدائنية بين البقايا، ورائحة كلور قوية، وتبدّل لون الغطاء النباتي في الأماكن المجاورة، وعلامات الاحتراق على الجدار الخارجي للمنزل.

٣-١١٠ وأفيد أيضا بأن حادثتي ٢٧ نيسان/أبريل و١ أيار/مايو المدَّعاتَين وقعتا في أحياء سكنية. وبالمثل، أفاد المستجيبون الأوائل أنهم شموا رائحة كلور قوية ورأوا بقايا شبيهة بتلك التي تقدَّم وصفُها. وأفاد أحد الشهود أنه صبّ الماء على بقايا إحدى القناني اللدائنية وأن الماء احمرّ.

التحليل الوبائي

٣-١١١ أجرت بعثة التقصّي، في الفترة الممتدة بين ٢٣ أيار/مايو و٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، مقابلات مع ثمانية أشخاص؛ وكان ستة منهم من المستجيبين الأوائل، وزعم أحدهم أنه تعرض للمادة الكيميائية، فيما زار اثنان منهم نقطة الارتطام بعد وقوع الحادثات ببضعة أيام. وبما أن الأشخاص الذين أجريت مقابلة معهم كانوا في سرمين وقت الهجمة، فإن المعلومات التي قُدمت عن الحادثة لم تكن من مصدر مباشر.

٣-١١٢ وترد في الجدول أدناه تفاصيل هؤلاء الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الجدول ٢١: علاقة الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحادثة النيرب وتوزُّعهم بحسب جنسهم

	الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم	الذكور	الإناث
المستجيبون الأوائل	5	5	0
المتضررون	1	1	0

الشهود	2	2	
المجموع	**8**	**8**	**0**

الشكل ٢٣: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب علاقتهم بالحادثة في النيرب

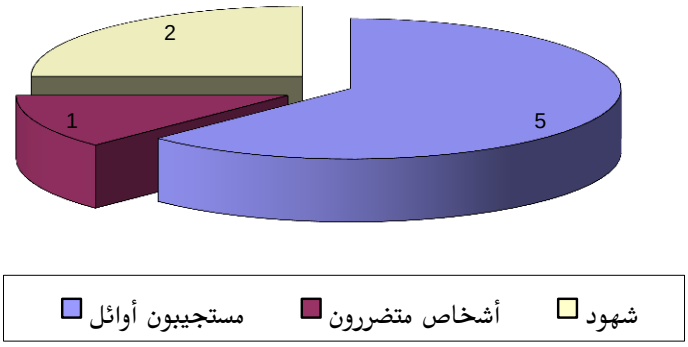

٣-١١٣ وأفيد أن الحادثات الثلاث المدّعاة أسفرت عن إصابة ١٢ شخصا، منهم حالتا وفاة: والدٌ ورضيعه في حادثة ٢ أيار/مايو ٢٠١٥. وأفيد بأن الرضيع كان قد فارق الحياة عندما عُثر عليه في موقع الحادثة، وأن أباه توفي بعد بضعة أيام في مستشفى قرب الحدود. وشملت العلامات التي عاينها المستجيب الأول السعال وصعوبة التنفس وسيلان الدموع.

العيّنات الطبية الأحيائية

٣-١١٤ جُمعت عينيتان طبيتان أحيائيتان فقط في ما يخص جميع الحادثات الثلاث المدّعى وقوعها في النيرب، التي أفيد عنها أعلاه. وأُخذت عيّنات من دم الرضيع المتوفى وشعره.

٣-١١٥ واستلم فريق بعثة التقصّي العيّنة (الدم والشعر) من مركز توثيق الانتهاكات في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥. ولم تكن كمية الدم والشعر كافية لتحليلها؛ ومن ثم، كُلف المختبر بتحليل العيّنات البيئية والاحتفاظ بالعيّنة الطبية الأحيائية لكي يُبحث على ضوء النتائج عن واسماتٍ فريدة المنشأ. ولم تُتح نتيجة تحليل العيّنات البيئية أي شيء يمكن أن يُستدلَّ به على وجود واسمات عضوية أو غير عضوية أو مستقلباتها يمكن أن تكون فريدة المنشأ ولا تنشأ طبيعيا في جسم الإنسان، فلم يجرَ أي تحليل على هاتين العينتين.

العيّنات البيئية

٣-١١٦ لم يجمع فريق بعثة التقصّي ولم يستلم أي عيّنة بيئية في ما يتعلق بالحادثات المدَّعى وقوعها في النيرب.

سراقب

٣-١١٧ سراقب بلدة في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية.

٣-١١٨ وأجرت بعثة التقصّي، من ٢٣ أيار/مايو إلى ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، مقابلات مع ستة أشخاص قدموا معلومات عن الحادثات المدعى وقوعها في سراقب، خمسة منهم من المستجيبين الأوائل وواحدٌ شاهد عيان (وسائل الإعلام المحلية) في ما يتعلق ببقايا الذخائر المدّعاة، وكانوا جميعهم من الذكور.

٣-١١٩ ويبين الشكل ٢٤ أدناه الموقع المدّعى ارتطام النبائط به، على وجه التقريب، بحسب ما استُخلص من بيانات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الشكل ٢٤: موقع الارتطام في الحادثة المدَّعى وقوعها في سراقب

الجدول ٢٢: تفاصيل حادثة سراقب

التاريخ	التوقيت على وجه التقريب	الأحوال الجوية
٢ أيار/مايو ٢٠١٥	حوالي الساعة ٠٤:٣٠	في الصباح الباكر من يوم ٢ أيار/مايو ٢٠١٥، كانت درجة الحرارة في سراقب في حدود ١٥ درجة مئوية، ونسبة الرطوبة ٨٠٪. واتجاه الريح جنوبيا غربيا بسرعة ٤ أمتار في الثانية.

رواية الأحداث

١٢٠-٣ لم تكن سراقب في أيار/مايو ٢٠١٥ تحت سيطرة الحكومة.

٣-١٢١ وقعت حادثة سراقب اُدّعي استخدام مواد كيميائية فيها يُشتبه أنها سامة، في ٢ أيار/مايو ٢٠١٥. والواقع أن الأشخاص الذين أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات معهم كانوا في سرمين وقت الحادثة. وأفادوا فريق البعثة بأنه كان هناك زهاء ٧٠ حالة إصابة كيميائية. ومن العلامات التي عاينها المستجيبون الأوائل خلال عملية الإنقاذ السعالُ وصعوبة التنفس وسيلان الدموع.

٣-١٢٢ ولم تكن المعلومات التي تلقاها فريق بعثة التقصّي عن الحادثة من مصادر مباشرة، ولم يكن بوسعه أن يتحقق من صحتها بمقارنتها بمعلومات من مصادر أخرى مثل عاملين طبيين، وضحايا، ومصابين، وشهود مباشرين.

٣-١٢٣ وزار أحد مَن أجريت مقابلات معهم موقع الحادثة بعد ٢٠ دقيقة تقريبا من وقوعها. وأفاد بأنه شم رائحة كيميائية قوية، ورأى بقايا برميل، وأسطوانات تبريد وقناني لدائنية وبعض مشاهد الاحتراق الكيميائي وتبدل لون الغطاء النباتي.

العيّنات الطبية الأحيائية

٣-١٢٤ لم تؤخذ أي عيّنات طبية أحيائية من المصابين في ما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في سراقب في ٢ أيار/مايو ٢٠١٥.

العيّنات البيئية

٣-١٢٥ لم تجمع أي عيّنات بيئية ولم يستلم أي منها في ما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في سراقب في ٢ أيار/مايو ٢٠١٥.

كورين

٣-١٢٦ كورين قرية في محافظة إدلب بالجمهورية العربية السورية.

٣-١٢٧ وأشار شخص واحد فقط ممَّن أجريت مقابلات معهم إلى وقوع حادثة في كورين؛ ولم يتمكن من تذكُّر تاريخ وقوعها، غير أنه استطاع تقديم معلومات عن مكان وقوعها.

٣-١٢٨ ويبيّن الشكل ٢٥ أدناه الموقع المدّعى ارتطام النبائط به، على وجه التقريب، بحسب ما استُخلص من بيان الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الشكل ٢٥: الموقع المدّعى ارتطام النبيطة به في كورين، على وجه التقريب

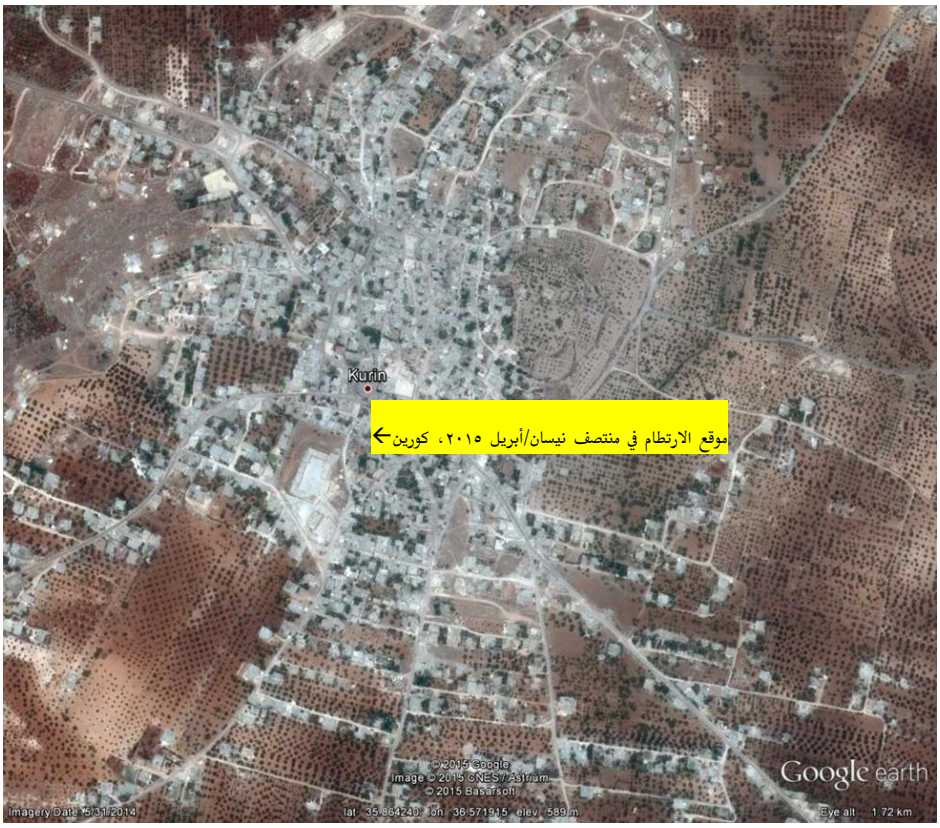

رواية الأحداث

٣-١٢٩ زعم الشخص الذي أجريت مقابلة معه أنه كان، في منتصف نيسان/أبريل ٢٠١٥ بين ١٨:٣٠ و٢٠:٠٠، بعيد غروب الشمس، مع خمسة من رفاقه يستقلون عربة من نوع "pick-up" بالقرب من كورين. وسمع صوت طائرة مروحية في الجو، فقرروا ستَّتُهم الاحتماء. وبعد لحظة من ذلك سمعوا صوت شيء ما يسقط من الجو، أعقبه انفجار خفيف. وبعد دقائق تابعوا تحركهم على متن العربة. وفور وصولهم إلى منطقة في كورين، شموا *"الكلور. وكان واضحاً من مذاقه أنه كلور. لقد علق بأفواهنا"*. وغادروا القرية مسرعين وغسلوا وجوههم وأفواههم بالماء.

٣-١٣٠ ولم يتمكن فريق بعثة التقصّي من التحقق من هذه المعلومات بمقارنتها بمعلومات من مصادر أخرى.

الذخائر

٣-١٣١ جمع فريق بعثة التقصّي خلال المقابلات معلومات تتعلق بالبند أو الذخيرة التي أُدّعي أنها كيميائية. وأشار الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم إلى البنود/الذخائر المدَّعاة بأنها "براميل". ووصف العديد منهم بقايا الذخيرة، وقدم بعضهم أيضا لفريق بعثة التقصّي صوراً. واستلم فريق بعثة التقصّي كذلك أجزاء من الذخائر كعيّنات. وبالإضافة إلى ذلك، وجد فريق بعثة التقصّي عدة صور للبنود/الذخائر المدعاة في مصادر مفتوحة، تشبه الأوصاف التي قدّمها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

٣-١٣٢ وقام فريق بعثة التقصّي في بادئ الأمر بدراسة الأماكن التي أفيدَ أن الذخائر الكيميائية المرتجلة اُستخدمت فيها. ومع تقدم سير المقابلات، حُصّل المزيد من المعلومات من عدد من الأشخاص أُجريت مقابلات معهم بصفات مختلفة كمصابين وشهود ومستجيبين أوائل وعاملين طبيين. ورُبطت شهاداتهم بأنواع الأدلة المختلفة التي أتاحها مَن أجريت مقابلات معهم لفريق بعثة التقصّي، مع مقاطع فيديوية وصور من وسائط التواصل الاجتماعي، ومعلومات جُمعت من مصادر مفتوحة شتى.

٣-١٣٣ واستناداً إلى المعلومات التي جمعها فريق بعثة التقصّي، والعيّنات والصور وأوصاف البنود التي قدّمها الشهود، تَظهر العناصر الرئيسية المشتركة التالية:

(أ) وعاء خارجي (برميل) مصمّم لاحتواء عدد من الأُسطوانات المعدنية واللدائنية؛

(ب) عدد من الأُسطوانات المعدنية بأشكال متنوعة يمكن أن تكون معبَّأةً بمركّبات كيميائية؛

(ج) قناني لدائنية متعددة؛

(د) سِلك تفجير أو خليط متفجّر؛

(هـ) صمامة تفجير موقوتةٌ عادية؛

(و) وصلات متعددة ومتنوعة لإحكام تماسُك المكوّنات.

صورة مقدمة من المستجوب رقم ١٠٢١
عيّنات تلقتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
عيّنات تلقتها منظمة حظر الأسلحة
من وسائل الإعلام ١٦ آذار ٢٠١٥ سرمين
من وسائل الإعلام، ٢ آذار ٢٠١٥، سراقب
قنابل تحوي مواد كيميائية
صورة مقدمة من المستجوب رقم
عيّنات تلقتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
من وسائل الإعلام
من وسائل الإعلام، ١٧ آذار ٢٠١٥، سرمين
أسطوانة غاز
أجنحة التوازن
صورة مقدمة من المستجوب رقم ١٠٢١ ١٥ آذار ٢٠١٥/ قامبناس
صورة مقدمة من المستجوب رقم ١٠٢١ ٢٣ آذار
من وسائل الإعلام، ١٧ آذار ٢٠١٥، سرمين
عروات للحمل
وسائل الإعلام
صورة مقدمة من المستجوب رقم ١٠٢١
حمالة قوس الدعم
وسائل الإعلام
صفيحة الارتطام
سلك تفجير
رؤوس تفجير
صورة مقدمة من المستجوب رقم ١٠١١، ١٦ آذار ٢٠١٥/ قامبناس
العجلات
وسائل الإعلام
وسائل الإعلام
وسائل الإعلام
وسائل الإعلام
الغلاف الخارجي
صورة مقدمة من المستجوب رقم ١٠١١، ١٦ آذار ٢٠١٥/ سرمين
وسائل الإعلام

٣-١٣٤ وقدم ١٦ شخصا من الأشخاص الـ٢٤ الذين أجريت مقابلات معهم بيانات ذات صلة تتعلق ببقايا القنابل الكيميائية المرتجلة التي أُدّعي استخدامها في الحادثات موضع التحقيق. ويُظهر الشكل ٢٧ أدناه توزّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب مختلف الحادثات.

الشكل ٢٧: توزّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب الحادثات المدَّعاة

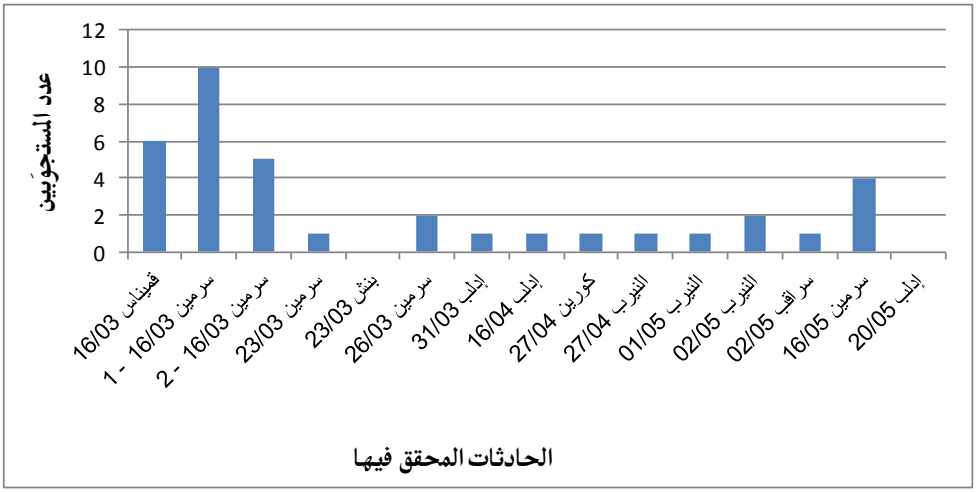

تحليل عام لما جُمع من معلومات

التحليل الوبائي للحادثات

٣-١٣٥ لاعتبارات لوجستية وأمنية، نُقل الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم إلى مكان إجراء المقابلات في البلد "سين" في ثلاث مجموعات:

(أ) المجموعة الأولى: بلغ مجموع من فيها ١١ شخصا، وأجريت مقابلات معهم جميعا.

(ب) المجموعة الثانية: بلغ مجموع مَن فيها تسعة أشخاص، وأجريت مقابلات معهم جميعا.

(ج) المجموعة الثالثة: بلغ مجموع من فيها ١٠ أشخاص، وأُجريت مقابلات مع ثلاثة منهم فقط (٣٠٪).

٣-١٣٦ وهناك سبعة أشخاص من المجموعة الأصلية المنتقاة تعذر عليهم القدوم مع المجموعة.

الجدول ٢٣ : توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب أعمارهم وجنسهم

العمر	الذكور	الإناث	المجموع
حتى ٢٠ سنة	2		2
من ٢١ إلى ٣٠ سنة	11	1	12
من ٣١ إلى ٤٠ سنة	6		6
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	2	1	3
من ٥١ إلى ٦٠ سنة	1		1
المجموع	**22**	**2**	**24**

الشكل ٢٨ : توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب أعمارهم

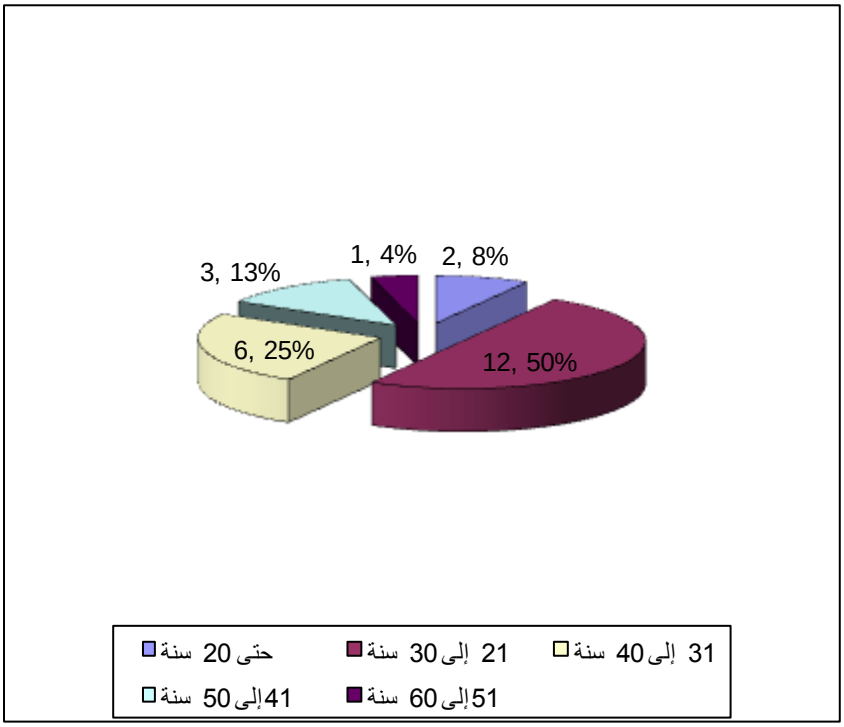

الشكل ٢٩: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب جنسهم

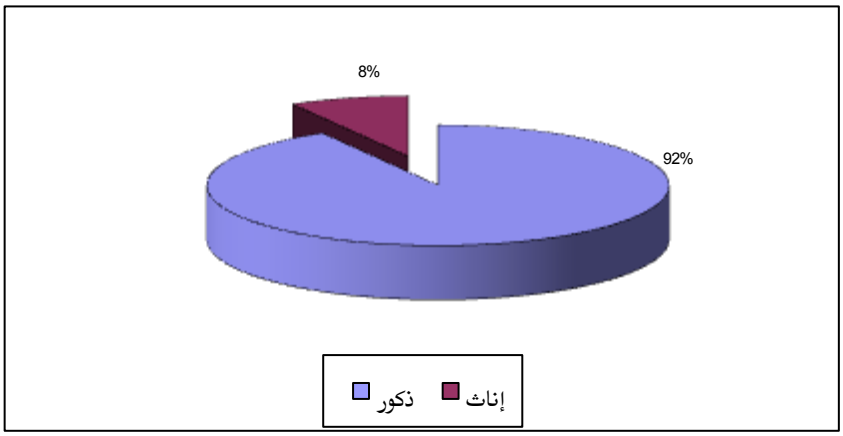

الجدول ٢٤: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب علاقتهم بالحادثات

العلاقة بالحادثة	العدد
طبيب معالج	4
ممرض	2
مسعف	2
من الدفاع المدني	3
مصاب	7
شاهد عيان	6
المجموع	**24**

الشكل ٣٠: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب علاقتهم بالحادثات

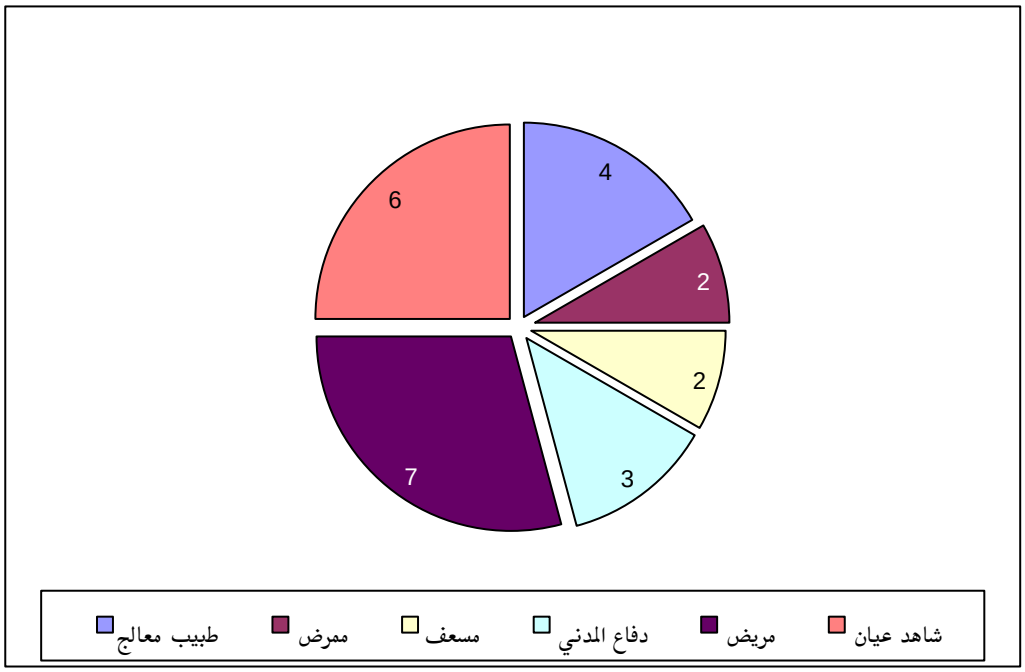

٣-١٣٧ لاحظ فريق بعثة التقصّي عند إجراء التحليل الأمور التالية بوجه خاص:

(أ) جمعت بعثة التقصّي البيانات التي استقتها من شهادات مَن أجرت مقابلات معهم.

(ب) علاقة الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بالحادثات كانت متداخلة بشكل متواتر؛ فبعض المستجيبين الأوائل والعاملين الطبيين اعتُبر أنهم تعرّضوا للمادة الكيميائية، فيما كان بعض مَن أجريت مقابلات معهم حاضرين في أكثر من حادثة.

(ج) ومن مجموع الأشخاص الـ٢٤ الذين أجريت مقابلات معهم، وصف ٢١ منهم أنهم شمّوا رائحة خلال حادثة واحدة على الأقل من الحادثات المدَّعاة؛ ووصف ١٨ منهم شمّ رائحة مميَّزة شبيهة برائحة الكلور مثل رائحة مواد التنظيف لكنها أشد قوة؛ وشمّ ثلاثة منهم رائحة قوية كريهة.

(د) ذكر جميع العاملين الطبيين، من سائقي سيارات الإسعاف إلى الأطباء المعالجين، توثيق عدد كبير من المصابين في مختلف المستشفيات التي طلبوا فيها المساعدةَ الطبية.

(هـ) عند نقل المصابين أو تقديم المساعدة لهم، عانى بعض العاملين الطبيين والمستجيبين الأوائل من بعض أعراض التعرض للمادة الكيميائية.

(و) تضرر عدد قليل من الأشخاص من رائحة الكلور الشديدة المنبعثة من ثياب الذين تعرضوا له خلال الحادثة. وينبغي الإشارة إلى أنه كان يُزال تلوُّث المصابين بالماء أو الماء والصابون قبل إدخالهم المستشفى.

العلامات والأعراض الطبية والعلاج

٣-١٣٨ تُتناوَل أدناه أعراض التعرض والعلامات التي عاينها الأطباء المعالجون والعلاج الذي قدم للمصابين، بالإضافة إلى الأعراض على أساس شهادات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

٣-١٣٩ ويفاد هنا عن جميع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم الذين صرحوا أنهم تعرضوا لمواد كيميائية سامة. ومن هؤلاء سبعة مصابين وخمسة مستجيبين أوائل/ممرضين تعرضوا للمادة الكيميائية (مجموع ١٢ شخصا تعرّضوا للمادة الكيميائية).

٣-١٤٠ وجُمعت بعض الأعراض ضمن فئة مشتركة. وشملت طائفة الأعراض التي شكا منها المصابون نتيجة تعرضهم المدَّعى لمواد كيميائية سامة السعال وضيق التنفس وسيلان الدموع والحسّ بحرق في العينين، والحسّ بحرق في البقع المكشوفة من البشرة، والغثيان/التقيؤ، وفقدان الوجهة، وفقدان الوعي.

٣-١٤١ وأظهر الفحص السريري الذي أفاد به الطبيب المعالج أعراض السعال وصعوبة التنفس وسيلان الدموع.

٣-١٤٢ وتفاوتت شدة الأعراض التي ظهرت على المصابين بحسب طول فترة تعرضهم للمادة المدَّعاة وأعمارهم.

الجدول ٢٥: توزُّع الأعراض المفاد بها بحسب المصابين الذين أدلوا بشهاداتهم

الأعراض	تواتر الحدوث
السعال	12
ضيق التنفس/صعوبة في التنفس	12
سيلان الدموع، حرق في العينين	8
شعور بحرق في البقع المكشوفة من البشرة	3
غثيان/تقيؤ	3
فقدان الوجهة	1
فقدان الوعي	1
الإصابات الجسدية	0
المجموع	**12**

الشكل ٣١: توزُّع العلامات والأعراض

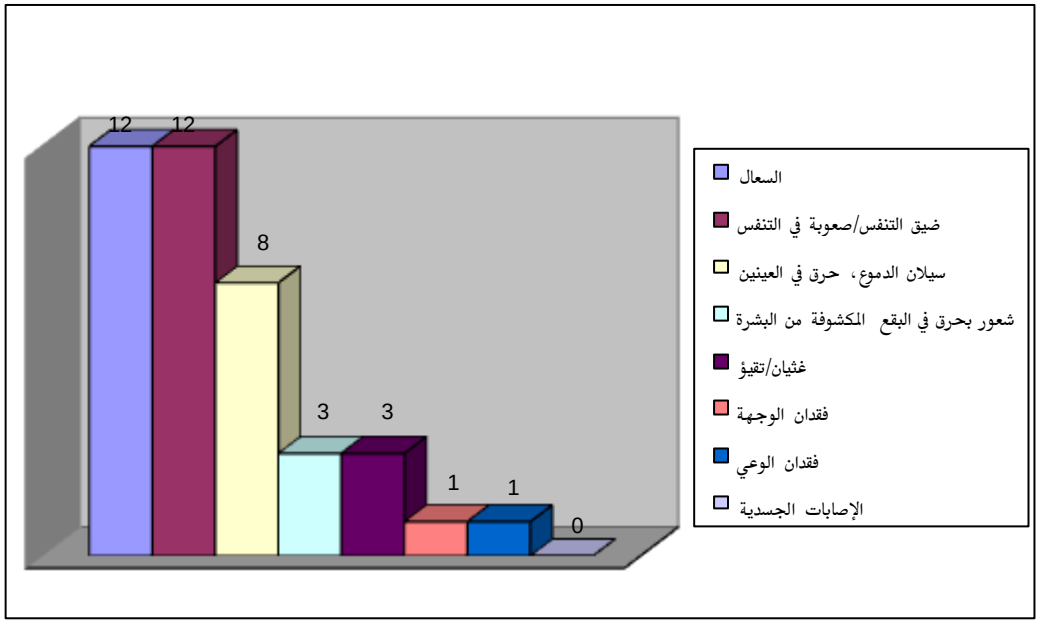

٣-١٤٣ وبحساب تراكمي، شكا ١٢ من المصابين الـ١٢ من السعال وصعوبة التنفس، وشكا ٨ من ١٢ من حرق في العينين وسيلان الدموع، وشكا ٣ من ١٢ من شعور بالحرق في البقع المكشوفة من البشرة، وشكا ١ من ١٢ من الغثيان أو التقيؤ، وفقد الوعي ١ من ١٢ .

٣-١٤٤ ولم يكن هناك أي تضارب بين مصدري المعلومات لأن الأعراض الرئيسية لدى المصابين كانت صعوبة التنفس والسعال الشديد. أما الأعراض الأخرى فقد أفيد أنها كانت أعراضا ثانوية أو خفيفة، ومع ذلك فقد ذُكرت في هذه الوثيقة.

٣-١٤٥ وظهرت الأعراض التنفسية على المصابين تقريباً فور تعرُّضهم للمواد الكيميائية السامة المشتبه فيها واستمرت هذه الأعراض لبضع ساعات، أو لبضعة أيام في بعض الحالات. وكان السعال في معظم الحالات جافاً بدون إفرازات، وهو نتيجة التهاب الجزء الأعلى من القناة التنفسية وتكوُّنِ تصلُّبٍ قصبي. ولم تُعايَن أي حالات سعال مصحوب بإفرازات أو نفثٍ للدم.

٣-١٤٦ وكما أفاد به الأطباء المعالجون، كان عدد كبير من المصابين في حالة رعب. وقد يُعزى ذلك إلى الآثار النفسية الناجمة عن العيش في منطقة نزاع.

٣-١٤٧ وشمل العلاج الذي قُدم العلاجَ بالأكسيجين، وحقن السوائل في الوريد والعلاج بالإستيروئيدات.

٣-١٤٨ وتمثل العلاج الأساسي الذي قُدّم في الأكسيجين، الذي أراح المصابين في غضون دقائق. فالأكسيجين يعوّض عَوزَ الأكسيجين لدى مَن تعرضوا للغاز ويهدئ من روعهم، فيخفف فورا معاناتهم.

٣-١٤٩ وتريح موسِّعات الشعب الهوائية القناة التنفسية المختنقة فتحسّن مستوى الأكسيجين في الجسم وتخفف من الأعراض. أما الإستيروئيدات فلم تثبت فعاليتها.

٣-١٥٠ ويُفيد حقن السوائل في الوريد أكثر إذ هو يتيح الوصول بسرعة إلى الأوعية الدموية الجانبية بحقن الأدوية في الوريد. ثم إن حقن السوائل في حالات الوذمة الرئوية ينبغي أن يكون مبرراً وموزوناً بعناية.

٣-١٥١ وأدّى التعرض للمواد الكيميائية إلى الموت في ست حالات في سرمين وفي حالتين في النيرب. وفي حادثة سرمين المدَّعاة، توفي ثلاثة أشخاص فورا وتوفي ثلاثة آخرون في الليلة نفسها في مستشفى سرمين. وجميع هؤلاء

الأشخاص من أسرة واحدة وكانوا قريبين جدا من موقع الارتطام. أما في حادثة النيرب، فقد توفي شخص واحد في موقع الارتطام وتوفي الشخص الثاني بعد ثلاثة أيام.

٣-١٥٢ والمستشفيات في جميع الأماكن المعنية مجهَّزة بالقدر الأدنى من المعدات الطبية، ولذلك لم يجر الأطباء المعالجون أي تحاليل للدم ولم يأخذوا صورا بالأشعة السينية، وغير ذلك.

تقييم العيّنات

٣-١٥٣ لم يجمع فريق بعثة التقصّي أي عيّنات. وسلم مركز توثيق الانتهاكات لفريق بعثة التقصّي ٢٤ عيّنة. وتسلم فريق بعثة التقصّي هذه العيّنات في تاريخين مختلفين؛ إذ تسلم المجموعة الأولى منها في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ والمجموعة الثانية في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥. وبحسب إفادات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، فهم مَن قاموا بجمع هذه العيّنات واحتفظوا بها في مكان منعزل في سرمين ثم سلموها إلى مركز توثيق الانتهاكات.

٣-١٥٤ وحرص فريق بعثة التقصّي التابعة للمنظمة على ضمان سلسلة العُهدة الخاصة بهذه العيّنات منذ لحظة استلامها، عن طريق اتباع الإجراء المبيّن في القسم الخاص بالمنهجية (القسم ٢) من التقرير الحالي. وطُبقت الإجراءات المبيّنة على جميع العيّنات منذ لحظة استلامها وحتى تسليمها إلى المختبر المعيّن من المنظمة.

٣-١٥٥ وكان بعض العيّنات مشفوعا بتوثيقٍ جزئي لسلسلة العهدة قبل تسليمها لبعثة التقصّي. ولئن وفّرت هذه المستندات قدرا ما من الثقة، إلا أنه لم يكن بالإمكان التحقق من كامل سلسلة العهدة، فلا يمكن إذًا استبعادُ إمكانية تلاوُثها. فاعتبرت بعثة التقصّي هذه العيّنات أدلة من الدرجة الثالثة، نظراً للقيود المبيَّنة أعلاه، رغم أنها قد تُعَدّ أدلة رئيسية في ظروف مثلى. وهكذا، اُعتبرت نتائج تحليل هذه العيّنات معلوماتٍ مؤيِّدة أكثر من كونها نتائج ذات قيمة إثباتية عالية. فتقرَّر إذًا أنه لا داعي لتقسيم العيّنات لتحليلها في مختبرٍ ثان، نظرا لما يستلزمه ذلك من جهد، بما فيه التكلفة والوقع على المختبر المعيَّن وعلى موظفي المنظمة.

الجدول ٢٦ : قائمة العيّنات

التاريخ	رقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة	رمز العيّنة الخاص بالمنظمة	وصف العيّنة	الموقع
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102801	01SLS	عيّنة من التراب جمعت من موقع ارتطام برميل[1]	كفر زيتا
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102802	02SLS	عيّنة من التراب جمعت من موقع ارتطام برميل[3]. وأصبح لون التربة أرجوانيا بعد الهجوم،[3] وبعد ٤٨ ساعة عاد اللون إلى حالته الطبيعية	كفر زيتا
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102803	03AQS	محلول سائل أرجواني	كفر زيتا
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102804	04SDS	حاوية كربون هيدروكلوري فلوري فارغة	كفر زيتا
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102805	05SDS	حاوية كربون هيدروكلوري فلوري فارغة	سرمين
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102806	06SDS	حاوية لدائنية سوداء بنية + مسحوق داكنُ الحُمرة	كفر زيتا
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102807	07SDS	حاوية لدائنية سوداء بنية	سرمين
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102808	08SDS	حاوية كربون هيدروكلوري فلوري متمزقة	سرمين
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102809	09SDS	ثياب أحد الضحايا	سرمين
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102810	لا ينطبق	عيّنة من دم وشعر	النيرب
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102811	11SDS	حاوية كربون هيدروكلوري فلوري فارغة متمزقة	سرمين
٢٢-٥-٢٠١٥	20150522102812	12SDS	حاوية كربون هيدروكلوري فلوري فارغة متمزقة	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100801	13SDS	مفتاح وملعقة صغيرة	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100802	14SDS	عوامة لتحديد منسوب في خزان ماء	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100803	15SDS	حبابة إنارة كهربائية	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100804	16SDS	قطعتان من مواد البناء	سرمين

(٤) تستخدم المصطلحات التي ذكرها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

التاريخ	رقم البيّنة المرجعي الخاص بالمنظمة	رمز العيّنة الخاص بالمنظمة	وصف العيّنة	الموقع
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100805	17SDS	قطعة من أسطوانة غاز كربون هيدروكلوري فلوري متفجرة	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100806	18SDS	جزء من أسطوانة غاز كربون هيدروكلوري فلوري فارغة متفجرة	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100807	19SDS	قطعة خشب	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100808	20SLS	عيّنة من التراب (رمل وحجارة)	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100809	21SDS	قطع من الخشب (وحاوية لدائنية)	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100810	22SDS	حاويات لدائنية	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100811	23SDS	سترة أحد الضحايا	سرمين
٢٣-٧-٢٠١٥	20150723100812	24SLS	عينتان من التراب (رمل وحجارة) أخذتا من موقعين في سرمين باعتبارهما عيّنتين مرجعيتين (عيّنتين خُلّبيّتَين)	سرمين

٣-١٥٦ واتضح بعد تلقي العيّنات والوثائق أن خمس عيّنات جُمعت في كفر زيتا، وهي بلدة تقع في محافظة حماه بالجمهورية العربية السورية. ولما كانت ولاية بعثة التقصّي تقتصر على محافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية، فإن فريق بعثة التقصّي لم يدرج في هذا التقرير نتائج تحليل العيّنات التالية: 01SLS، و02SLS، و03AQS، و04SDS، و06SDS. وسيحتفظ فريق بعثة التقصّي بنتائج التحليل في الأمانة، ريثما يُجرى تحقيقٌ ممكن في حادثات لا يشملها نطاق هذه الولاية.

٣-١٥٧ ونظراً للغموض الذي يكتنف المادة الكيميائية المحتملة المدّعى استخدامها وسلوكها في ظروفٍ طاقيّة مجهولة، ومكوثها لفترة زمنية غير محددة في بيئة لا يُسيطَر عليها، فقد طلب فريق بعثة التقصّي من المختبر المعين من المنظمة أن يجري فرزا لعدد كبير من المركّبات و/أو العوامل العضوية وغير العضوية، فلا يقتصرَ على المواد الكيميائية المدرجة في جداول الاتفاقية.

٣-١٥٨ وفي هذا التقرير، تم النظر في نتائج ١٩ عيّنة:

(أ) إحدى عشرة عيّنة (13SDS، و14SDS، و15SDS، و16SDS، و17SDS، و18SDS، و19SDS، و20SLS، و21SDS، و22SDS، و23SDS)، جُمعت من منزل الضحايا الستة الذين لقوا حتفهم في الحادثة المدعى وقوعها في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ في سرمين؛

(ب) ست عيّنات (05SDS، و07SDS، و08SDS، و09SDS، و11SDS، و12SDS) تتعلق بحادثات غير محددة ادُّعي وقوعها في سرمين غير الحادثة المشار إليها أعلاه؛

(ج) عيّنة طبية أحيائية واحدة أخذت من الطفل الذي تُوفّي في الحادثة المدَّعى وقوعها في النيرب في ٢ أيار/مايو ٢٠١٥؛

(د) عيّنة تراب مرجعية من سرمين (عينتان فرعيتان أخذتا من مواقع مختلفة اختلافاً طفيفاً).

٣-١٥٩ ويمكن تصنيف العيّنات الـ١٩ المذكورة أعلاه كالآتي:

(أ) بقايا البند أو الذخيرة المدَّعاة:

'١' بقايا معدنية: العيّنات 05SDS، و08SDS، و11SDS، و12SDS، و17SDS، و18SDS؛

'٢' بقايا لدائنية: العينتان 07SDS و22SDS؛

(ب) العيّنات البيئية:

'١' ترابة وحجارة ومواد بناء: العيّنات 13SDS، و14SDS، و15SDS، و16SDS، و19SDS، و20SDS، و21SDS، و24SLS؛

'٢' أنسجة ومنتجات جلدية: العينتان 07SDS. و23SDS؛

(ج) عيّنات طبية أحيائية: رقم عيّنة الدم والشعر: 20150522102810.

نتائج التحليل الكيميائي لبقايا الذخيرة المدَّعاة

المواد المعدنية:

٣-١٦٠ كانت جميع القطع المعدنية من بقايا الذخيرة المدعاة، التي استلمها فريق بعثة التقصّي تتألف من أسطوانة معدنية كاملة أو جزء منها. وكانت على الأسطوانة علامة لغاز التبريد R22، وهو كربون فلوري هيدروكلوري (HCFC) وغازٌ مسال، وكانت شبيهة بالأسطوانات المتاحة تجاريا.

٣-١٦١ وأجرى المختبر المعيّن من المنظمة فرزا للمركّب العضوي المتبقي. وأجري التحليل على الجانبَين الخارجي والداخلي من أسطوانة الغاز R22 المتفجرة أو المتمزقة في ما يخص العيّنات التالية: 05SDS، و08SDS، و12SDS، و17SDS، و18SDS. ولم يُفَد عن وجود أي مركبات عضوية في ما يخص العيّنة 17SDS. بيد أن وجود مادة ثلاثي نيترو التولُوين (TNT) بنسبِ تركيز مختلفة على بقية العيّنات يشير بوضوح إلى تلوُّثها بمواد عالية التفجير و/أو تعرُّضها لها.

٣-١٦٢ وبالإضافة إلى آثار المتفجرات التي ظهرت على تلك العيّنات، عُثر فيها على مستويات تركيز متفاوتة من هيدروكربونات متعددة الحلقات العطرية (PAHs). وعلاوة على ذلك، كُشف في بعض العيّنات عن وجود هيدروكربونات متعددة الكلور (هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور (PCAHs)، وسداسيّ كلور البنزَن (hexachlorobenzene)، وثُمانيّ كلور النفتالين (octachloronaphthalene)، وغيرها). ويمكن أن تكون هذه المواد الكيميائية قد تشكلت خلال احتراق مادة عضوية في ظل وجود مواد كيميائية تحوي الكلور.

٣-١٦٣ ومكّن التحليل للكشف عن مركّبات غير عضوية (وعناصر) من تمييز وجود البوتاسيوم و/أو المنغنيز في جميع العيّنات وبنسب تركيز متفاوتة، وأظهر أن تركيز الكلوريد كان أعلى من المعتاد بشكل ذي دلالة في العيّنات 05SDS و08SDS و17SDS و18SDS.

٣-١٦٤ وكان تركيز الكلوريد في الكُسار الذي أُخذ من السطح الداخلي للحاوية 18SDS التي كانت تحوي الغاز R22 (الجزء 18SDS-E2SI من العيّنة السائلة المستخلصة) يفوق تركيزه في سطح الحاوية الخارجي بمقدار خمس مرات (الجزء 18SDS-E2SO من العيّنة السائلة المستخلصة).

المواد اللدائنية:

٣-١٦٥ تم تمييز ماهية المادة اللدائنية بأنها مادة التيريفتالات المتعدد الإيثيلين. وكانت المركبات العضوية التي تم تمييزها هي نفس المركّبات التي تم تمييز ماهيتها على البقايا المعدنية من الذخيرة.

٣-١٦٦ وكُشف عن وجود البوتاسيوم والمنغنيز بتركيز مرتفع في كلتا العينتين اللتين حُلّلتا؛ وعوينت معدلات متكافئة من البوتاسيوم والمنغنيز، بمقدار ١:١.

نتائج التحليل الكيميائي للعيّنات البيئية

يُظهر التحليل للكشف عن مركّبات عضوية ما يلي:

٣-١٦٧ عُثر في العيّنات البيئية على مادة ثلاثي نيترو التولُوين بنسبِ تركيز مختلفة، وعُثر فيها أيضا على نسب تركيز متفاوتة من هيدروكربونات متعددة الحلقات العطرية. وعلاوة على ذلك، كُشف في بعض العيّنات عن وجود هيدروكربونات متعددة الكلور (هيدروكربونات عطرية متعددة الكلور، وسداسيّ كلور البنزَن، وثُمانيّ كلور النفتالين، وغيرها). ويمكن أن تكون هذه المواد الكيميائية قد تشكلت خلال احتراق مادة عضوية في ظل وجود مواد كيميائية تحوي الكلور. وتم أيضا تمييز أنواع مختلفة من الملدِّنات ونواتج أكسدة مادة الهيدروكسي تولُوين البوتيلي (BHT) المُضادة للأكسدة.

٣-١٦٨ وتم تمييز كلوريد البرنيل في عيّنة الخشب 21SDS. وبحسب التعريف العلمي[٥]، فإن مادة كلوريد البرنيل هي ناتجٌ عن تفاعل كلوريد الهيدروجين مع العنصر الخشبي –ألفا–بنين (α-pinene) المكوَّن أساسا من التربين. ولإظهار أن مادة كلوريد البرنيل لا تطرأ تلقائياً في الطبيعة، استُخلصت نُشارات خشب من شجرة التنب بالاستعانة بالهكسان. ولم يكشف التحليل بالفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالقياس الطيفي الكتلي، وبالفصل الكروماتوغرافي الغازي المقترن بالكشف عن الإصدار الذري، وعن كلوريد البرنيل بل عن ألفا–بنين. وفي تجربة إضافية، عُرضت بعض نشارات شجرة التنب على (أ) غاز كلوريد الهيدروجين (HCl) و(ب) غاز الكلور (Cl_2). وبعد الاستخلاص بمادة ن-هكسان ثم التحليل، عُثر على مقدار هام من كلوريد البرنيل في كلا الخلاصتين من التجربتين (أ) و(ب).

---

(٥) تستخدم المصطلحات التي ذكرها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

٣-١٦٩ فمن الأرجح إذًا أن كلوريد البرنيل الذي كُشف عنه في عيّنة الخشب 21SDS ليس طبيعيّ المنشأ.

التحليل للكشف عن مواد غير عضوية

٣-١٧٠ كُشف في جميع العيّنات عن نسب تركيز مختلفة من البوتاسيوم و/أو المنغنيز (برمنغنات البوتاسيوم ($KMnO_4$) وأكسيد المنغنيز (MnO_2)). وعُثر على نسب تركيز مرتفعة من المنغنيز في الكُسار الأسود على حبابة الإنارة الكهربائية 15SDS، وعلى قطعة مواد البناء 16SDS، وعلى قطعة الخشب 19SDS. وعُثر، بالتحليل بألق الأشعة السينية، على البوتاسيوم والمنغنيز بمقادير متكافئة تقريباً (١:١) في عيّنة التربة 20SLS والحاويتين اللدائنيتَين 21SDS و22SDS. وهذا يتسق مع الاشتقاق من برمنغنات البوتاسيوم.

٣-١٧١ وكُشف عن نسب تركيز مرتفعة من الكلوريد في جميع العيّنات. وكان تركيز الكلوريد في خلاصة عيّنة التربة 20SLS (الجزء 20SLS-E2 من العيّنة السائلة المستخلصة) أكبر بـ٧٠ إلى ٧٠٠ مرة من تركيزه في عينتي التراب 24SLS (الجزءان 24SLS-E2A / 24SLS-E2B من العيّنة السائلة المستخلصة). ونظراً لأن العيّنة 24SLS هي عيّنة تراب مرجعية أُخذت بعد انقضاء أكثر من ثلاثة أشهر منذ حادثة سرمين، فهناك دليل قوي على أن العيّنة 20SLS تعرضت للكلوريد أو تلوّثت به.

العيّنات الطبية الأحيائية

٣-١٧٢ تمثّلت العينتان الطبيتان الأحيائيتان اللتان تلقاهما فريق البعثة في زهاء ١ إلى ١,٥ مل من دمٍ أُخذ من الرضيع الميت في حادثة النيرب وعيّنة من الشعر أخذت من نفس الضحية بعد إزالة تلوُّثها. ولم يكن مقدار العينتين كافيا لتحليلهما؛ فكُلف المختبر بتحليل العيّنات البيئية أولا والاحتفاظ بالعيّنة الطبية الأحيائية لكي يُبحث على ضوء النتائج عن واسمة (واسماتٍ فريدة المنشأ)..

٣-١٧٣ ولم تُظهر نتيجة تحليل العيّنات البيئية أي شيء يمكن أن يُستدلَّ به على وجود واسمة عضوية أو غير عضوية أو مستقلباتها فريدة المنشأ ولا تطرأ طبيعيا في جسم الإنسان. ومن ثمّ لم يُجرَ أي تحليل على هاتين العينتين.

استعراض المعلومات عن الذخائر

٣-١٧٤ تشير مجموعة متعددة من المصادر المفتوحة والفيديوهات ووسائل الإعلام إلى أن هذا النزاع شهد، بالإضافة إلى الأسلحة التقليدية، استخدامَ أسلحة مرتجلة تتمثل في حاويات متدنّية الكلفة معبَّأة بمواد متفجرة، ووقود، وشظايا فولاذية بأشكال غير منتظمة، أشير إليها بـ"البرميل". وأشارت تقارير حديثة إلى براميل تحوي مواد كيميائية.

٣-١٧٥ وركز فريق التحقيق اهتمامه على الذخائر المرتجَلة التي أدَّت إلى وقوع إصابات عن طريق التسمم بمادة كيميائية مجهولة أُدّعي أنها اُستخدمت في منطقة إدلب في سورية في الفترة ما بين آذار/مارس وأيار/مايو ٢٠١٥.

٣-١٧٦ وتمّت مظاهاةُ شهادات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم ومختلفِ أنواع الأدلة التي قدموها إلى فريق بعثة التقصّي، يالفيديوهات والصور المتاحة في وسائط التواصل الاجتماعي، والعيّنات التي سُلمت لفريق بعثة التقصّي، والمعلومات التي جُمعت من مصادر مفتوحة شتى. واستناداً إلى هذه المعلومات، فقد تم تحديد المكوّنات التالية:

(أ) وعاء خارجي (برميل) مصمم ليحوي داخله عدداً مختلفا من المكونات بما في ذلك أُسطوانات كيميائية)؛

(ب) عدد من الأُسطوانات يمكن أن تكون مختلفة الأشكال والأحجام (معبّأة بمركبات كيميائية قد تكون على الأرجح غازات أو سوائل)؛

(ج) عدّة قناني لدائنية معبأة ببرمنغنات البوتاسيوم؛

(د) سِلك تفجير أو خليط من المتفجرات مصمم لتمزيق أُسطوانات الغاز والقناني اللدائنية؛

(هـ) صمامة تفجير موقوتة عادية تتشكل من كبسولة نسف وفتيل نسف موقوت (فتيل الصمامة)؛

(و) وصلات متعددة ومتنوعة لإحكام تماسُك المكوّنات.

٣-١٧٧ ويتضح، من خلال ربط هذه المدخلات بعضِها ببعض، أن طريقة العمل هي أن البراميل تطلق المركب الكيميائي السام (المركبات الكيميائية السامة) بواسطة سِلك التفجير أو خليط من المتفجرات لتمزيق أُسطوانات الغاز المعبأة بالمادة الكيميائية السامة، والقناني اللدائنية والوعاء الخارجي. وتُظهر تصاميم البراميل الكيميائية المرتجَلة التي شوهدت من خلال وسائط الإعلام أن هناك تطوراً في تصنيعها، من خلال تكرار المحاولة والخطأ. وتشير المصادر المفتوحة إلى ثلاثة تصاميم عامة للبراميل الكيميائية. بيد أنه يظهر، على أساس جميع المدخلات المتصلة بالولاية، أنه لم يستخدم إلا نوع واحد منها في منطقة إدلب في الفترة ما بين آذار/مارس وأيار/مايو ٢٠١٥.

٣-١٧٨ ويبيّن الشكل ٣٢ أدناه هذا التصميم العام.

٣-١٧٩ ويظهر الشكل ٣٣ بعض الأدلة التي استلمها فريق بعثة التقصّي وساعدت على بناء صورة الذخيرة المبيّنة في الشكل ٣٢.

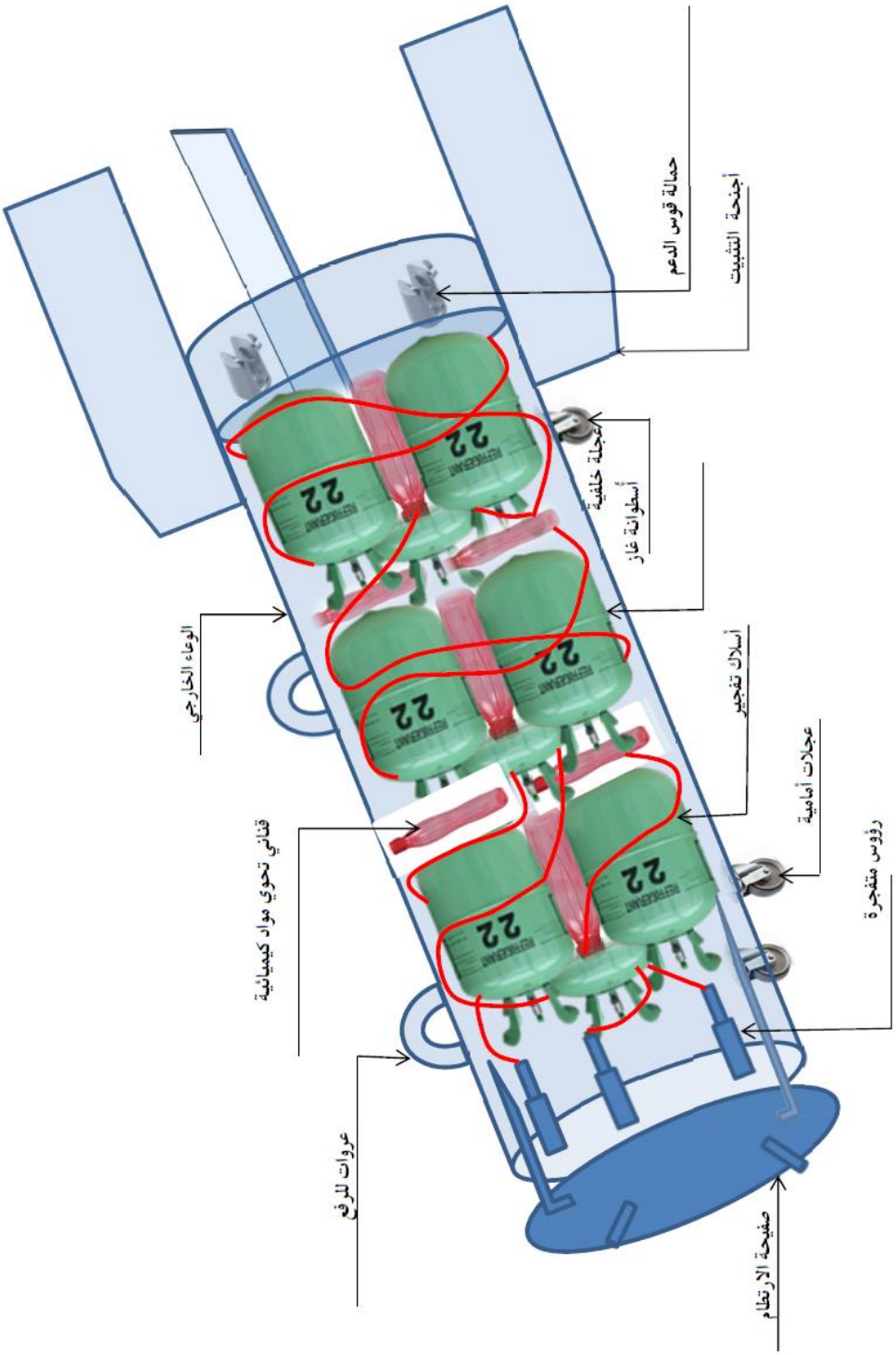
حمالة قوس الدعم
أجنحة التثبيت
عجلة خلفية
أسطوانة غاز
الوعاء الخارجي
أسلاك تفجير
عجلات أمامية
قناني تحوي مواد كيميائية
رؤوس متفجرة
عروات للرفع
صفيحة الارتطام

الشكل ٣٣: الأدلة والمعلومات التي جمعها فريق بعثة التقصّي لرسم الذخيرة

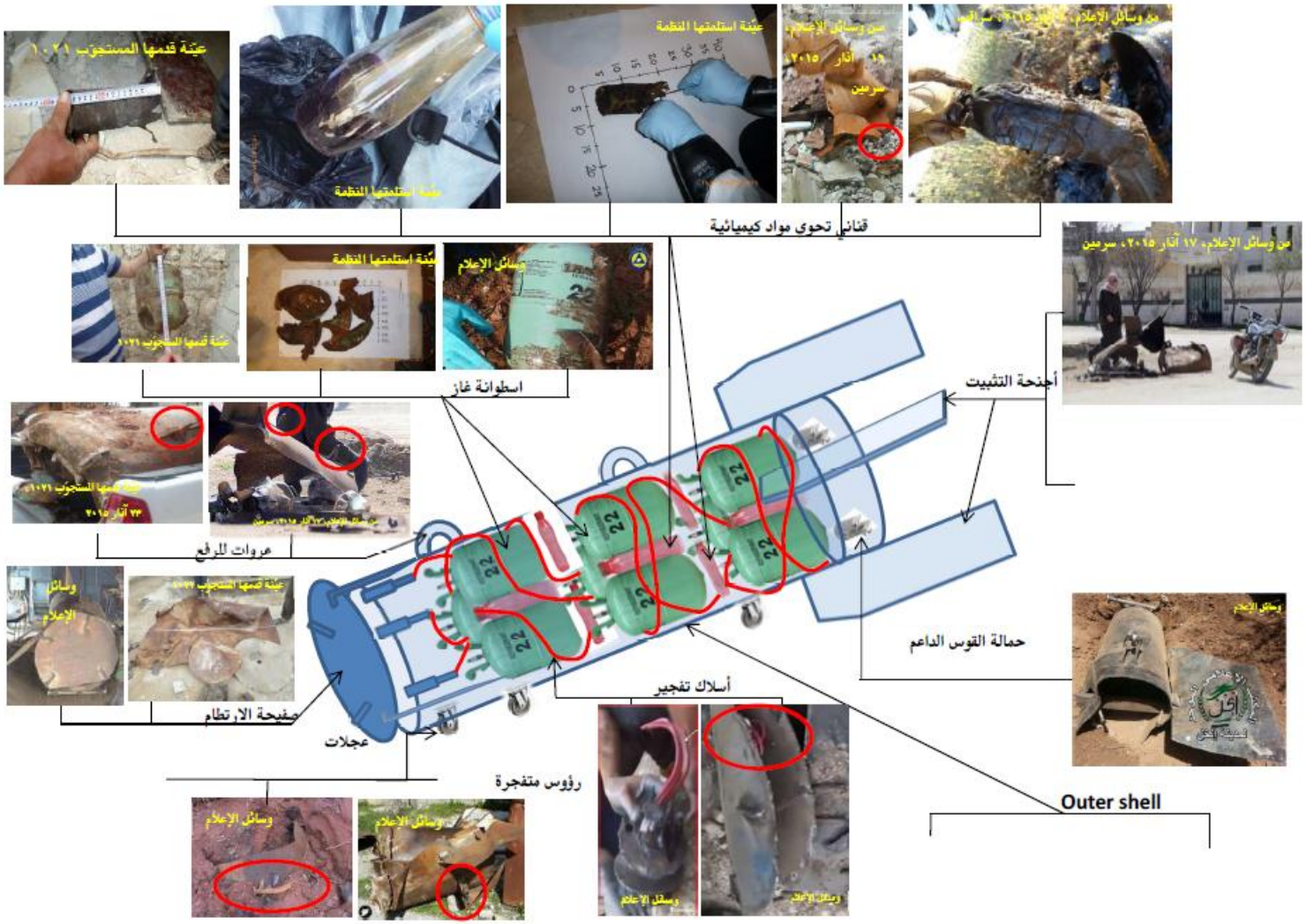

٣-١٨٠ تظهر على بقايا النبائط الكيميائية المتفجرة المرتجلة سماتُ القنابل الجوية وتصميمُها. فجميع الأوعية الخارجية في البقايا تقريباً لها ثلاثة أجنحة تثبيتٍ معدنية ملحومة بالخلف، دورُها في الأسلحة التقليدية هو تثبيت كامل جسم القنبلة خلال تحليقها/نزولها منذ لحظة إطلاقها حتى وصولها إلى الهدف، وذلك بإبقاء مقدمة القنبلة إلى الأسفل خلال نزولها. وعملية التثبيت ضرورية لتحسين دقة الاستهداف وتقليص معدل إخطاء المرمى. وبدون أجنحة التثبيت، ستتدحرج القنابل في الجو، ما يزيد من احتمال عدم ارتطام الصمامة بالأرض ويقلص من حظوظ التفجير. وتُصمم القنابل التقليدية عادة بأربعة أجنحة تثبيت على الأقل. أما القنابل المرتجلة فظهر أن لها ثلاثة أجنحة فقط.

٣-١٨١ ويبيّن الشكل ٣٤ أدناه، وهو مأخوذ من المصادر المفتوحة، مختلف الأشكال التي تظهر عليها القنابل المرتجلة مقارنة بأنواع القنابل التقليدية، لا سيما في ما يتعلق بعدد أجنحة التثبيت. وهذه الأشكال تستخدم فقط لبيان تلك الاختلافات، ولا يُقصد بها البتة أن القنابل كيميائية.

الشكل ٣٤: أشكال أجنحة القنابل التقليدية (الصورة اليسرى) وأجنحة القنابل الجوية المرتجلة (الصورة اليمنى)

٣-١٨٢ ويُفترض أن الأساس المنطقي لاستخدام ثلاثة أجنحة تثبيت لا أكثر قد يكمن في الجانب العملي لإطلاقها، على النحو الآتي. فقد صُممت القنابل الجوية الكيميائية المرتجلة، لتيسير نقلها، بعجلتين أماميتَين وعجلة خلفية

واحدة. وتيسّر هذه العجلات إيصال النبيطة المرتجلة عند نقلها على وسيلة لم تصمم لهذه الأغراض. وتتيح أجنحة التثبيت الثلاثة حلاً تقنياً متدنّي الكلفة ييسّر استخدام العجلات ويوفر التثبيت. وبالإضافة إلى ذلك، تظهر بعض المصادر الإعلامية القنابل المرتجلة وهي تُحمّل داخل طائرة مروحية. وإن التصميم الداخلي للطائرة المروحية وإجراءات الإطلاق المبيّنة في وسائط الإعلام الاجتماعية يطرحان بعض الصعوبات العملية في مناولة قنبلة مصممة بأربعة أجنحة. انظر الشكل ٣٥ أدناه.

الشكل ٣٥: صورة من الوسائط الاجتماعية تظهر قنبلتين مرتجلتَين تُحمّلان داخل طائرة مروحية

٣-١٨٣ ومن الأدلة الإضافية على أن القنابل الملقاة من ارتفاع عال هي قنابل مرتجلة تشوُّه وعائها الخارجي. ففي جميع الحالات تقريباً التي درسها فريق بعثة التقصّي، يمكن أن يُعاين الضرر الذي يحدثه الارتطام بالجزء الأمامي من القنبلة وعلى جانبها. ويشير التشوه إلى أن النبيطة أُطلقت من عل وأن الارتطام كان أمامياً (عندما تكون بأجنحة تثبيت) أو جانبيا (عندما تكون بدون أجنحة تثبيت). ويُستشَفّ في كلتا الحالتين أن الجسم اتّبع مسار سقوط حر.

٣-١٨ ولم توح البقايا في أي من الحالات بوجود أيٍّ ممّا يلي:

(أ) محرك، كما في حالة قذيفة أُطلقت من الأرض؛

(ب) مكوّنٍ مزوّدٍ للطاقة يستخدم عادة لإيصال قذيفة من منظومة إطلاق نحو هدفها.

٣-١٨٥ وبالإضافة إلى ذلك، يقدر أن حجم القنبلة الكيميائية المرتجلة سيكون من الكبر بحيث يتعذر إطلاقه من سلاح مدفعي أرضي من نوع ما.

٣-١٨٦ وترد في الشكل ٣٦ أدناه مقارنة بين المقذوفات والصواريخ الجوية والأرضية.

الشكل ٣٦: صور إعلامية تظهر تشوُّهَ قنابل وصواريخ جوية وبقاياها

وسائل إعلام: قذائف برميلية

وسائل إعلام: قذيفة برميلية في وضع الإطلاق

صورة سلّمها الشخص ١٠١١ (الذي أجريت مقابلة معه): قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

وسائل إعلام: قنبلة جوية متشوّهة

٣-١٨٧ وتؤكد نقطة الارتطام (الحفرة) وإمكانية رؤية الوعاء الخارجي والمكونات الداخلية بوضوح (قطع كبيرة من البقايا) أن ارتطام القنابل الجوية المرتجلة بالأهداف المدَّعاة لم يكن ينطوي على مقدار كبير من مادة شديدة التفجير. فلو كانت القنبلة معبأة بمادة شديدة التفجير لكانت جميع مكونات القنبلة قد تشظت إلى قطع صغيرة جداً. ولم تكن الحال تلك في الحادثات التي تم تقييمها، إذ عُثر فيها على معظم مكونات القنابل في شكل قطع كبيرة. وبالمثل، فإن الحفرة التي تحدثها قنبلة عالية التفجير ستكون أوسع قطرا وأعمقَ. انظر على سبيل المقارنة الشكل ٣٧ أدناه.

الشكل ٣٧: صورة من مصدر إعلامي مفتوح (الصورة اليسرى) وأخرى من شخص أجريت مقابلة معه (الصورة اليمنى) تظهران شكل الحفرة الناتجة عن انفجار قنبلة مرتجلة شديدة التفجير وأخرى كيميائية مرتجلة

صورة سلّمها الشخص ١٠١١ (الذي أجريت مقابلة معه)، قميناس، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥

وسائل إعلام: حفرة ناتجة عن انفجار برميل شديد التفجير

٣-١٨٨ ومن حيث المبدأ، لا تُحدث القنبلة المصممة لتُستخدم كقنبلة كيميائية سوى شقوقٍ في جدران الأوعية التي تحتوي المواد الكيميائية السامة. فوجود مقدار أكبر من المتفجرات سيدمر المادة الكيميائية السامة بإحراقها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام مقدار أكبر من المتفجرات لنشر المواد الكيميائية السامة سيقلص من تركيزها في المنطقة المستهدفة وقد يجعلها غير مؤذية.

٣-١٨٩ بالإضافة إلى ما يشير إلى أن هذه النبائط كيميائيةٌ، هناك أيضاً ما يدلّ على أنها من نوع ثنائي، تتفاعل فيه مادتان كيميائيتان لإحداث ما قد يكون سلاحاً كيميائياً أكثر فعالية. فهناك داخل الوعاء الخارجي ("البرميل") حاويات أصغر حجماً من نوعين مختلفين، صُمم أحدهما لحمل الغاز السائل (R22)، والنوع الآخر قنينة لدائنية، تشبه القناني المستخدمة عادة للمشروبات. أما سِلكُ التفجير الملفوف حول هاتين الحاويتين الصّغريين فيمزّق الحاويات، ما يسمح باختلاط مختلف المكونات الكيميائية فتفاعُلِها.

٣-١٩٠ وفي جميع الحالات تقريباً، يظهر بوضوح وجود حافة معدنية ومزلاجَين كبيرين في الجزء الخلفي من الوعاء الخارجي، ما يعني أن النبيطة المرتجلة صممت لتثبيت الحاويات داخله خلال نقلها وإطلاقها. وفي حالة قنبلة كيميائية ثنائية، وبدون هذا النظام، ستتدفق الحاويات المحمَّلة داخل البرميل إلى الخارج، عند الارتطام، بسبب قوى القصور الذاتي قبل انبعاث المواد الكيميائية، ما يمكنها من الاختلاط والتفاعل. وفي حالة قنبلة

مرتجلة معبأة بحاويات تحتوي مادة كيميائية سامة واحدة، تُدفع البراميل عند الارتطام إلى الخارج وتنتشر حول الهدف، دون الحاجة إلى احتوائها لتيسير التفاعل.

٤- الشهود الذين ميّزتهم الجمهورية العربية السورية

٤-١ طلب ممثلو الأمانة، خلال الاجتماعات التي عقدت من ٢١ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥، أن تقدّم الحكومة السورية ما قد يكون لديها من معلومات متصلة بالحادثات الأخيرة المدّعى وقوعها في محافظة إدلب. وجدد المدير العام هذه الطلبات في رسالتين مؤرختين بـ٧ نيسان/أبريل و١٣ أيار/مايو ٢٠١٥. وصرحت السلطات السورية، خلال الاجتماعات التي عقدت من ١٢ حتى ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٥، أن بعض الأشخاص نزحوا من المناطق الشمالية للجمهورية العربية السورية أبدوا رغبتهم في إجراء مقابلات معهم واستعدادهم لذلك، وأن بوسع الحكومة السورية أن تيسر إجراء هذه المقابلات. وعُدّلت ولاية بعثة التقصّي-برافو تبعاً لذلك، في ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥، فأجريت المقابلات المعنية من ٤ إلى ٧ آب/أغسطس ٢٠١٥. وأجريت ٢٠ مقابلة مع ١٨ شخصا.

٤-٢ وترد أدناه المعلومات العامة عن الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الشكل ٣٨: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، بحسب أعمارهم (فريق بعثة التقصّي-برافو، آب/أغسطس ٢٠١٥)

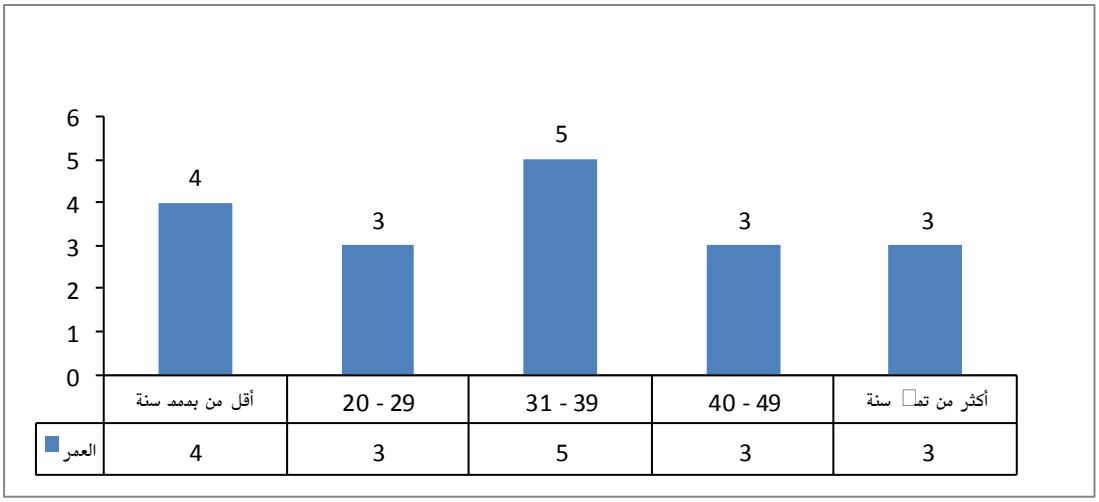

الشكل ٣٩: توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، بحسب جنسهم (فريق بعثة التقصّي-برافو، آب/أغسطس ٢٠١٥)

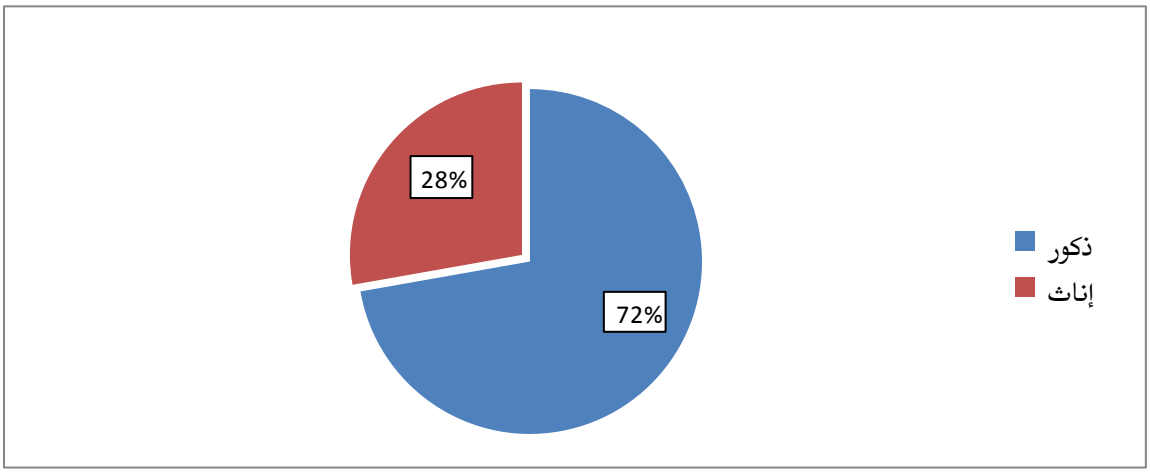

الشكل ٤٠: المناطق التي يسكنها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم (فريق بعثة التقصّي-برافو، آب/أغسطس ٢٠١٥)

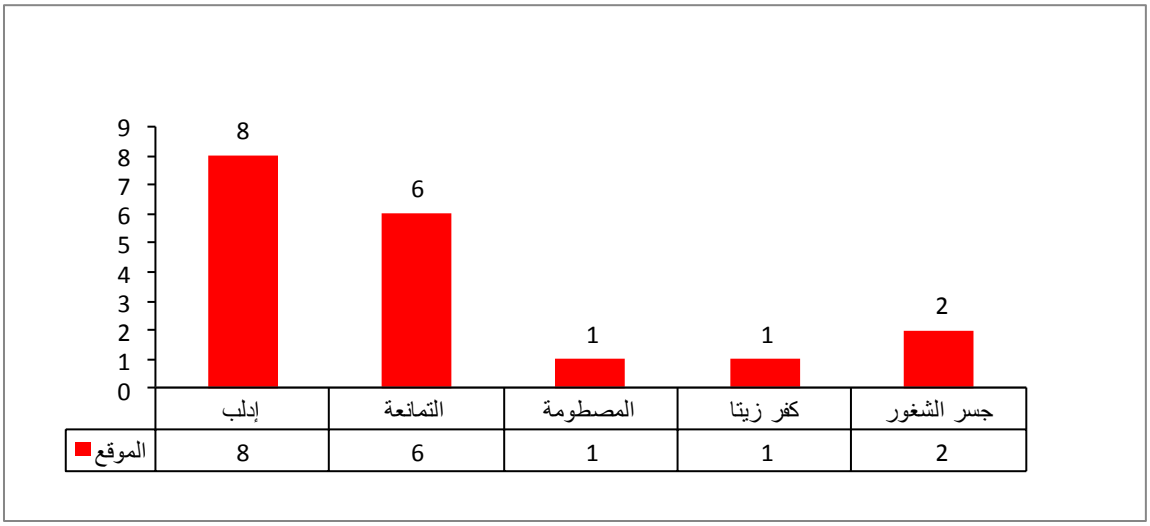

٤-٣ ويرد فيما يلي الموجز العام للمعلومات ذات الصلة.

٤-٤ أفاد ٧٨٪ ممَّن أجريت مقابلات معهم (١٤ من أصل ١٨ شخصا) أن لا علم لهم بوقوع أي حادثة متصلة بادّعاء استخدام مواد كيميائية كسلاح في مناطق سُكناهم.

٤-٥ وأبلغ ٢٢٪ ممَّن أُجريت مقابلات معهم (٤ أشخاص) بعثةَ التقصّي بحادثات يشتبه أنها كيميائية. وجميعهم أفاد بحالات صعوبة في التنفس والسعال وعلامات على العينين. بيد أن ثمة حادثة واحدة كانت جغرافياً وزمنياً خارج نطاق الولاية المنوطة ببعثة التقصّي (محافظة حماة في عام ٢٠١٤)، وحادثتان كانتا زمنيا خارج نطاق ولايتها (حادثتان في عام ٢٠١٤)، وحادثة واحدة اُعتبر، استناداً إلى شهادة الشخص الذي أجريت مقابلة معه، أن من غير المرجّح أن تكون مرتبطة بنتيجة استخدام مواد كيميائية سامة كسلاح.

٤-٦ وعلى نحو ما ذُكر سلفاً، كان أحد مَن أجريت مقابلات معهم من محافظة حماه ولم يكن في محافظة إدلب خلال الفترة المشمولة بالتحقيق، فاعتُبرت شهادتُه غير ذات صلة بهذا التحقيق بعينه. وأفاد هذا الشخص في بيانه بأنه شهد حادثة في كفر زيتا (محافظة حماة) في آذار/مارس أو نيسان/أبريل ٢٠١٤ أو في نهاية صيف عام ٢٠١٤، كما يبيَّن أدناه.

٤-٧ وكان ستة آخرون ممّن أُجريت مقابلات معهم من التمانعة، بمحافظة إدلب. ويوجد هذا الموقع على مسافة ٥٥ كم تقريباً جنوبَ المنطقة الموصوفة التي أفاد عن وقوع حادثات بها الشهودُ الذين استُمع إليهم خلال المقابلات التي أجرتها بعثة تقصّي الحقائق-ألفا في أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٥. فلم تؤثر شهادتهم إذًا تأثيراً ذا شأن على التحقيق في هذه الحادثات بعينها، إذ لم يكن أي من ستة الأشخاص الذين أجرت بعثة تقصّي الحقائق-برافو مقابلات معهم في آب/أغسطس ٢٠١٥ في ذلك المكان وقتذاك. بيد أن مصادر مفتوحة أفادت عن حادثات مدَّعى وقوعها في منطقتهم (التمانعة) في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٤، وفي نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ٢٠١٥. أما الحادثات المدَّعى وقوعها في عام ٢٠١٤، فهي غير مشمولة بنطاق الولاية الحالية. ومع ذلك فإن الأشخاص الستة الذين أجريت مقابلات معهم، الذين تطوّعوا بتقديم معلومات عن الموضوع أفادوا بعدم علمهم بأي حادثات كيميائية. وأفاد أحدهم أنه تلقى إنذارات بإخلاء المكان بسبب وشوك حدوث هجمة كيميائية حوالي نيسان/أبريل أو أيار/مايو ٢٠١٤، إلا أنه لم يلاحظ لدى عودته إلى منزله في اليوم التالي أي دليل على حدوث هجمة كيميائية.

٤-٨ بيد أن الحادثات المدَّعى وقوعها في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ٢٠١٥ في التمانعة مشمولة بالولاية. ولم يفد أي من هؤلاء الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بأي معلومات تتعلق بهذه الحادثات المدَّعاة، ولم يكن أي شخص ممَّن أجرت بعثة التقصّي–ألفا مقابلات معهم موجودا ضمن مسافة ٥٠ كم من التمانعة وقتذاك. فلا يملك فريق بعثة التقصّي إذًا ما يكفي من المعلومات لتقييم هذه الحادثات المدَّعاة.

٤-٩ وكان شخصان ممَّن أُجريت مقابلات معهم من قرية جسر الشغور، التي تقع على مسافة ٤٠ كم تقريباً إلى الجنوب الغربي من مدينة إدلب، داخل محافظة إدلب. وقد أفادا بعدم علمهما بأي من الحادثات المدّعاة الموصوفة في المقابلات التي أجراها فريق بعثة التقصّي–ألفا في أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٥. وبالمثل، لم يقدّما أي معلومات تتعلق بالحادثات التي قد تكون وقعت في جسر الشغور، والتي أُدّعى في المصادر المفتوحة أنها وقعت في أيار/مايو ٢٠١٥. وبالإضافة إلى ذلك، لم يكن أي شخص ممَّن أجرت بعثة التقصّي–ألفا مقابلات معهم موجودا ضمن مسافة ٤٠ كم من جسر الشغور وقتذاك. فلا يملك فريق بعثة التقصّي إذًا ما يكفي من المعلومات لتقييم الحادثات المدَّعى وقوعها في جسر الشغور.

٤-١٠ وجاء الأشخاص الـ١١ المتبقون الذين أجريت مقابلات معهم من مناطق تقع على مسافة تتراوح بين ٤,٥ و٧ كم تقريباً من مناطق أقرب مواقع الارتطام التي أفيد عنها خلال المقابلات التي أجراها فريق بعثة التقصّي–ألفا في أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٥. وبناء على ذلك، اعتُبر أن شهاداتهم قد تكون ذات علاقة بالحادثات المشمولة بولاية فريق بعثة التقصّي–ألفا، فتم تحليلها. ومن بين هؤلاء الأشخاص الـ١١:

(أ) أفاد ثمانية (٧٣٪) بعدم علمهم بوقوع أي حادثة تنطوي على مواد كيميائية. بيد أن أحد هؤلاء الثمانية أفاد بتلقيه إنذارات بإخلاء مكانه بسبب وشوك تنفيذ هجمة كيميائية حوالي نيسان/أبريل ٢٠١٥. غير أنه لم يلاحظ عند عودته إلى منزله بعد ثلاثة أيام وجود أي دليل على وقوع هجمة كيميائية.

(ب) أفاد أحد الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم (٩٪) عن حادثة مشتبه في وقوعها في مدينة إدلب حوالي الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥، كما هو مبيَّن أدناه. ورأى فريق بعثة التقصّي أن هذه الحادثة يرجَّح أنها لم تنطو على استخدام لمواد كيميائية سامة كسلاح.

(ج) أفاد اثنان (١٨٪) بوقوع حادثة يشتبه استخدام مواد كيميائية سامة فيها كسلاح في إدلب في عام ٢٠١٤ كما هو مبيّن أدناه. ووفقاً لشهادتهما، فإنهما غادرا مدينة إدلب بعد ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥ وقبل

التواريخ المفاد أن الحادثات المدَّعاة في مدينة إدلب وقعت فيها، ولم يكونا إذًا موجودَين في المنطقة وقتذاك. وبعد مغادرة هذين الشخصين انخفض عدد الشهود المكنين في منطقة الحادثات المدَّعاة خلال الفترة المعنية إلى تسعة.

٤-١١ والروايات المقدمة عن كل حادث في الفقرات التالية مستمدة من المقابلات.

كفر زيتا، ربيع أو صيف عام ٢٠١٤

٤-١٢ أطلق مسلحون قذيفة هاون بينما كانت طائرة مروحية تحلق في الجوّ. وبُعَيد ذلك، رأت المرأة التي أجريت مقابلة معها، وأسرتُها، دخاناً أصفر إلى أبيض اللون وشكوا من صعوبة في التنفس، وشموا رائحة كريهة لم يشمّوها من قبل. ورأوا في المستشفى مصاباً واحداً، كانت طفلة تبلغ ثلاث سنوات من العمر وقد ظهرت عليها علامات صعوبة في التنفس وإفرازاتٌ وزُرقة. ووصفت المرأة التي أُجريت مقابلة معها كيف أنها رأت بعد شهر تقريباً من ذلك رجالاً بزيّ مدني وأجهزة تنفس تغطي كامل وجوههم وهم يطلقون غازاً من أُسطوانات بُعَيد سماع إنذار من صومعة المسجد بأن هجمة كيميائية على وشك الوقوع. ثم قالت إنها أُخذت إلى قاعدة وشاهدت رجالاً يُعبّئون أُسطوانات بمسحوق أبيض. غير أن جميع هذه الحادثات خارجةٌ عن نطاق ولاية بعثة التقصّي.

مدينة إدلب، ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥

٤-١٣ أفاد الشخص الذي أجريت مقابلة معه بحدوث هجمة انطوت على انفجار بالقرب من حيّهم (حي الثورة في مدينة إدلب)، وقدَّر أن مسافة الانفجار تبعد زهاء ٣٠ متر عن منزلهم. وأفاد بأن الانفجار أحدث دماراً بنيويا وكسّر النوافذ في جميع مباني الحي، وأنه أدى إلى تصاعد كمّ كبير من الغبار الأحمر وانبعاث رائحة كريهة. وشكا الشاهد وأفراد أسرته فور تعرضهم للغبار من الاختناق والسعال وحرق في العين ودُوار. ولم يتمكن الشاهد من ربط الرائحة بأي رائحة معتادة. وأشار الشاهد، بعد أن طُرح عليه المزيد من الأسئلة، إلى أن لون الغبار كان أقرب إلى البرتقالي الفاتح وربما يشبه لون التراب في تلك المنطقة. وأفاد الشاهد في مرحلة لاحقة من المقابلة بأنه لم يشاهد أي حادثات تتعلق بهجمات كيميائية، لكنه لاحظ سلوكا غريبا من بعض الجيران يوم الحادثة الموصوفة، على شكل تجمعات نقاش. وقدم الشخص الذي أجريت مقابلة معه معلومات إضافية عن وجود سوابق طبية لدى أسرته، بما في ذلك الربو، مما قد يشير إلى أن الأعراض الموصوفة كانت نتيجة سوابق طبية وتفاقمت بوجود غبار كثير، إلى جانب الصدمة النفسية.

مدينة إدلب، آب/أغسطس ٢٠١٤

٤-١٤ أفاد شخصان أجريت مقابلة مع كل منهما أن قذيفة انفجرت في حي العمالية في مدينة إدلب، على مسافة ١٠ أمتار تقريباً خارج غرفة ابنتهما الكبرى، وقد تضررت أكثر من غيرها. ووصف كلاهما حدوث انفجارٍ قوي اهتزّت له أركان البيت، وتبعته رائحة كريهة لم يقدرا على ربطها برائحة مألوفة. ووصفا أعراض ابنتهما الكبرى بما فيها السعال والشعور بالاختناق وسيلان الدموع والحرق في العينين وسيلان المخاط واللعاب وفقدان الوعي. وقد عالجها والداها (وكلاهما من المهنيين الطبيين/المسعفين في حالات الطوارئ) بإنعاشها بموسّع الشعب الهوائية. وشكا فردان آخران من أفراد الأسرة من سعال وتهيُّج في الحنجرة متوسّطَي الحدة، فيما لم يَشْكُ ثلاثة أفراد الأسرة الآخرون الذين كانوا موجودين وقت الحادثة، من أي أعراض. وجُرحت ابنة أخرى بشظية. وتعرض المسكن لأضرار مادية بليغة.

٤-١٥ وتشير الشهادة إلى احتمال وقوع حادثة كيميائية. بيد أن الحادثة الموصوفة وقعت في الفترة الممتدة من ٨ إلى ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٤، وهو تاريخ يقع خارج نطاق ولاية بعثة التقصّي.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ يبيّن معظم الجزء الخاص بالمنهجية الطريقة التي كان سيُجرى بها التحقيق لو توفّرت الظروف المثلى لذلك. بيد أن عدم تمكّن الفريق من زيارة المواقع نظرا لمسائل أمنية ذات شأن سبّب عدة حالات حيَدانٍ عمّا كان يمكن تحقيقه في ظروف مثلى. ولذا لم يتمكن الفريق من أن يحدد بنفسه الشهود ولا أن يأخذ عيّناته بنفسه. وعلاوة على ذلك، لم يُمكن أيضا تحقيقُ القيمة الداعمة التي يؤتيها ربطُ الواقع المادي، مثل البنى التحتية المرئية والسجلات الأصلية ومواقع الارتطام، بالمعلومات التي قدّمها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم. فاضطر الفريق إلى الاعتماد على معلومات مفتوحة المصدر وعلى إجراء مقابلات مع أشخاص ميّزتهم جهات أخرى وأتاحتهم له، وعلى العيّنات كما قدّمها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم (وهي تفتقر إلى اليقين الكامل بشأن سلسلة حفظها)، وعلى سجلات طبية محدودة.

٥-٢ وهذا هو السياق الذي تعيّن فيه على الفريق أن يستفيد أقصى فائدة ممكنة من المصادر المفتوحة ويقيّم مصداقيتها.

٥-٣ وسائل الإعلام المفتوحة المصدر عرضةٌ بحكم طبيعتها لتأثيرات أصحابها ومالكيها ومن يرعَونها، ودوافعهم. ولئن كان معترَفا به أن بعض وسائل الإعلام قد تكون موثوقة أكثر من غيرها، فلا يمكن أن يُستبعد أيضا أن تكون لمصادر معلوماتها دوافعُها الخاصة. وعلاوة على ذلك، تعذّر التحقق من عدد المصادر المستقلة المنفصلة التي اُستند إليها في القصص المتشابهة العديدة التي روَتها وسائل الإعلام. بيد أن ما بات جليا هو أنه استُمدّ من وسائط التواصل الاجتماعي، من قبيل تويتر وفايسبوك ويوتيوب وصولاً إلى كبرى وسائل الإعلام الدولية، ما يشير بقوة إلى وقوع أحداث في محافظة إدلب انطوت على استخدام موادّ كيميائية كسلاح.

٥-٤ وتمكنت بعثة التقصّي في المرحلة التحضيرية، من خلال الاتصال مع منظمات غير حكومية شتى، من التباحث في الأحداث مع أشخاصٍ كانت لديهم معرفةٌ غير مباشرة بالأحداث، وأيضاً مع بعض أشخاصٍ زعموا أنهم شهدوا الأحداث بأنفسهم. ولئن لم تُتح وقتذاك فرصة إجراء مقابلات مع هؤلاء الأشخاص، فقد أضفى ذلك على تقارير وسائل الإعلام مصداقيةً كافية برّرت إجراء بعثة التقصّي تحقيقا إضافيا.

٥-٥ واستكشف الفريق مجموعة متنوعة من الوسائل يمكن له بها أن يحصّل مزيدا من المعلومات والأدلة. ونظراً لتعقُّد الوضع في محافظة إدلب، فقد استحالت تهيئةُ بيئةٍ تتيح ولو لفريق مصغّر زيارة أي من المواقع. وكشفت اتصالات إضافية مع منظمات غير حكومية أن ثمة منظمة غير حكومية واحدة فقط كانت قادرة على تيسير نقل الأشخاص المراد إجراء مقابلات معهم ونقل العيّنات إلى موقع ملائم للجميع.

٥-٦ واستُعين في سير المقابلات بتقنية الاستذكار الحرّ، ومن مزاياها أنها تتيح تحصيل معلوماتٍ ينبغي أن تأتي من الأشخاص أنفسهم. وكانت تُطرح من بعد ذلك أسئلةٌ يركَّز فيها على مجموعات محددة من التفاصيل، بما في ذلك السياق. وبذا يغدو من الصعب جدا على الأشخاص أن يَروُوا قصة لُقّنوها سلفاً، من دون أن يظهر جليا ما يدل على أنهم لُقّنوها. ومن منظورٍ جماعي، يمكن مضاهاة روايات نفس الأحداث التي أدلى بها مختلف مَن أجريت مقابلات معهم، بعضِها بالبعض الآخر، للتأكد من اتساقها على وجه الإجمال. ويجدر الإقرار بأن روايات الحدث المستذكرَة التي يدلي بها أشخاص مختلفون ممَّن أجريت مقابلات معهم ستتضمن طبعا اختلافات وتباينات، ولا سيما بالنظر إلى انقضاء الوقت، ما لم يكونوا قد لُقّنوا تقديمَ رواية متشابهة للأحداث. ثم يتعيّن على فريق بعثة التقصّي من بعد ذلك أن يجري تقييماً لتحديد ما إذا كانت هذه التباينات تُعزى إلى روايات فردية مختلَقة أو إلى ضعف الذاكرة البشرية. وضمّ كلا فريقَي المقابلات عاملين لهم تجربة سابقة واسعة في إجراء

المقابلات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توفُّر مجموعات من المهارات تشمل مختلف الوظائف لدى فريقَي المقابلات مكّنهما من تحليلٍ أعمق للمعلومات. فتمكن بذلك أعضاء الفريق من ذوي الخبرة في مجالات بعينها من تقييم التفاصيل ثم التباحث فيها فيما بينهم. ومكّنت فترات الاستراحة المنتظمة التي تخللت المقابلات من تيسير هذه المباحثات وسلك نهجٍ محدد الأهداف في متابعة المقابلات.

٥-٧ وشملت الشهادات شهادات عاملين طبيين كانوا موجودين في مناطق بعيدة عن الحادثات، وهو ما منحها قدراً من المصداقية في ما يتعلق بالعلامات والأعراض الطبية التي أفاد بها مصابون ومستجيبون أوائل. ولم تحدد هذه الشهادات طبيعة المادة الكيميائية التي قد تكون هي سبب تلك العلامات والأعراض. بيد أن العلامات والأعراض متسقة مع تلك التي تسبّبها مواد كيميائية، بالإضافة إلى أسباب أخرى محتملة، تهيّج الأنسجة خاصة، مثل العينين والأنف والحنجرة والرئتين.

٥-٨ ويمكن أن يُستنتج إذًا أن الأدلة التي حُصّلت طوال كامل عملية المقابلات جعلت الفريق يخلص بدرجة معقولة من الثقة إلى أن مادة كيميائية أضرّت بأناس في أماكن مختلفة من محافظة إدلب.

٥-٩ وأكد أشخاص ممّن أجريت مقابلات معهم وجود عيّنات وأكد مركز توثيق الانتهاكات تلقّي هذه العيّنات منهم. وتتسق بقايا الذخائر المدَّعاة مع تلك التي عُرضت في وسائل الإعلام المفتوحة المصدر، ووُصفت في وسائط الإعلام الإلكترونية التي استُلمت بصورة مستقلة من منظمات غير حكومية، ومن الأشخاص أنفسهم الذين أجريت مقابلات معهم.

٥-١٠ وتشير نتائج التحليل الكيميائي إلى وجود ما يلي:

(أ) مواد كيميائية، يُتوقع وجودها نظراً إلى مكوّنات الحاويات، مثل الحديد (من حاوية غاز التبريد) ومادة التيريفتالات المتعدد الإيثيلين (من الحاويات اللدائنية)؛

(ب) مواد كيميائية تتعلق بوجود متفجرات؛

(ج) مواد كيميائية غير متوقعة، لا يمكن تفسير وجودها منطقيا إلا بكونها قد أُضيفت إلى النبيطة المتفجرة/البقايا المتفجرة.

٥-١١ والعناصر/الأيونات الكيميائية المبيّنة في الفئة (ج) أعلاه هي المنغنيز والبوتاسيوم والكلوريد والبروميد.

٥-١٢ وتتسق نسبة البوتاسيوم إلى المنغنيز، باقترانٍ مع اللون الأرجواني—الأحمر الذي أشير إليه في وسائل الإعلام المفتوحة المصدر وفي المقابلات ويمكن رؤيته بوضوح في الصور والفيديوهات، مع وجود برمنغنات البوتاسيوم، وهو عامل مؤكسد.

٥-١٣ والبروميد عاملٌ ملوِّث يُتوقع وجوده في المواد الخام المستخدمة في إنتاج الكلور، لكنه لا يُزال دائما في مسار عملية الإنتاج. وغالبا ما يكون هذا البرومين/البروميد موجودا في منتجات المراحل اللاحقة وبالتالي يمكن توقع وجوده، بنسب تركيز متدنية جداً، كلما كُشف عن وجود الكلور/الكلوريد. فمن المعقول إذًا أن يُفترض، في حال الكشف عن وجود الكلوريد، أن وجود البروميد قد يكون مرتبطاً بالكلوريد لا بمصادر أخرى.

٥-١٤ والكلور الجُزيئي (Cl_2) قابلٌ للتبخر والتفاعل إلى درجة تجعل الكشف عنه غير ممكنٍ بعد انقضاء وقت على الحادثة، ما لم يُستعن بمعداتٍ مناسبة لأخذ العيّنات وتحليلها وقتَ وقوع الحادثة المعنية. وبيّن تحليل بعض العيّنات وجودَ الكلوريد بنسب تفوق بكثير النسب المتوقعة عادة في عيّنات من هذا القبيل، ما لم يكن قد أضيف إلى المادة الأصلية بواسطة إدراج مادة كيميائية تحوي الكلور، أو جراء تلوُّثها بعد الحادثة.

٥-١٥ وحاوية الغاز R22 مصممة بحيث يفي ضغطها الاسمي ومواد صنعها بالغرض. ويعادل ضغط البخار في حاوية الغاز R22 تقريبا ضغطَ بعض المواد الكيميائية الصناعية الأخرى، ومنها الكلور، وكلوريد الهيدروجين غير المائي، والنشادر غير المائية، بحيث يتيح ذلك إمكانية إعادة تعبئة حاويات الغاز R22 بمواد كيميائية أخرى لاستخدامها في قنبلة مرتجلة الصنع، مع الإقرار بأن استخداما من هذا القبيل لا يستدعي استيفاء المتطلبات الصارمة للاستخدام التجاري لتلك الحاويات.

٥-١٦ وتشير العيّنات وتحليلها، على أساس محظ قيمتها الظاهرية، إلى وجود برمنغنات البوتاسيوم ومادة كيميائية تحوي الكلور/الكلوريد. وللأسف فإن سلسلة العهدة الخاصة بهذه العيّنات أضعفت قيمتها كأدلة قائمة بذاتها. لذا يتعين أن يُنظر إلى النتائج على ضوء الأدلة الداعمة الأخرى، ولا سيّما تلك التي تدعم شهادة الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

٥-١٧ ونظراً إلى الطبيعة المؤكسِدة لبرمنغنات البوتاسيوم، من المعقول أنه قد يُستخدم لأكسدة مركّب يحوي الكلور، ما يفضي إلى إنتاج الكلور الجُزيئي، فيسبب ذلك الرائحة "الشبيهة برائحة مادة التبييض" على نحو ما وصفه الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

٥-١٨ وكما تقدّم بيانه، يُستمدّ وصف السلاح الكيميائي المدَّعى وطريقة إيصاله من عدة مصادر. وخصائص القنبلة الكيميائية المرتجلة متسقة مع تصميمها لإسقاطها من عل. وبما أن معظم الحادثات قد وقع ليلا، فلا يُستغرب أن ما من شخص من بين مَن أجريت مقابلات معهم زعم أنه شاهد وسيلة الإيصال. ويتسق تشوُّه البقايا مع الارتطام الميكانيكي والتمزّق بفعل الانفجار، لا بفعل الانفجار الذي يؤدي إلى الاحتراق. وأفاد الشهود أيضاً بسماعهم صوت انفجار أضعف من صوت انفجار أنواع تقليدية من القنابل. وبالإضافة إلى ذلك، لا تشمل علامات المصابين وأعراضهم جروحا جسدية مثل الجروح المتوقعة بعد إطلاق نبيطة متفجرة. كما أن الحُفر المدَّعى أن النبيطة أحدثتها تتسق مع إلقائها من عل بقوة تفجير أدنى. فمن المعقول إذًا أن يُفترض أن النبائط لم تكن مصمّمة لإحداث جروح بفعل قوةٍ ميكانيكية من خلال قوة تفجير، بل لتمزيق محتوياتها لكي تنبعث منها.

٥-١٩ ولا يمكّن أي مصدر من مصادر المعلومات أو الأدلة، بمفرده، من البتّ، بترجيحٍ قوي جدا، في ما إذا وقع حادث كانت قد اُستخدمت فيه مادة كيميائية سامة كسلاح. ولكن الحقائق، مجتمعة، تكفي للاستنتاج بأن حادثات وقعت في الجمهورية العربية السورية ويرجَّح أنها انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة كسلاح. ولا يوجد ما يكفي من الأدلة للوصول إلى أي استنتاجات جازمة بشأن ماهية المادة الكيميائية، بالرغم من أن ثمة عوامل تشير إلى أن المادة الكيميائية يُحتمل أنها احتوت على عامل الكلور.

الضميمة الخامسة

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية بشأن الحادثات المدَّعى وقوعها في مارع بالجمهورية العربية السورية

آب/أغسطس ٢٠١٥

جدول المحتويات

الموجز ٢٣٣
المنهجية ٢٣٤
منهجية الحصول على الأدلة وتحليلها ٢٣٤
الوصول إلى المواقع الجغرافية ذات الصلة ٢٣٥
اختيار المستجوبين ٢٣٦
إجراء المقابلات ٢٣٦
المنهجية الوبائية ٢٣٧
العينات الطبية الأحيائية ٢٣٨
انتقاء الموظفين، ومجموعة المهارات، والتدريب ٢٣٨
سلسلة حفظ العينات وجمع الأدلة ومناولتها ٢٣٩
موجز الحادثة وتحليلها ٢٤٠
المناقشة والاستنتاجات ٢٥٦

الذيول (بالإنكليزية فقط)

الذيل ١: FFM TEAM MEMBERS (أعضاء فريق بعثة التقصي) ٢٥٩
الذيل ٢: TIMELINES (الأطر الزمنية) ٢٦٠
الذيل ٣: REFERENCE DOCUMENTATION (الوثائق المرجعية) ٢٦٢
الذيل ٤: OPEN SOURCE REFERENCES AND INFORMATION (المراجع والمعلومات المفتوحة المصدر) ٢٦٣
الذيل ٥: CHARACTERISTICS OF MUSTARD AGENTS (خصائص عوامل الخردل) ٢٦٤

المرفق

تقرير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية بشأن الحادثات المدَّعى وقوعها في مارع بالجمهورية العربية السورية

آب/أغسطس ٢٠١٥

١- الموجز

فُحِصت الوسائط الإعلامية المفتوحة المصدر المصحوبة بإحالة مرجعية إلى مصادر معلومات أخرى، بما فيها تلك المستقاة من منظمات غير حكومية. وأتاح ذلك أساسا ذا مصداقية يَستند إليه التحقيقُ، وأسفر عن إيفاد فريق مكلَّف في المقام الأول بإجراء مقابلات مع المرضى، والحصول على عينات طبية أحيائية. وتمكَّن الفريق، من خلال العينات الطبية الأحيائية والمقابلات مع المرضى والعاملين الطبيين، من أن يؤكد بكل ثقة أن ثمة شخصين على الأقل تعرَّضا للخردل الكبريتي وكانا في طور التعافي من أثر التعرُّض له. وفضلا عن ذلك، من المرجَّح جدا أن تكون آثار التعرُّض للخردل الكبريتي قد أدت إلى وفاة مولود.

٢- المنهجية

الاعتبارات المنهجية

٢-١ استندت المنهجية التي اتّبعها الفريق في جمع الحقائق والبينات إلى مبادئ رئيسية ثلاثة تمثَّلت في التأكد من:

(أ) استخدام منهجية معتمدة بأكبر قدر ممكن في الحصول على الأدلة وتحليلها في ظل الظروف المحيطة بالمهمة؛

(ب) تمتُّع الموظفين الذي يضطلعون بالتحقيق بما يناسب من مهارات وتدريب؛

(ج) تطبيق الإجراءات المناسبة المتعلقة بسلسلة حفظ العينات فيما يخص جمع كل الأدلة.

منهجية الحصول على الأدلة وتحليلها

٢-٢ امتثلت بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية ("بعثة التقصي") (الذيل ١)، في اضطلاعها بعملها، للمبادئ التوجيهية والإجراءات التي تتبعها المنظمة في إجراء تحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية.

٢-٣ كما تقيّدت بعثة التقصي بما هو متاح من البروتوكولات الشديدة الصرامة واستخدمت المعايير الموضوعية والاستبيانات الموحدة المتعلقة بعملية تحقيق من هذا القبيل، على النحو المبيَّن في الذيل ٣. وبما أن هذه الاستبيانات قد صُمِّمت خصيصا من أجل عمليات التحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية، فقد اقتضى الأمر أحياناً إدخال تعديلات طفيفة عليها. وقد نصَّت إجراءات المنظمة صراحةً على الصلاحية التي تتيح التحلي بهذه المرونة لإدخال التعديلات. وفضلا عن ذلك، كانت التعديلات طفيفة وأُجريت بالتشاور مع مكتب المستشار القانوني وديوان المدير العام.

٢-٤ ومن بين أهم الأساليب التي اُتبعت في جمع المعلومات وتقييم مصداقيتها: التحري في الحادثات والبحث في التقارير القائمة؛ وتقييم المعلومات الأساسية وإثباتها؛ وإجراء مقابلات مع موفري العلاج الطبي المعنيين والضحايا المزعومين؛ واستعراض الوثائق والسجلات التي قدمها المستجوَبون؛ وتقييم الأعراض الظاهرة على الضحايا بحسب ما أفاد بها المستجوَبون؛ وجمع العينات الطبية الأحيائية من أجل تحليلها لاحقا.

٢-٥ وخلال المرحلة التحضيرية، باشر الفريق البحث من مصادر مفتوحة فيما يخص الادعاءات (الذيل ٤). واشتملت معظم المصادر على وسائط إعلامية إخبارية، ومدونات، ومواقع على الشبكة الإلكترونية تابعة لمنظمات غير حكومية عديدة. وأدار الفريق الاتصال بالمصابين والمستجوَبين الآخرين عبر نفس المنظمات غير الحكومية التي اشتركت في المهمة السابقة للبعثة-ألفا.

الوصول إلى المواقع الجغرافية ذات الصلة

٢-٦ عند إجراء تحقيق، يتيح الوصول غير المنقوص والمباشر والعاجل إلى مسرح الأحداث المدعاة أكبر فرصة لجمع أدلة أجود قيمة. وأخذت بعثة التقصي بعين الاعتبار العوامل الرئيسية الثلاثة التالية عند اتخاذها القرار بشأن إمكانية إجراء زيارات موقعية، بما في ذلك إجراء مقابلات، مراعيةً العوائق العديدة مثل الوقت المتاح، والشواغل الأمنية:

(أ) القيمة العلمية والإثباتية للزيارة الموقعية؛

(ب) تقييم الخطر الذي يحيق بإجراء زيارات من هذا القبيل وسط الصراع المسلح الجاري حاليا في الجمهورية العربية السورية وفي موقع يعدّ في تلك اللحظة خط مواجهة؛

(ج) مدى استطاعة بعض الضحايا و/أو شهود العيان عبور الحدود الوطنية من أجل تلقي العلاج، ومدى استعدادهم للالتقاء بفريق بعثة التقصي.

٢-٧ وفي أفضل الحالات خلال إجراء تحقيق، يُحدَّد المستجوَبون المحتملون بطريقة من طريقتين: الطريقة الأولى من خلال فريق التحقيق الذي يدقق في المنطقة التي شهدت الحادثة المدعاة لتحديد شهود عيان؛ والطريقة الثانية من خلال قيام مصدر آخر يكون ذا مصداقية بتحديد مستجوَبين محتملين على أساس احتمال كشفهم عن أدلة بسبب قربهم من مكان الحادثة أو لكونهم طرفا فيها.

٢-٨ وبالنظر إلى الشواغل الأمنية في المنطقة التي شهدت الحادثة المدعاة، والإطار الزمني للأحداث، ونقل الضحايا إلى موقع أكثر أمنا في دولة طرف مجاورة لتلقيهم العلاج ("البلد سين") (التي وفرَّت أيضا إمكانية الوصول إلى السجلات الطبية وجمع العينات الطبية الأحيائية)، فقد تقرر أن من المؤكد أن زيارة الفريق المنطقة التي شهدت الحادثة محفوفة بالمخاطر. وبالتالي، فلم يتمكن الفريق من معاينة المواقع التي

شهدت الحادثات المدعاة أو تقييمها أو تسجيلها على نحو مباشر، أو أن يحدِّد مباشرة شهود عيان آخرين وأشخاصا متضررين، أو يجمع عينات بيئية و/أو بقايا ذخائر مدعاة.

اختيار المستجوبين

٢-٩ عُقدت مباحثات مكثفة بين أفراد من الأمانة الفنية ("الأمانة") وممثلي حكومة "البلد سين"، ومركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سورية (مركز توثيق الانتهاكات). وكان الغرض النهائي منها تنسيق الجوانب اللوجستية والتحركات، وتحديد مواقع المستشفيات التي استقبلت الضحايا، وترتيب الحصول على ترخيص من أجل قيام الفريق بزيارتهم لإجراء المقابلات. وقد شُرع في هذه المباحثات قبل إيفاد الفريق وأُنجزت خلال الأيام الأولى لوصول الفريق إلى "البلد سين".

٢-١٠ ومن خلال هذا التفاعل، تلقى الفريق من مركز توثيق الانتهاكات أسماء أفراد أسرة تعرضوا للمادة الكيميائية السامة ومكان هذه الأسرة. وكانت هذه الأسرة مؤلفة من الوالدين وطفلين. وقد اتصل الفريق بوالدي هذه الأسرة، والأطباء المعالجين، ومدير المستشفى حيث كان يوجد الوالدان في وقت إجراء المقابلة، وحصل على ترخيص بإجراء مقابلات في المستشفى مع المصابين والأطباء المعالجين. ولاحقا، أثناء إجراء المهمة، أُبلغ الفريق بأسرة ثانية تعرضت أيضا للمادة الكيميائية السامة. ولم يتمكن الفريق من مقابلة هذه الأسرة.

إجراء المقابلات

٢-١١ بذلت بعثة التقصي كل الجهود من أجل احترام القيم والأعراف الثقافية والدينية، والعادات الوطنية، والضغوط والصدمات الشخصية الناجمة عن التعرض للمادة الكيميائية السامة والحالة الصحية للضحايا. وبناء على ذلك، أجرى الفريق مقابلة مفصلة مع الطبيب المعالج، وفي الآن ذاته حُرص على أن يكون وقت المقابلات قصيرا ما أمكن ذلك، نظرا لحالة الضحايا في وقت إجراء المقابلة.

٢-١٢ واستندت أساليب إجراء المقابلات على تقنيات التذكُّر الحر، المصممة بحيث تتبعها أسئلة متابعة ذات صلة بهذا التحقيق والمكيَّفة مع إجراءات العمل القياسية (QDOC/INS/WI/IAU05). وأجرت بعثة التقصي مقابلات مع الطبيب المعالج، والأم، والأب، كل منهم في غرفة منفصلة. وأجريت المقابلة مع الطبيب باللغة الفرنسية وتُرجمت إلى اللغة المحلية، بينما أُجريت المقابلة مع المصابين باللغة العربية.

٢-١٣ والجزء الأول من المقابلة المسجلة هو أجراء قياسي يستخدمه فريق بعثة التقصي، بما فيه شرح لأهداف المقابلة، وتأكيد بالموافقة على إجرائها. ومن ثم يقدم المستجوب إفادته فيما يخص الحادثة. وطرح الفريق الذي أجرى المقابلة أسئلة متابعة بغية الحصول على وصف كامل للأحداث التي شهدها وخاضها المستجوَب.

٢-١٤ وخلال إجراء المقابلات، أولى اعتبار كامل لخصوصية المشاركين في المقابلة وحمايتهم. واحتفظ بسرية جميع المعلومات ولم يكشف عن هوية الضحايا أو الطبيب المعالج أو مدير مستشفى مارع في أي وقت من الأوقات. وخُصص لكل مستجوَب رقم تعريفي استخدم وحده في تجهيز البيانات. وتمّ تأمين القائمة الرئيسية لأسماء الضحايا والأطباء لدى فريق بعثة التقصي.

٢-١٥ وعقد فريق بعثة التقصي في نهاية كل يوم جلسة إطلاعية وتبادل أفراده النتائج التي تمّ التوصل إليها. وتلى ذلك تأمين جميع البيانات والوثائق التي تمّ جمعها في ذلك اليوم.

المنهجية الوبائية

٢-١٦ يتم تحديد الأسباب والآثار من ناحية وبائية وفقا للمعايير التالية:

(أ) ينبغي أن تكون هناك صلة أحيائية معقولة بين التعرُّض والنتيجة؛

(ب) ينبغي أن تكون هناك علاقة زمنية بين التعرُّض والنتيجة؛

(ج) يجب ألا يكون هناك تفسير بديل محتمل للأعراض.

٢-١٧ وينبغي أن يشتمل التحقيق الوبائي في الحالات المثلى على استعراض لجميع الوثائق المتصلة بالحادثة المدعاة؛ ووصف وبائي للحادثة؛ ومقابلات مع الشهود، والعاملين في الرعاية الصحية، والمسعفين، ومقابلات مباشرة مع الناجين، وعمليات تقييم موقعي للأعراض والعلامات، بما فيها عمليات تقييم لحدة التشخيص السريري للأعراض المتلازمة. وينبغي استقاء معلومات إضافية متصلة بعلاج الأشخاص المصابين والنتائج ذات الصلة من الملفات الطبية المتصلة بوقت وقوع الحادثة ومن المقابلات مع الأطباء المعالجين. وينبغي أن يسفر التحقيق الوبائي عن معلومات عن نطاق جميع الأحداث وأن يوفر معلومات سياقية وجغرافية يجب أن تتحقق منها لاحقا الأفرقة المعنية بأخذ العينات البيئية وتتثبت منها.

٢-١٨ لكن، كما ذُكِر آنفا، لم تتمكن بعثة التقصي من القيام فعليا بزيارة المواقع، وبالتالي فلم تسنح لها الفرصة للقيام بما يلي:

(أ) تحديد المواقع الجغرافية للحادثات المدعاة؛

(ب) زيارة المستشفيات والعيادات السابقة التي تلقى فيها المصابون العلاج، وإجراء تقييم للمرافق المتاحة؛

(ج) الوصول إلى السجلات، بما فيها سجلات المرضى، والملفات الطبية، والسجلات المتعلقة بالعلاج، وصور الأشعة، والتقارير المختبرية، وغير ذلك، من المرافق العلاجية السابقة؛

(د) جمع الشهادات وإجراء فحص سريري بالموقع.

٢-١٩ ومع ذلك أُتيح للبعثة الاعتماد على الفحوصات السريرية بالمستشفى الذي تلقى فيه المصابون العلاج في وقت إيفاد الفريق. وبالتالي ركز التحقيق الوبائي على جمع شهادات المصابين وشهادات من وفروا الرعاية الطبية في ذلك الوقت، وجمع ما قُدِّم من أدلة مستندية ذات صلة وفحصها.

العينات الطبية الأحيائية

٢-٢٠ يعكف حاليا على تقييم الأساليب التي اتبعتها المختبرات في تحليل العينات الطبية الأحيائية التي تلقتها بعثة التقصي، من خلال عمليات اختبار طبي أحيائي تخص تحليل العينات من هذا القبيل. ومن أجل تحليل العينات الطبية الأحيائية، استخدمت بعثة التقصي المختبرات المشاركة في تمارين المنظمة للاختبار الطبي الأحيائي.

انتقاء الموظفين، ومجموعة المهارات، والتدريب

٢-٢١ تمّ اختيار أفراد الفريق بالاستناد إلى مجموعة المهارات الخاصة بهم في مقابل طائفة واسعة من متطلبات المهمة. وتشتمل مجموعة المهارات المعارف والخبرات في المجالات التالية:

(أ) الكيمياء التحليلية؛

(ب) المجال الطبي/الصحي، بما فيه علم الأوبئة، والاستجابة الأولى؛

(ج) المواد الكيميائية الصناعية والتكنولوجيا؛

(د) المقابلات والتفاوض؛

(هـ) الخبرة في مجال العمليات الطارئة، بما فيها الخبرة السابقة في بعثات تقصي الحقائق وغيرها من البعثات المتصلة بالجمهورية العربية السورية.

٢-٢٢ تمّ تحديد المعدات اللازمة، وتوفيرها وترتيب التحركات والجوانب اللوجستية. وتمّ تنسيق المشورة المتخصصة والمشاورات مع الموارد المتاحة من الأمانة، ولا سيما فيما يخص الصحة والسلامة والمسائل الأمنية، والجوانب القانونية المتصلة بالعملية.

٢-٢٣ وساعدت التحضيرات أعلاه على أن يتولى تلقي العينات وإجراء المقابلات وجمع الأدلة الأخرى مفتشون مدربون ومؤهلون بشكل كامل.

سلسلة حفظ العينات وجمع الأدلة ومناولتها

٢-٢٤ جمعت بعثة التقصي أدلة في هيئة مقابلات مع الشهود/إفادات لهم (أخذت في هيئة تسجيلات صوتية و/أو فيديوية)، وسجليَن طبييَن، وشهادة وفاة واحدة، و١٣ صورة فوتوغرافية، وأربع عينات أحيائية طبية (من الدم والبول) من الضحايا. وهدفت الإجراءات التالية على وجه الخصوص إلى التكفل بتطبيق سلسلة حفظ العينات خلال المهمة منذ لحظة تلقي العينات:

(أ) تمّ تسجيل جميع المقابلات مع الشهود/إفاداتهم فيديويا و/أو صوتيا وتمّ توثيق التسجيلات باعتبارها أدلة.

(ب) تمَ تسجيل جميع الملفات الإلكترونية أو الوثائق الورقية التي سلَّمها المستجوَبون في سجل الأدلة.

(ج) شُوهدت أدوات تخزين البيانات الإلكترونية فقط من خلال قنطرة الناقل التسلسلي العالمي (USB)، وأُقفلت بطاقات الذاكرة الرقمية المأمونة الفائقة الصغر قبل المشاهدة حتى لا يجري تغيير البيانات الفوقية للملفات.

(د) وتمَ نسخ الملفات الموجودة في أدوات التخزين الإلكترونية الأصلية من أجل توفير أفضل الأدلة، وأُنجزت نسخ للعمل حتى لا تتضرر المعلومات الأصلية خلال مناولة البيانات.

(هـ) دُعم استلام العينات المقدمة وتغليفها ووضع أختام عليها بصور فوتوغرافية ومستندات ورقية مناسبة.

(و) احتفظ بالعينات المستلمة في حوزة فرد واحد على الأقل من أفراد فريق بعثة التقصي عليها ختم المنظمة منذ وقت استلامها إلى وصولها مكتب بعثة التقصي بالموقع.

(ز) تمّ بمكتب بعثة التقصي بالموقع توثيق جميع العينات، وتغليفها ووضع أختام عليها ورزمها بطريقة ملائمة لنقلها بصورة مأمونة.

(ح) تمّ التأكد من سلامة العينات بوضعها فعليا في حوزة أحد أفراد فريق بعثة التقصي و/أو بوضع أختام عليها لا يمكن التلاعب بها.

(ط) تم التأكد من صحة/سلامة جميع الأختام والوثائق المصاحبة قبل إصدار إيصالات التسليم/الاستلام.

٣ - موجز الحادثة وتحليلها

٣-١ مارع قرية في محافظة حلب بالجمهورية العربية السورية. وهي تقع على بعد ٣٥ كم شمال مدينة حلب و٢٥ كم جنوب الحدود التركية. وفي آب/أغسطس ٢٠١٥، لم تكن القرية تحت سيطرة الحكومة.

٣-٢ وتشير المعلومات التي أفاد بها المستجوَبون ومن الوسائط الإعلامية المفتوحة المصدر إلى وقوع ثلاث حادثات في مارع يدعى استخدام أسلحة كيميائية فيها، في ٢١ آب/أغسطس، و١ أيلول/سبتمبر، و٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

٣-٣ وقد ركّز التحقيق على الحادثة التي وقعت في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥. ولم تصل بعثة التقصي مباشرة إلى الأفراد المعنيين بالحادثات الأخرى ولم تُجر سوى مقابلة واحدة بصورة غير مباشرة مع مدير مستشفى مارع (ممرض) عبر مكالمة التداول الصوتي. ولم تؤكد بعثة التقصي هوية المستجوَب بوثيقة أو بإثبات هويته. بيد أنه كان واضحا للبعثة من خلال سياق المقابلة أن لديه خبرة ومعرفة في المجال الطبي.

٣-٤ وفي الفترة بين يومي ٥ و٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (انظر الذيل ٢ الخاص بتواريخ الأحداث)، أجرت بعثة التقصي مقابلة مع أربعة أشخاص وجمعت شهادتهم: الطبيب المعالج، ومدير مستشفى (على النحو المبين أعلاه)، ومصابيَن اثنين.

٣-٥ أجريت المقابلات مع كل شخص على حدة.

الشهادات المستقاة من المقابلات مع المصابَين والطبيب المعالج ومدير مستشفى مارع

٣-٦ لا تتضمن هذه الشهادات سوى معلومات متصلة بالحادثة التي وقعت في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٣-٧ وعلى مدى الساعة ونصف الساعة تقريبا، منذ الساعة ١٠:٠٠ إلى الساعة ١١:٣٠، قُصِفت مارع بزهاء ٥٠ قذيفة.

٣-٨ وهوت إحدى القذائف داخل إحدى غرف منزل من المنازل. وكان بالمنزل أسرة بأفرادها الأربعة: الأب ويبلغ من العمر ٣١ عاما، والأم وتبلغ من العمر ٢٤ عاما، وطفلان. وأحدثت القذيفة حفرة يبلغ قطرها متر واحد تقريبا ودخانا. وكان ثلاثة من أفراد الأسرة بالغرفة بينما كان أحد الطفلين (طفلة عمرها ثلاثة أعوام) بالفناء. ولم تبد عليهم في بادئ الأمر أي أعراض. وغسلوا أنفسهم لإزالة التلوث. وبعد ساعة تقريبا، بدأوا في التقيؤ، وبدأ لون أعينهم وجلدهم في التحول إلى اللون الأحمر والشعور بالألم فيهما. وبعد بضع ساعات، شعروا بصعوبة في البلع واضطراب في الرؤية.

٣-٩ وبين الساعة ١٦:٠٠ والساعة ١٧:٠٠ تقريبا، استقبل مستشفى مارع الأسرة. وبحسب إفادة مدير المستشفى:

(أ) "كان الأب يعاني من سيلان في الأنف، وسيلان الدموع، وشعور بالحرق في الجلد (خاصة في الأطراف العليا والرقبة)، وصداع؛

(ب) وكانت الأم تعاني من صعوبة في التنفس، واحمرار في العينين وسيلان الدموع؛

(ج) وكانت الطفلة البالغ عمرها ثلاثة أعوام تعاني من غثيان وتقيؤ؛

(د) وكان المولود البالغ عمره خمسة أيام (توفي يوم الأحد ٦ أيلول/سبتمبر) يعاني من صعوبة التنفس وأزيز عند التنفس".

٣-١٠ وأُحيلت الأسرة إلى مستشفى تل رفعت، ثم إلى مستشفى سيجو في الجمهورية العربية السورية، ومن ثم أُحليت مباشرة إلى مستشفى في "البلد سين".

٣-١١ وفي ٢٢ آب/أغسطس، نُقل أفراد الأسرة إلى ثلاثة مستشفيات منفصلة، يُشار إليها لأغراض هذا التقرير بالمستشفيات ١ و٢ و٣ على الترتيب. وأُحيل الأب والأم إلى وحدة العناية المركزة بالمستشفى ١ في "البلد سين"؛ وفي اليوم نفسه أُحيلت الطفلة البالغ عمرها ثلاثة أعوام إلى المستشفى ٢؛ بينما أُحيل الطفل البالغ

من العمر خمسة أيام إلى المستشفى ٣. ولم يكن لدى بعثة التقصي أي معلومات واضحة عن سبب إرسال أفراد الأسرة إلى مستشفيات مختلفة.

٣-١٢ وسمح المستشفى ٢ للمريضة بالخروج بعد بضعة أيام. ووفقا لبروتوكولات المنظمة، لم تُجر بعثة التقصي مقابلة معها في غياب والديها، اللذين كانا موجودين في المستشفى ١ في ذلك الوقت.

٣-١٣ وأصدر المستشفى ٣ شهادة وفاة للمولود.

٣-١٤ وبحسب الطبيب المعالج بالمستشفى ١، والملفات الطبية المستلمة من المستشفى:

(أ) **فيما يخص المريض البالغ من العمر ٣١ عاما**: بيَّن الفحص الطبي ورما في الجفون، واحمرارا في العينين، وجروحا في الحلق، والعديد من الجروح الحارقة في أجزاء مختلفة من الجسم، وتقرُّحات عديدة في منطقة الظهر (مع سائل غير ملوَّث)، وحكة في الجلد، ورُهاب الضوء. وكانت سائر الفحوصات الطبية طبيعية، بما فيها فحوصات القلب والأوعية الدموية، والرئتين، والبطن.

(ب) **فيما يخص المريضة البالغة من العمر ٢٤ عاما**: بيَّن الفحص الطبي ورما في الجفون، واحمرارا في العينين، وجروحا في الحلق، والعديد من الجروح الحارقة في معظم أجزاء الجسم مع العديد من التقرحات في منطقة الظهر (مع سائل غير ملوَّث) وحكة في الجلد. وفضلا عن ذلك، كانت تعاني من أعراض بالقناة البولية، والتهاب رئوي. وكانت سائر الفحوصات الطبية طبيعية، بما فيها فحوصات القلب والأوعية الدموية، والبطن.

٣-١٥ وبيَّن الفحص المختبري (الدم والبول) أعراض التهابات، لكن لم يُجر أي تحليل خاص بالعوامل الكيميائية.

٣-١٦ وكان العلاج الذي تلقاه المريضان تشخيصيا، وحدث تحسُّن واضح يوما بعد يوم.

شهادة إضافية من مدير مستشفى مارع

٣-١٧ قدم مدير مستشفى مارع وصفا لحادثة مدعاة نجم عنها عدد من الإصابات، بما فيها أسرة مختلفة عن الأسرة المذكورة أعلاه. وفيما يلي الوصف الذي قدمه مدير المستشفى:

”مثال آخر على الحالات الشديدة الخطورة: تلقى خمسة أشخاص من أسرة واحدة (أب، وزوجته، وابنتان، وأحد أقرباء الأب) في بادئ الأمر العلاج في تل رفعت. وذهبوا لتلقي العلاج بمستشفى مارع في ٢٥ آب/أغسطس. وكانت الأعراض والعلامات كما يلي: كان الأب يعاني من احمرار في الجلد، وانتفاخ في الجفون؛ وكانت الزوجة تعاني من صعوبة في التنفس؛ وكانت إحدى الطفلتين تعاني من احمرار في الجلد؛ وكان قريب الأب يعاني من سيلان الدموع، وانتفاخ الجفون، وغثيان، وتقيؤ.“

٣-١٨ وفي ٢٦ آب/أغسطس، أُحيلوا إلى مستشفى في ”البلد سين“.

٣-١٩ وعلى مدى أربعة أيام، بلغ مجموع من تلقوا العلاج بمستشفى مارع ٨٥ مريضا. ومثلَّت الحالات الشديدة الخطورة ٢٠ في المائة بينما مثلَّت الحالات المتوسطة والخفيفة ٨٠ في المائة منها. وعُولِجت الحالات بما يلي:

(أ) سائل وريدي؛

(ب) مضادات حيوية؛

(ج) مواد مطهرة (بوفيدون)؛

(د) استرويدات؛

(هـ) مرهم للحروق.

٣-٢٠ تبيَّن الجداول والأشكال التالية توزُّع الأشخاص المدعى تعرضهم لمادة/مواد كيميائية، بالاستناد إلى شهادة مدير مستشفى مارع، بحسب نوع الجنس والعمر.

الشكل ١ : توزُّع الأشخاص المصابين بحسب نوع الجنس على النحو المبيَّن في السجل الطبي لمستشفى مارع في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٥

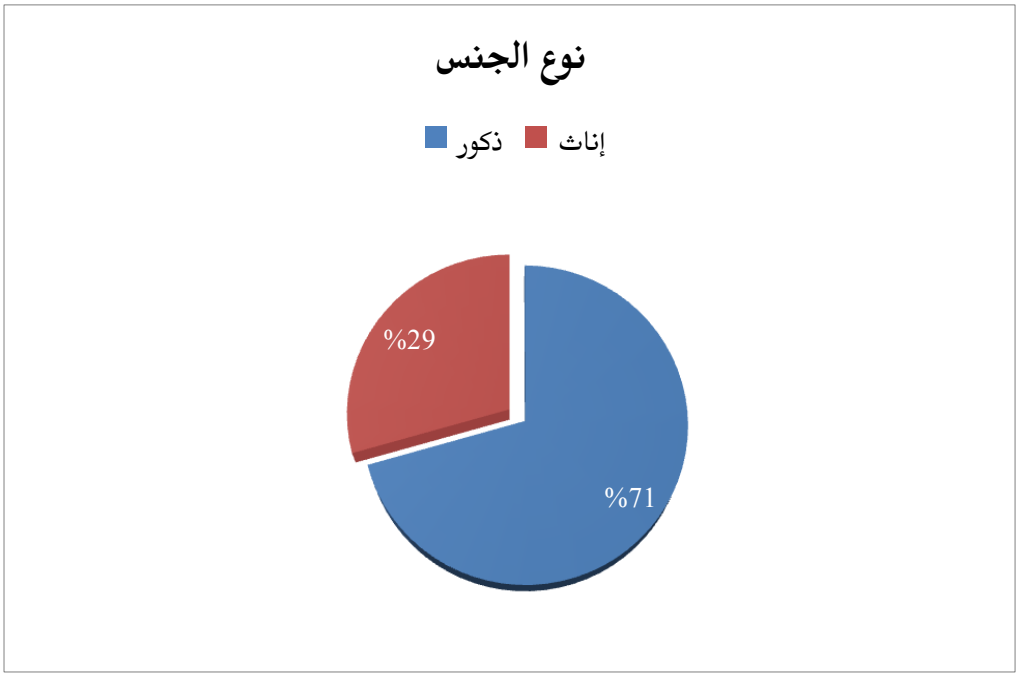

الجدول ١ : توزُّع الأشخاص المصابين بحسب العمر على النحو المبيَّن في السجل الطبي لمستشفى مارع في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٥

	دون سن ١٦	من سن ١٦ إلى سن ١٩	من سن ٢٠ إلى سن ٢٩	من سن ٣٠ إلى سن ٣٩	من سن ٤٠ إلى سن ٤٩	من سن ٥٠ وما فوق	المجموع
ذكر	3	5	13	5	1	2	29
أنثى	4	4	4	0	2	0	14
المجموع	**7**	**9**	**17**	**5**	**3**	**2**	**43**

الشكل ٢ : توزُّع الأشخاص المصابين بحسب العمر على النحو المبيَّن في السجل الطبي لمستشفى مارع في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٥

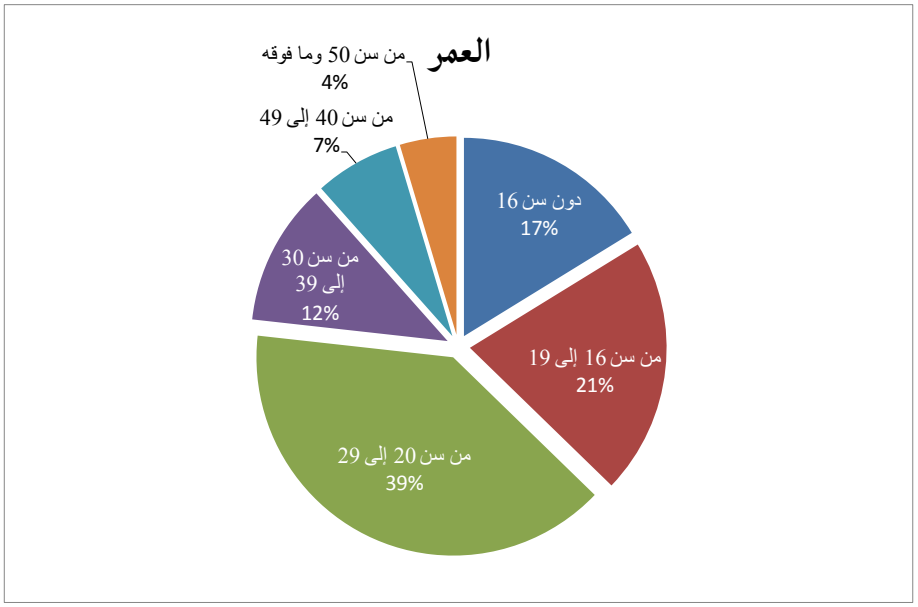

الجدول ٢ : توزُّع المرضى بحسب الأعراض الناجمة عن التعرُّض للمواد الكيميائية

	درجة التعرُّض
حالات خفيفة ومتوسطة	80%
حالات شديدة	20%

الشكل ٣: توزُّع المرضى بحسب الأعراض الناجمة عن التعرُّض للمواد الكيميائية

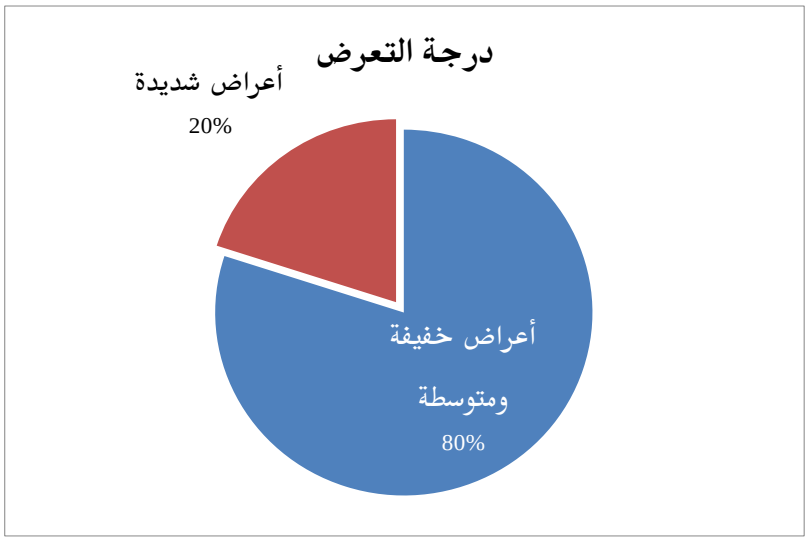

٣-٢١ وتبيِّن الفقرات التالية حادثات أخرى وصفها مدير مستشفى مارع، لكنها لا تقع ضمن التواريخ المتعلقة بالولاية المكلفة بها بعثة التقصي.

الحادثة التي وقعت في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (المصدر: مقابلة مع مدير مستشفى مارع)

"على مدى ساعة تقريبا (حوالي الساعة ١٢:٠٠)، قُصفت قرية مارع بزهاء ٢٠ قذيفة. وكان معظم السكان قد غادروا القرية بعد وقوع الحادثة الأولى. وفي الفترة من ١ إلى ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، تلقت المستشفى ٥٢ حالة. تأثرت جميعها بتلوث ثانوي. ومعظم الحالات كانت خفيفة (صعوبة في التنفس، واحمرار في الجلد)، باستثناء حالتين كانتا متوسطتين، شكتا بالإضافة إلى تلك الأعراض من حكة واحمرار في الجلد وتقرحات.

واشتمل العلاج عموما على سائل وريدي، ومضادات حيوية، ومواد مطهرة، واسترويدات، ومرهم للحروق.

وبعد وقوع الحادثة الأولى، بدأ الفريق الصحي بالمستشفى استراتيجية لإزالة التلوث قبل دخول المستشفى."

الحادثة التي وقعت في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (المصدر: مقابلة مع مدير مستشفى مارع)

"تلقى المستشفى أربع حالات (مقاتلين في صفوف الجيش السوري الحر)، ثلاث منها من قرية مارع وحالة من حمص. وجميعها كانت حالات خفيفة. وكانت تنبعث رائحة كريهة من الثياب. وتمثل العلاج في مواد مطهرة، واسترويدات، ولارفين (لتخفيف أعراض الحساسية).

ولم يلاحظ تلوث في الماء و/أو الطعام.”

نهاية المقابلة مع مدير مستشفى مارع.

٣-٢٢ ويُستند في الجداول والأشكال التالية إلى المعلومات التي تلقتها بعثة التقصي من مدير مستشفى مارع.

الجدول ٣: توزُّع المصابين بحسب نوع الجنس والعمر على النحو المبيَّن في السجل الطبي لمستشفى مارع في الفترة من ٣ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

	دون سن ١٦	من سن ١٦ إلى سن ١٩	من سن ٢٠ إلى سن ٢٩	من سن ٣٠ إلى سن ٣٩	من سن ٤٠ إلى سن ٤٩	من سن ٥٠ وما فوق	المجموع
٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥							
ذكر	3	1	7	7	2	1	21
أنثى	0	0	0	0	0	1	1
المجموع	3	1	7	7	2	2	22
٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥							
ذكر	1	1	5	4	2	3	16
أنثى	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	1	1	5	4	2	3	16
٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥							
ذكر	5	0	0	4	0	0	9
أنثى	2	0	0	2	0	0	4
المجموع	7	0	0	6	0	0	13
مجموع الأيام الثلاثة							
ذكر	9	2	12	15	4	4	46
أنثى	2	0	0	2	0	1	5
المجموع	11	2	12	17	4	5	51

الشكل ٤ : توزُّع المصابين بحسب العمر

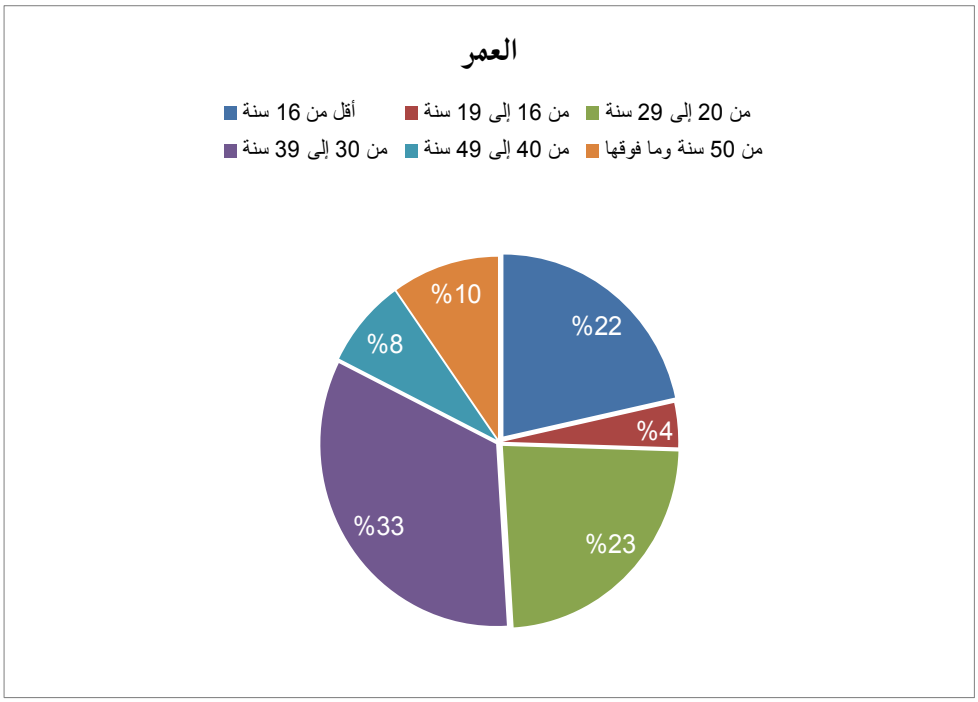

الشكل ٥ : توزُّع المصابين بحسب نوع الجنس

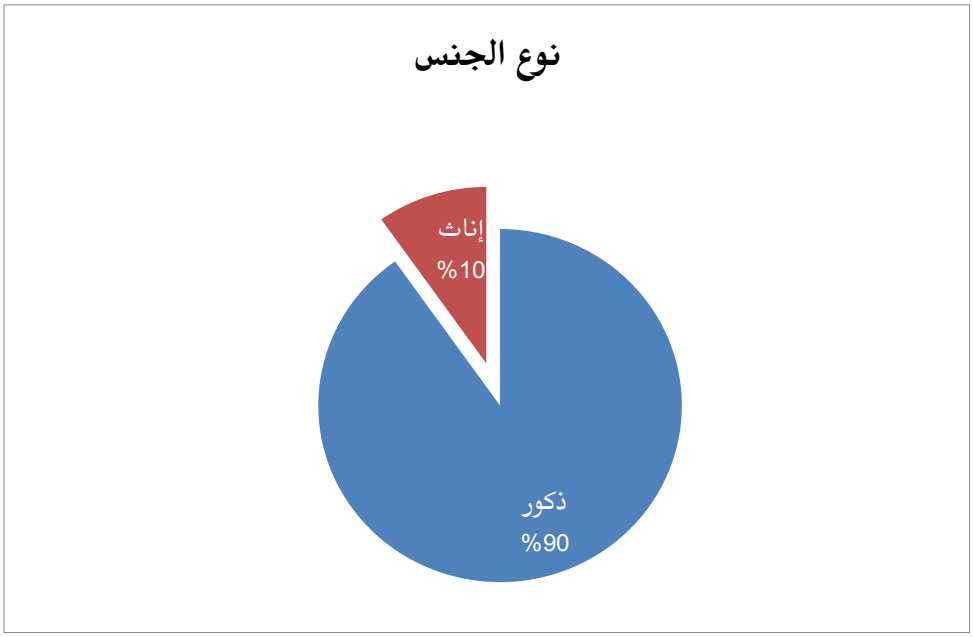

تحليل الحادثة التي وقعت في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥

٣-٢٣ أُنجزت أربع مقابلات. وتُبيَّن في الجدول أدناه تفاصيل المستجوَبين.

الجدول ٤: تفاصيل المستجوَبين

	عدد المستجوَبين	ذكور	إناث
الطبيب المعالج من المستشفى ١	1	1	0
مدير مستشفى مارع/ممرض*	1	1	0
المصابون	2	1	1
المجموع	**4**	**3**	**1**

* أُجريت المقابلة عبر مكالمة بالتداول الصوتي.

الشكل ٦: المستجوَبون وصلتهم بالحادثة

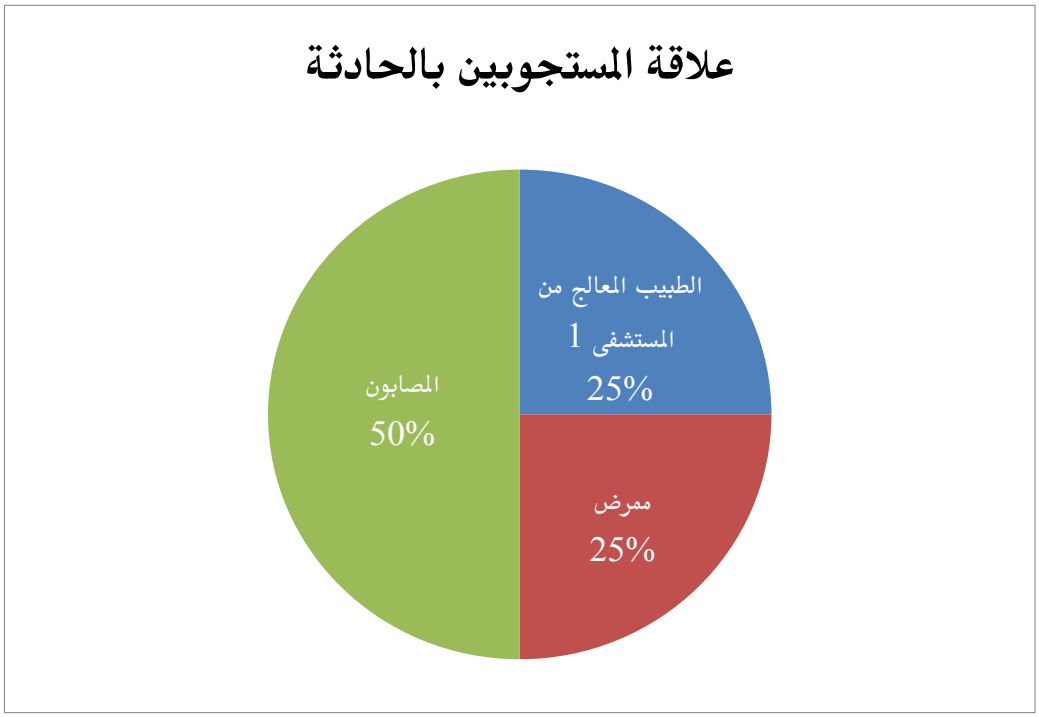

الشكل ٧: توزُّع المستجوَبين بحسب نوع الجنس

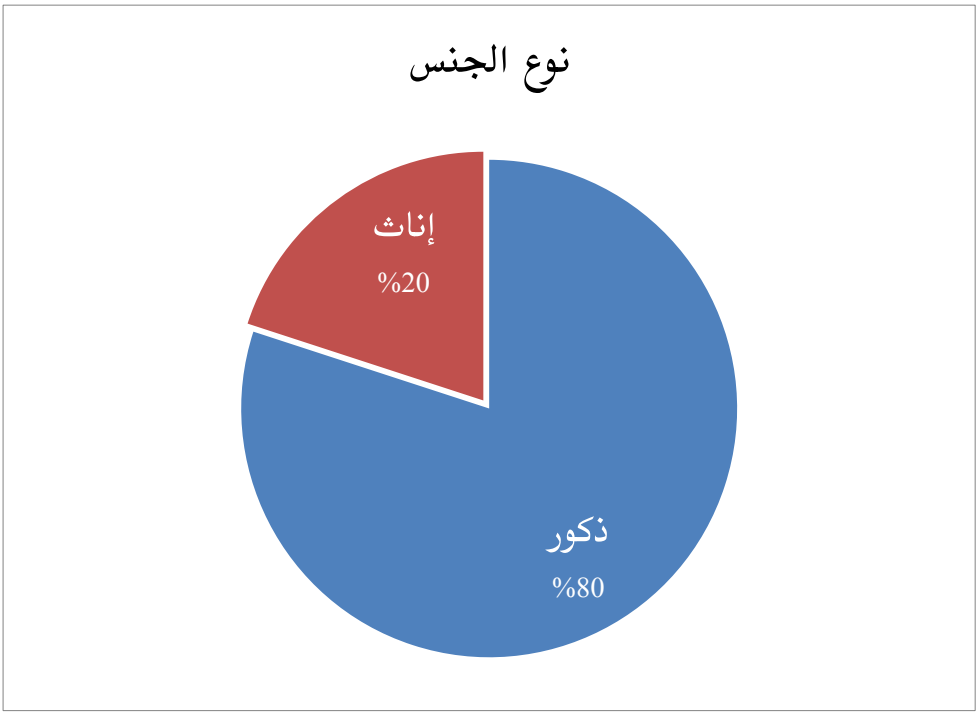

تحليل الأعراض والعلامات الطبية

٣-٢٤ يُستند في التحليل التالي إلى المقابلة مع مصابَين اثنين والطبيب الذي تولى علاجهما. وتُناقش فيما يلي الأعراض والعلامات المتصلة بالتعرُّض للمواد الكيميائية والتي عاينها الطبيب المعالج، والعلاج الذي تلقاه هذان المريضان، بالإضافة إلى الأعراض بحسب شهادات المستجوَبين.

٣-٢٥ وتقدَّم في الجدول والشكل التالي العلامات والأعراض التي ظهرت على أفراد الأسرة المصابين الأربعة بحسب الوصف الذي قدمه المصابان اللذان أجرت بعثة التقصي مقابلة معهما..

الجدول ٥: الأعراض والعلامات التي ظهرت على أفراد الأسرة، بحسب الوصف الذي قدمه الراشدون في الأسرة

العلامات والأعراض	عدد الأشخاص المتضررين
احمرار في العيون	4
سيلان الدموع بغزارة	3
صعوبة في التنفس	3
تقيؤ	3
غثيان	3
صعوبة في البلع	2
احمرار في الجلد	2
ألم في الجلد	2
تقرحات عميقة مليئة بسائل	2
المجموع	**4**

الشكل ٨: الأعراض والعلامات التي ظهرت على أفراد الأسرة، بحسب الوصف الذي قدمه الراشدون في الأسرة

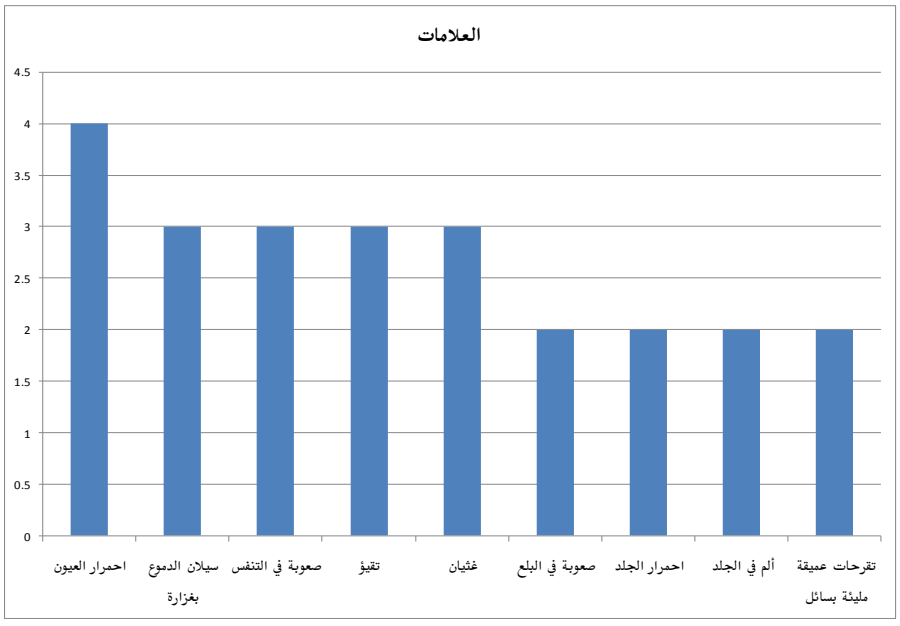

الجدول ٦: الفحص السريري، والعلامات والأعراض كما عاينها الطبيب الذي عالج المصابيَن الراشدين

الأعراض	عدد الأشخاص المتضررين
احمرار العيون	2
تهيُّج العيون	2
انتفاخ الجفون	2
صعوبة البلع	2
تهيُّج الغشاء المخاطي	2
علامات متعلقة بالجهاز التنفسي	1
أعراض إصابة بالقناة البولية	1
جروح حارقة	2
تقرحات عميقة مليئة بسائل	2
تصبُّغات	2
المجموع	**2**

الشكل ٩: الفحص السريري، والأعراض والعلامات كما عاينها الطبيب الذي عالج المصابيَن الراشدين

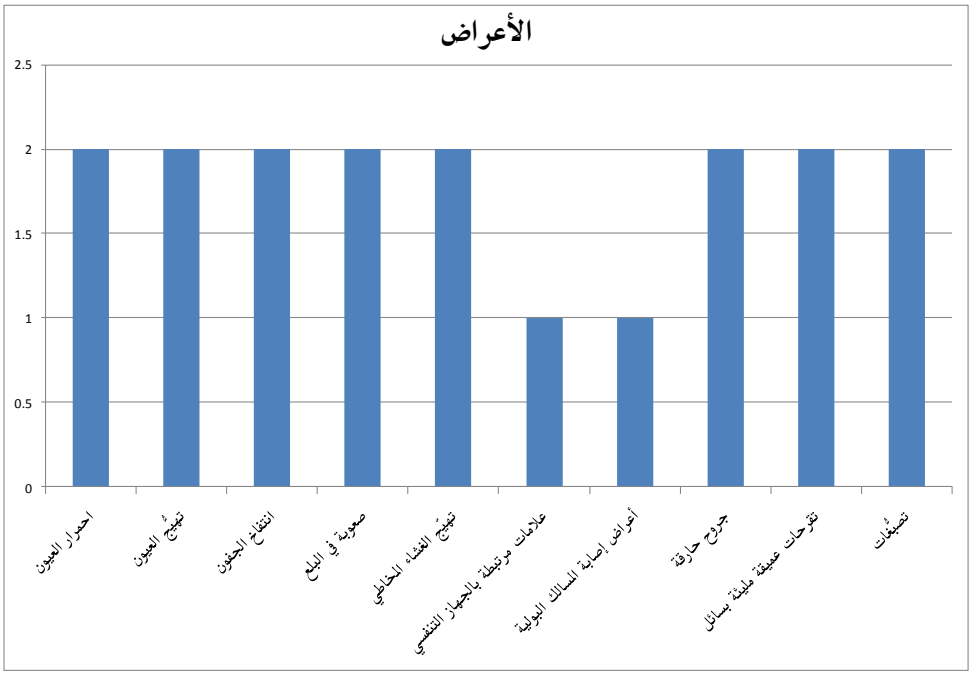

الجدول ٧: الاختبارات المختبرية والإشاعية التي أجرتها "المستشفى ١" في "البلد سين" للمصابيَن الراشدين

تحليل عام للدم	2
تحليل عام للبول	2
تزريع عام للدم	2
تزريع عام للبول	2
صورة بالأشعة السينية	2

٣-٢٦ بيَّن الفحص المرئي الذي أجري خلال المقابلة للمصابيَن الراشدين اللذين التقتهما بعثة التقصي (١٨ يوما بعد الحادثة) العديد من الجروح الحارقة (من الدرجة الأولى والدرجة الثانية) وتصبُّغات، كما أن صوت المريضين كان مبحوحا. وفضلا عن ذلك، كشفت الزوجة عن ندبة، من المحتمل أنها نتيجة عملية جراحية قيصرية حديثة.

تقرير العينات الطبية الأحيائية

٣-٢٧ شهدت بعثة التقصي قيام العاملين في المستشفى بجمع عينات طبية أحيائية (الدم والبول) من المصابيَن الراشدين اللذيَن التقتهما بعثة التقصي. وقد فُصِل الدم الذي أُخذ من كل منهما داخل البلد إلى بلازما وخلايا، ومن ثم قُسِّم إلى ثلاثة أجزاء تامة. كما قُسم أيضا البول الذي أُخذ من كل منهما إلى ثلاثة أجزاء تامة.

٣-٢٨ واستلم مختبر المنظمة العينات في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وفُتحت العينات وخُزِّنت (وعليها الأختام) في المحفوظات المأمونة. وأُعيد تغليف العينات ونُقلت إلى مختبرين شريكين في يومي ٢١ و٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ تحت حراسة اختصاصيين كيميائيين من مختبر المنظمة. وتمّ توثيق هذه العملية توثيقاً كاملا، واستُديمت سلسلة حفظ جميع العينات.

٣-٢٩ وكان هناك في الإجمالي ثلاثة أجزاء تامة من كل عينة. ولم يعط أي طرف أي جزء من الأجزاء باستثناء المختبرات المعنية. وتم تخزين الجزء الأول تخزينا مأمونا في المحفوظات المأمونة في رايسفيك. وأُرسل الجزءان الثاني والثالث إلى مختبرين شريكين (أُشير إلى المختبرين بـ"المختبر ٢" و"المختبر ٣").

٣-٣٠ ويلخص الجدول التالي النتائج المستقاة من تحاليل العينات الطبية الأحيائية.

الجدول ٨: ملخص لتحليل العينات الأحيائية الطبية

رمز العينة	نوع العينة	النتائج
1047/B	بلازما دم	مؤشرات على التعرُّض للخردل الكبريتي:
1058/B	بلازما دم	المركب الإضافي لثلاثي البيبتيد وألبومين المصل مشتق ثيوثنائي غليكول المنبعث
1047/U	بول	مؤشرات على التعرُّض للخردل الكبريتي:
1058/U	بول	مشتق ثيوثنائي غليكول مشتق مستقلبات للخردل الكبريتي

٣-٣١ كانت نتائج التحاليل التي أجريت في المختبرين متطابقة. وأكد المختبران وجود مؤشرات على التعرُّض للخردل الكبريتي في عينات البلازما الخاصة بكلا المصابين. وأكد المختبران أيضا وجود مؤشرات على التعرُّض للخردل الكبريتي في عينات بول أحد الضحايا. وأشار واحد من المختبرات المعينة إلى أن النتيجة كانت سلبية فيما يخص بول أحد الضحايا.

شهادة وفاة

٣-٣٢ أكدت شهادة وفاة تخص الطفل المولود تمّ استلامها من الأسرة عبر منظمة غير حكومية أن تاريخ الوفاة كان ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ في المستشفى ٣. وكانت الوفاة طبيعية حدثت بشكل رئيسي (مباشر) نتيجة تلوُّث بكتيري يعزى لتسمم (ثانوي) بالأسلحة الكيميائية. ولم يطلب تشريح للجثة. ولم تتلق بعثة التقصي أي معلومات إضافية من المستشفى ٣.

نقاط الارتطام

٣-٣٣ يبيِّن الشكل التالي صورة من الجو لقرية مارع والنقطة التي يُدعى ارتطام الذخيرة بها مما أدى إلى إصابة الأسرة.

الشكل ١٠: صورة جوية لقرية مارع

الشكل ١١: موقع نقطة الارتطام في مارع

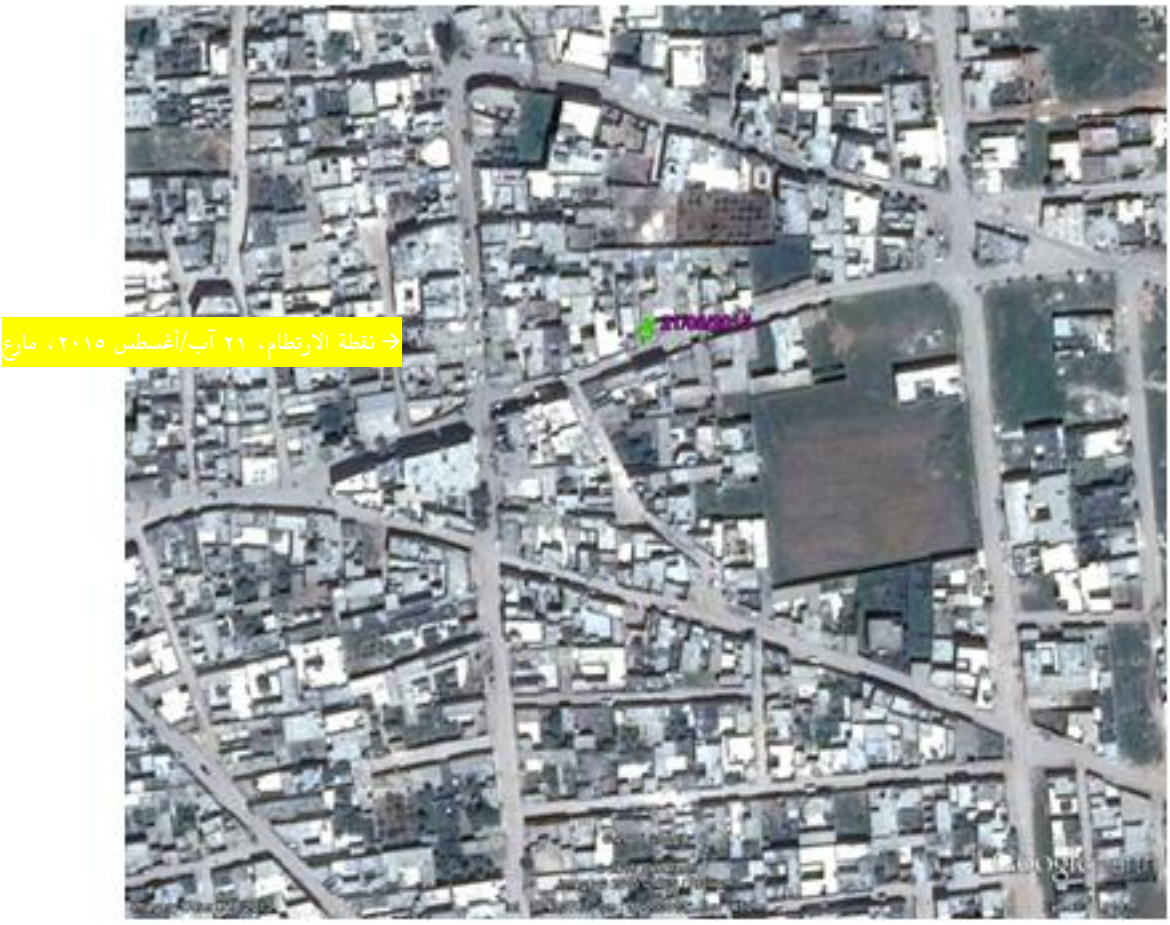

٤ - المناقشة والاستنتاجات

٤-١ بالاستناد إلى التقارير الإعلامية التي رصدتها الأمانة، كانت بعثة التقصي على أهبة الاستعداد للتحرُّك سريعا جدا بعد ظهور هذه التقارير في وسائط الإعلام. إن هذه القدرة حاسمة الأهمية للتمكن من مقابلة المرضى في وقت يكون فيه الحصول على العينات الطبية الأحيائية ذات الصلة لا يزال على الأرجح أمرا مواتيا. وبالتالي، أُتيح أخذ شهادات المصابين في وقت كانت فيه حاضرة نسبيا في أذهانهم وأتيح الكشف عن الواسمات الأحيائية قبل أن يتمكن الجسم من استقلابها.

٤-٢ وعند وصول الفريق، تمكَّن من الالتقاء بالمصابين المزعومين وأيضا إجراء مقابلات معهم وأن يكون شاهدا على أخذ عينات من الدم والبول. وعزَّز من مصداقية ذلك أن أجريت مقابلة مع الطبيب المعالج استُكمِلت بمقابلة مع أحد موظفي المستشفى، الذي التقى بالمصابين عندما أُحيلوا بادئ الأمر لتلقي العلاج الطبي بالقرب من موقع الحادثة المدعاة ومباشرة بعد تاريخ وقوعها.

٤-٣ ونظرا للمخاطر المرتبطة بزيارة منطقة الحادثة المدعاة ولوضوح طبيعة المادة الكيميائية المدعاة، لم يتمكن الفريق من الحصول على عينات أخرى، سواء أكانت عينات كيميائية أم ذخائر أم عينات بيئية. وفضلا عن ذلك، لم تركز المقابلات على وسائل الانتشار، ويعزى ذلك على وجه الخصوص إلى عوائق متصلة بصحة المرضى ورعايتهم. وعليه، وعلى ضوء المعلومات المفتوحة في معظمها، لم يتمكَّن الفريق من التأكد بكل ثقة من وسائل انتشار المادة الكيميائية.

٤-٤ وبيّن هذا التحقيق ما يلي:

(أ) حدثا سابقا غير معتاد؛

(ب) عددا من الأشخاص مصابين بمرض مماثل أو أعراض متلازمة مماثلة ظهرت في الوقت نفسه تقريبا؛

(ج) عددا من حالات الإصابة بمرض تعذَّر تفسيره؛

(د) مرض يحدث في بيئة غير معتادة داخل مجتمع معين؛

(هـ) تحاليل العلامات والأعراض؛

(و) نتائج مختبرية إيجابية.

٤-٥ بعد دارسة متأنية، تمّ إيفاد فريق صغير الحجم في غضون مهلة زمنية قصيرة ليكون أكبر ضمان للحصول على أدلة قوية ومؤكدة. وبالنظر إلى حجم الفريق، والانتشار الجغرافي للمصابين والشهود المحتملين، والجوانب العملية المتعلقة بالحصول على عينات إضافية (بالنظر إلى احتمال احتوائها على مادة كيميائية من مواد الجدول ١)، تم التركيز على ترتيب هذه الأدلة بحسب الأولوية بدلا عن محاولة توسيع النطاق ليشمل مزيدا من المصابين والشهود و/أو الحصول على عينات إضافية.

٤-٦ ويمكن للفريق أن يؤكد، بناء على ذلك، بكل ثقة، أن ثمة شخصين على الأقل تعرَّضا للخردل الكبريتي (الذيل ٥) وكانا في طور التعافي من أثر التعرُّض له. وفضلا عن ذلك، من المرَّجح جدا أن تكون آثار التعرُّض للخردل الكبريتي قد أدت إلى وفاة مولود.

Appendix 1

FFM TEAM MEMBERS

Name	Role(s)	Speciality
Inspector 1	Team Leader	CPT
Inspector 2	Deputy Team Leader. Interview team. Sample handling	AC
Inspector 3	Interview team. Logistics. Sample handling support	HSS
Inspector 4	Interview team coordinator	MD
MPC 1	HQ-based operational and planning support	MPC

Appendix 2

TIMELINES

Mission Timelines

Date (all 2015)	Activity	Location
21 August	Alleged incident	Not applicable to the team
22 August	TS aware of incident. Initial review of open source media	The Hague
25 – 27 August	Networking and liaison with potential enablers of a mission.	HQ
27 August	Team ready to deploy	HQ
3 – 10 September	Deployment. Included negotiations with family members and hospital staff, prior to interviews with patients	Country X
11 September to date	Interview transcription, evidence review, report writing, concurrent with separate mission.	HQ

Patient Pathway

	Projectile	21 August 2015 10:00 to 11:30
Vomiting Eyes and skin redness	House	One hour later
Difficulty of swallowing Visual disturbance	House	Few hours later
Burn, ophthalmic and respiratory signs	Marea hospital	16:00 or 17:00 (6 to 7 hours later)
	Direct referral to: Tal Refaat hospital Seju Hospital	
Blisters	Kilis hospital	22 August 2015 After midnight (> 12 hours later)
Burn, ophthalmic and respiratory signs	Hospital1	22 August 2015 14:00 (~27 hours later)
	Interview	9 September 2015 (19 days later)

Appendix 3

REFERENCE DOCUMENTATION

	QDOC/INS/SOP/IAU01	Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-of-Custody and Preservation During an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
	QDOC/INS/WI/IAU05	Work Instruction for Conducting Interviews During an Investigation of Alleged Use
	QDOC/INS/SOP/IAU02	Standard Operating Procedure Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
	QDOC/INS/SOP/GG011	Standard Operating Procedure for Managing Inspection Laptops and Other Confidentiality Support Materials
	QDOC/LAB/SOP/OSA2	Standard Operating Procedure for Off-Site Analysis of Authentic Samples
	QDOC/LAB/WI/CS01	Work Instruction for Handling of Authentic Samples from Inspection Sites and Packing Off-Site Samples at the OPCW Laboratory
	QDOC/LAB/WI/CS03	Work Instruction for Documentation, Chain of Custody and Confidentiality for Handling Off-Site Samples at the OPCW Laboratory
	QDOC/LAB/WI/OSA3	Work Instruction for Chain of Custody and Documentation for OPCW Samples On-Site
	QDOC/LAB/WI/OSA4	Work Instruction for Packing of Off-Site Samples

Appendix 4

OPEN-SOURCE REFERENCES AND INFORMATION

Date of Incident	Location	District	Source/link(s)
21/08/2015	Marea	Aleppo	https://en.wikipedia.org/wiki/Use_of_chemical_weapons_in_the_Syrian_civil_war, https://twitter.com/Maraei_Halabi/status/634623344139182080, https://www.facebook.com/marea.news3/posts/1144195432263849, https://www.facebook.com/omar.hafez.1422/posts/493507697473119, http://www.shaam.org/الأخ بار/سوري ة أخ بار /ال دول ة ت نظ يم - - - - - - -سامة غازات ت حوي ب قذائ ف ي س تهدف.html, https://www.facebook.com/ShaamNetwork.Arabic/posts/1026469854070255https://youtu.be/mWk8ObYs6do, https://twitter.com/Maraei_Halabi/status/634936201955426304/photo/1, https://twitter.com/Ahmadmuaffaq/status/635020557780516864, https://www.facebook.com/ShaamNetwork.Arabic/photos/a.170186573031925.48606.165780076805908/1026920057358568/?type=1, http://www.shaam.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%83%D8%AA-%D9%8A%D8%A4%D9%83%D8%AF-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%AF%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B5%D9%81-%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B3.html, https://twitter.com/Mamoun_sy/status/635522268152659968/photo/1

Appendix 5

CHARACTERISTICS OF MUSTARD AGENTS

1. Mustard agents are usually classified as “vesicants” or "blistering agents" owing to the types of the tissue damage caused by these substances, resulting in burns and blisters to tissues with which they come in contact. The effect of mustard agent is delayed and the first symptoms do not occur until 2-24 hours after exposure.

2. In its pure state, mustard agent is colourless and almost odourless. At room temperature, mustard agent is a liquid with low volatility and is very stable during storage.

3. In the form of gas or liquid, mustard agent attacks the skin, eyes, respiratory track and gastrointestinal tract. Internal organs may also be injured, mainly blood-generating organs. The delayed effect is a characteristic of mustard agent. It gives no immediate symptoms upon contact and consequently a delay of two to twenty-four hours may occur before pain is felt and the victim becomes aware of what has happened. By then cell damage would have already begun.

4. Acute mortality arising from exposure to mustard agent is low. The most common cause of death as a result of mustard agent poisoning is the complications after lung injury caused by inhalation of mustard agent.

5. There is no antidote which can affect the basic cause of mustard agent injury. Instead, efforts must be made to treat the symptoms. The most important response measure in the event of suspected or known exposure to mustard is to rapidly and thoroughly decontaminate the patient as soon as possible.